جامعة بغداد
كلية التربية / ابن رشد
قسم الجغرافية

تطور شبكة المنظومة الحضرية في محافظة ديالى 1977- 1997

رسالة تقدم بها

نايف سعيد نايف جعاطة

الى مجلس كلية التربية – ابن رشد بجامعة بغداد
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
آداب في الجغرافية البشرية

باشراف

أ.د. فلاح جمال معروف العزاوي

١٤٢٧هـ ٢٠٠٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم (٩) الذي جعل لكم الارض مهداً وجعل لكم فيها سبلاً لعلكم تهتدون (١٠) والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدةً ميتاً كذلك تخرجون (١١)

((صدق الله العظيم))
سورة الزخرف
الايات ٩، ١٠، ١١

الاهداء

الى ارواح شهداء الوطن

الى روح من افتقدتهم اليوم سنداً
الحاج نايف ، الوالد ، الوالدة ، اياد ، شقيقاني
رحمها الله

الى الاخوة والاخوات وابنائهم
الى الزوجة ،والاخت ناهدة

الى رياحين حياتي
مشعان ، زينة ، ريم ، سعيد ، محمد ، حسين

والى جميع من حفزني لهذا المشروع العلمي

اهدي ثمرة جهدي

نايف

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ياالله ، ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ماشئت من شيء بعد يارب ، اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا . والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله علية وسلم) وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين . وبعد ان وفقني الله سبحانه وتعالى في انجاز هذه الرسالة بامال عريقة بالمستقبل وافاق في ظل العلم ، لايسعني الان اتقدم بشكري واعتزازي واحترامي الى استاذي الفاضل الاستاذ الدكتور فلاح جمال معروف العزاوي لاشرافه على هذه الرسالة الذي كان له الدور الكبير في انجازها من خلال اسهاماته القيمة في الاشراف والتوجيه والتقييم والتشجيع المعنوي ، اذ كان نعم الاستاذ الذي ينهل منه طلاب العلم والمعرفة . ويسعدني ويشرفني ان اتقدم بالشكر والتقدير الى الاستاذ الدكتور اياد عاشور الطائي رئيس قسم الجغرافية في كلية التربية – ابن رشد ، والاساتذة اعضاء الهيئة التدريسية الكرام ، الاستاذ اكرم زينل الصالحي ، الاستاذ بشير ابراهيم الطيف الدايني ، الاستاذ الدكتور صلاح داود سلمان الزبيدي ، الاستاذ الدكتور بدر جدوع المعموري ، الدكتور محمد يوسف حاجم الهيتي ، الدكتور عمران بندر ، الدكتور عايد الجنابي ، الدكتور مظفر العزاوي ، اذ كان لملاحظاتهم وتوجيهاتهم العلمية صدى ايجابياً في انجاز هذا العمل العلمي وفقهم الله جميعاً .

كما اشكر الباحث المدرس المساعد جمال حامد رشيد الدليمي ، مقرر قسم الجغرافية لمواقفه العلمية خلال مدة الدراسة .

واتوجه بالشكر والتقدير الى زملائي في القسم الذين لم يتأخروا في تقديم المساعدة واخص منهم المدرس المساعد احمد عزيز الدليمي و المدرس المساعد اسماعيل داود والباحثين عاصم الجبوري ، نزار سورو ، حاتم الجبوري ، خالد الشمري .

واسجل شكري وتقديري للسيدة سميره الوردي امينة مكتبة معهد التخطيط الحضري والاقليمي وشكري ايضاً الى الاخت امينة مكتبة قسم الجغرافية كلية الاداب لما بذلن من جهود ومساعدة اخوية بارك الله فيهن ويسرني ان اسجل شكري وتقديري للاستاذ

الدكتور ابراهيم جواد كاظم مدير دائرة احصاء ديالى سابقاً لما وفره لي من البيانات الاحصائية الغير منشورة والمفقودة .
واسجل شكري واحترامي الخاص للاستاذ الدكتور لطيف ماجد ابراهيم المشهداني لما له من دور في تذليل المصاعب التي واجهتني والشد في أزري .
ويسعدني ان اتقدم بالشكر والعرفان للاستاذ الدكتور مضر خليل العمر عميد كلية التربية بجامعة ديالى اذاعجز عن امتناني له لما قدمه لي من استشارات علمية فتحت لي افاقاً علمية رحبة اضافت للرسالة شيئاً جديداً .
كما اتوجه بالشكر والاعتزاز للاساتذة الافاضل في كلية التربية بجامعة ديالى لمواقفهم العلمية والاخوية من خلال تزويدنا ببعض المصادر التي تخص البحث واخص منهم الدكتور حميد علوان الساعدي ، الدكتور حسن محمد حسن ، الدكتور مهدي صالح دواي الدليمي ، وزميلي التدريسي مسلم كاظم .
كما اسجل شكري وتقديري للسيد سعيد خميس شلال الذي رافقني خلال فترة جمع المعلومات .
واخيراً اشكر كل ذوي الجهود المخلصة التي حفزتني وساعدتني لانجاز هذا الجهد العلمي المتواضع .

وفقهم الله جميعاً

الباحث

المستخلص

استهدف البحث دراسة التطور الحضري في محافظة ديالى للفترة من ١٩٧٧-١٩٩٧ لكونها منطقة ساخنة ومليئة بالاحداث والمتغيرات التي رسمت صورة جديدة للمستقرات الحضرية ، ولوان فترة الدراسة قديمة الاانها كانت مادة خصبة تستحق الدراسة ولهذا توصل البحث الى مجموعة من الحقائق التي ميزات تطور منظومة الشبكة الحضرية ومكوناتها لمنطقة الدراسة خلال الفترة المذكورة ، تلك الفترة الحافلة من تاريخ العراق السياسي والاقتصادي والاجتماعي بالكثير المتناقض من الاحداث ، فمن ازدهاراً اقتصادياً واستقراراً سياسياً اعقب تأميم النفط الى حرب طاحنة ضروس اكلت الكثير من منجزات مرحلة الازدهار ، ولتأتي مرحلة الحصار الاقتصادي الذي اعقب ذلك وتغيير استراتيجية الدوله الاقتصادية وغياب الخطط التنموية الخمسية والاقتصار على البرامج الاقتصادية المتواضعة اعداداً وتنفيذاً ومن اجل ذلك تم اختيار هذه الدراسة .

١. جاءت الرسالة في خمسة فصول : اختص الاول منها بدراسة العوامل الطبيعية والبشرية في محافظة ديالى ، وشمل الثاني دراسة حالة النمو الحضري والتوزيع المكاني للمستقرات الحضرية وانواعها وانماطها التوزيعية ، تناول الفصل الثالث احجام المستقرات الحضرية واعدادها ، واهتم الفصل الرابع بموضوع الحجم – التباعد مدعوماً بتقنية الجار الاقرب ، في حين كان الفصل الخامس والاخير يختص بالطبقات الوظيفية للمحافظة ، اذ انتهت الرسالة الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات .

٢. وقد توصل البحث الى وجود حالة ارتباك في المنظومة الحضرية لسنة ١٩٩٧ جاءت بسبب حرب الثماني سنوات والحصار الاقتصادي الجائر تمثل ذلك ببروز مدينة بعقوبه كمدينة طاغية لتبتلع ناحية بهرز او اشنونا البلده المجاوره لها ولتغدو مدينة كبرى ، بينما لعبت سياسة تشتيت المشاريع الصناعية خارج بغداد وراء بروز ناحية خان بني سعد ، ولو ان اغلب المشاريع الصناعية في هذه المنطقة هي مجرد اقتراحات في خطة تنمية محافظة ديالى وان اغلبها مشاريع غير موقعة ، ولكن

العموم فقد حصل تركز سكاني كبير بسبب وجود بعض المواقع الصناعية الاهلية والتي ساعدت على اجتذاب السكان بطريقة عشوائية مما زاد من حجم هذه المنطقة كمعامل الطابوق ومعامل الاعلاف وغيرها من المعامل الاخرى . ولتصبح بلدروز تلك المستقرة الصغيرة التي تأسست في ١٩٥٧ بلدة ومركز قضاء كبير بعد السيل العارم من المهاجرين من مناطق الحدود الذي جعل من مراكز المقدادية والخالص مستقراً للكثير من هؤلاء المهاجرين . هذا هذا بينما اضمحلت وانكمشت مستقرات حدودية مهمة مثل مندلي لتصبح مجرد مستقرة حضرية صغيرة ، ولتفقد مركزها الاداري ولتغدو مجرد مركز ناحية متواضعة بعد ان كانت مركز قضاء مهم ، ومثل ذلك يقال عن قزانية وخانقين مدينة البوابة الحدودية التاريخية الشهيرة واكبر مدن المحافظة في عام ١٩٤٧ لتتحدر الى المرتبة الخامسة في عام ١٩٩٧ ، يضاف الى ذلك اختفاء عدد من الوحدات الادارية في سنة ١٩٧٧ بعد ان كانت مؤشرة في سنة ١٩٩٧ كناحيتي ميدان وقره تو في قضاء خانقين ونواحي جبارة، سرقلعه ، كوكس ، ومركز قضاء كفري لاسباب مرت بها البلاد .

٣. اظهرت الدراسة ايضاً تقلصاً وانكماشاً في عدد المستقرات الوسطية الحجم وارتباك تراتبيتها الحجمية ، المعدة في اغلب الاحيان عن تراتبيتها الوظيفية .

٤. واظهر البحث ايضاً سيادة النمط الخطي اكثر من غيره من الانماط في المنظومة الحضرية للمحافظة .

٥. كما كشف البحث الخلل التنظيمي من عدم شمول المستقرات الحضرية التي لاتمتلك صفة ادارية بالخدمات البلدية واقتصارها على المستقرات ذات الصفة الادارية .

ومن اجل تدعيم نتائج الدراسة فقد تم اعتماد تقنية الجار الاقرب رديفاً الى الوسائل الاخرى في كشف اخر لابعاد منظومة الشبكة الحضرية بالمحافظة الذي اكد فرضية الدراسة .

والكمال لله وحده

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاية	أ
الاهداء	ب
شكر وتقدير	ج
ملخص البحث	د
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الخرائط	و
فهرس الاشكال	ز
فهرس الجداول	ح
الاطار النظري	١
المقدمة	٢
مشكلة البحث	٣
اهمية البحث	٣-٤
هدف البحث	٤
فرضية البحث	٤
حدود منطقة الدراسة	٥
منهجية البحث	٥
الدراسات السابقة	٧-١٠
هيكلية البحث	١١
الفصل الاول – المؤثرات المساهمة في رسم شبكة المواقع الحضرية	١٢
مدخل	١٣-١٦
المؤثرات الطبيعية	١٧
السطح	١٧-٢١
التربة	٢٢-٢٤

المناخ	٢٥-٢٨
الموارد المائية	٢٨-٣٠
المؤثرات البشرية	٣٠
طرق النقل	٣٠-٣١
المشاريع الاروائية	٣٢-٣٤
المشاريع المساهمة في تشتيت السكان واعادة اسكانهم	٣٤-٣٥
مشاريع التنمية الصناعية	٣٥-٣٧
البنى الارتكازية	٣٧-٣٩
خلاصة	٣٩-٤٠
الفصل الثاني – النمو الحضري والتوزيع المكاني لانواع المستقرات الحضرية	٤١
مدخل	٤٢
مفهوم التحضر	٤٢-٤٤
النمو الحضري في محافظة ديالى	٤٤-٥٣
انواع المواقع الحضرية	٥٣
المواقع المائية	٥٣-٦٠
مواقع طرق النقل	٦٠-٦٥
مواقع العيون والابار	٦٥
انماط الانتشار المكاني للمستقرات الحضرية وتوزيعها الحجمي	٦٦
النمط الخطي	٦٦-٦٨
النمط السداسي	٦٨-٦٩
النمط المبعثر والمتجمع	٦٩-٧٠
خلاصة	٧١
الفصل الثالث– التركيب التراتبي الحجمي لمنظومة شبكة المستقرات الحضرية	٧٢
مدخل	٧٣
التوزيع المكاني لاحجام المستقرات الحضرية	٧٣

الفئة الحجمية الاقل من (٥٠٠٠) نسمة	٧٤-٧٥
الفئة الحجمية (٥٠٠١-١٠٠٠٠) نسمة	٧٥-٨١
الفئة الحجمية (١٠٠٠١-٢٠٠٠٠) نسمة	٨٢-٨٣
الفئة الحجمية (٢٠٠٠١- ٤٠٠٠٠) نسمة	٨٣-٨٦
الفئة الحجمية (٤٠٠٠١- ٨٠٠٠٠) نسمة	٨٦-٨٧
الفئة الحجمية (٨٠٠٠٠) نسمة	٨٨-٨٩
العلاقة بين احجام المستقرات الحضرية واعدادها	٨٩-٩٠
المرتبة – الحجم	٩١-٩٧
خلاصة	٩٨-٩٩
الفصل الرابع – احجام المستقرات الحضرية وتباعدها	١٠٠
مدخل	١٠١
تسلسل الحجم	١٠١-١٠٢
التباعد والحجم	١٠٢-١٠٥
مقارنة لمعدلات التباعد الحجم	١٠٥-١٠٧
الحجم والتباعد باستخدام تقنية الجار الاقرب	١٠٧-١١٠
تطبيق تقنية الجار الاقرب في محافظة ديالى ١٩٧٧-١٩٩٧	١١٠-١١٥
خلاصة	١١٦

الفصل الخامس – التصنيف الوظيفي لمرتكز منظومة الشبكة الحضرية في محافظة ديالى	**١١٧**
مدخل	**١١٨**
الطبقات الوظيفية	**١١٩-١٢٠**
الطبقات الوظيفية في محافظة ديالى	**١٢٠-١٢٢**
الطبقات الوظيفية الاولى	**١٢٣**
الطبقات الوظيفية الثانية	**١٢٣-١٢٦**
الطبقات الوظيفية الثالثة	١٢٦-١٢٧

الطبقات الوظيفية الرابعة	١٣٠-١٢٨
الطبقات الوظيفية الخامسة	١٣٣-١٣١
خلاصة	١٣٤
الاستنتاجات والتوصيات	**١٣٥**
الاستنتاجات	**١٣٨-١٣٦**
التوصيات	**١٤٠-١٣٩**
المصادر	**١٤٩-١٤١**
المستخلص باللغة الانكليزية	
العنوان باللغة الانكليزية	

فهرس الخرائط

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	خارطة العراق الادارية	٦
٢	خارطة التقسيمات الادارية لمحافظة ديالى لعام ١٩٩٥	١٥
٣	خارطة المظاهر الطبوغرافية لمحافظة ديالى	١٨
٤	الخارطة الكنتورية لمحافظة ديالى	١٩
٥	خارطة ترب محافظة ديالى	٢٤
٦	خارطة خطوط المطر المتساوية لمحافظة ديالى	٢٧
٧	خارطة الرياح العامة	٢٨
٨	خارطة التوزيع المكاني للمستقرات الحضرية على امتدادات الأنهار والجداول	٥٤
٩	خارطة طرق النقل	٥٥
١٠	خارطة جدول الخالص	٥٧
١١	خارطة جدول خريسان	٥٨
١٢	خارطة جدول المقدادية	٥٩
١٣	خارطة جدول الروز	٦١
١٤	خارطة جدول مهروت – كنعان	٦٢
١٥	خارطة ايسر نهر دجلة	٦٣
١٦	خارطة النمط السداسي	٧٠
١٧	خارطة الفئات الحجمية لسنة ١٩٧٧	٧٦
١٨	خارطة الفئات الحجمية لسنة ١٩٩٧	٧٨
١٩	خارطة المسافات الجوية بين المستقرات الحضرية المتجاورة لسنة ١٩٧٧	١١٢
٢٠	خارطة المسافات الجوية بين المستقرات الحضرية المتجاورة لسنة ١٩٩٧	١١٥
٢١	خارطة الطبقات الوظيفية لسنة ١٩٩٧	١٢٢

فهرس الاشكال

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	زيادة نسبة سكان الحضر وتناقص سكان الريف في العراق خلال المدة ١٩٤٧ – ١٩٩٧	٤٧
٢	زيادة نسبة سكان الحضر وتناقص سكان الريف في محافظة ديالى للمدة من ١٩٤٧ – ١٩٩٧	٥٠
٣	المرتبة – الحجم للمستقرات الحضرية في محافظة ديالى لعام ١٩٧٧	٩٣
٤	المرتبة – الحجم للمستقرات الحضرية في محافظة ديالى لعام ١٩٩٧	٩٧

فهرس الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	الهيكلية الأدارية لمحافظة ديالى لسنة ١٩٧٧–١٩٩٧	١٦
٢	المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة العظمى والصغرى لمحطتي خانقين وبغداد للمدة من ١٩٧١–٢٠٠٠	٢٥
٣	المعدلات الشهرية والمجموع السنوية لكميات الأمطار الساقطة لمحطتي خانقين وبغداد للمدة من ١٩٧١–٢٠٠٠	٢٦
٤	النمو الحضري في العراق للمدة من ١٩٤٧–١٩٩٧	٤٦
٥	النمو الحضري لمحافظة ديالى للمدة من ١٩٤٧–١٩٩٧	٤٩
٦	تطور المستقرات الحضرية وعدد سكانها في محافظة ديالى حسب فئاتها الحجمية للمدة من ١٩٧٧–١٩٩٧	٧٣
٧	المستقرات الحضرية للفئة اقل من (٥٠٠٠) نسمة لسنتي ١٩٧٧–١٩٩٧	٧٧
٨	المستقرات الحضرية للفئة الحجمية (٥٠٠٠١–١٠٠٠٠) نسمة لسنتي ١٩٧٧–١٩٩٧	٨١
٩	المستقرات الحضرية للفئة الحجمية (١٠٠٠١–٢٠٠٠٠) نسمة لسنتي ١٩٧٧–١٩٩٧	٨٣
١٠	المستقرات الحضرية للفئة الحجمية (٢٠٠٠١–٤٠٠٠٠) نسمة لسنتي ١٩٧٧–١٩٩٧	٨٤
١١	المستقرات الحضرية للفئة الحجمية (٤٠٠٠١–٨٠٠٠٠) لسنتي ١٩٧٧–١٩٩٧	٨٧
١٢	المستقرات الحضرية للفئة الحجمية الأكثر من (٨٠٠٠٠) نسمة	٨٩
١٣	اعداد المستقرات الحضرية حسب احجامها في محافظة ديالى لسنتي ١٩٧٧–١٩٩٧	٨٩
١٤	احجام ونسب سكان اكبر خمس مستقرات حضرية الى المدينة الأولى في محافظة ديالى لسنة ١٩٧٧	٩٢
١٥	احجام ونسب سكان اكبر خمس مستقرات حضرية الى المدينة الأولى في محافظة ديالى لسنة ١٩٩٧	٩٦
١٦	معدلات التباعد بالكيلومترات بين المستقرات الحضرية حسب طبقاتها الوظيفية في	١٠٢

	محافظة ديالى	
١٧	مقارنة التباعد بالكيلومترات وحسب طبقاتها الوظيفية في محافظة ديالى وبعض الدراسات المماثله لها	١٠٦
١٨	المسافات المستقيمة بين المستقرات الحضرية في محافظة ديالى لسنة ١٩٧٧	١١١
١٩	المسافات المستقيمة والمتجاورة بين المستقرات الحضرية في محافظة ديالى لسنة ١٩٩٧	١١٤
٢٠	منظومة الطبقات الوظيفية للمستقرات الحضرية في محافظة ديالى لسنة ١٩٧٧	١٢١
٢١	مستقرات الطبقة الأولى وخدماتها الوظيفية	١٢٤
٢٢	مستقرات الطبقة الثانية وخدماتها الوظيفية	١٢٥
٢٣	مستقرات الطبقة الثالثة وخدماتها الوظيفية	١٢٧
٢٤	مستقرات الطبقة الرابعة وخدماتها الوظيفية	١٣٠
٢٥	مستقرات الطبقة الخامسة وخدماتها الوظيفية	١٣٣

الفصل الأول
المؤثرات المساهمة في رسم شبكة المواقع الحضرية

١- مدخل :-

تبلغ مساحة محافة ديالى(٧١٦٨٥) كم٢ وتمثل ذلك بنسبة قدرها (٤.١%) من مساحة القطر لسنة ١٩٩٧. وبلغ مجموع سكان المحافظة (١.١٣٥.٢٢٣) نسمه لنفس السنة كانت كثافتها السكانية(٦٤) نسمه لكل كيلو متر مربع واحد، وبلغ سكان الحضر فيها (٤٧٨٩٠٣) نسمه اي بنسبة قدرها (٤٢.٢%) من مجموع السكان[١] .

ومن الناحية الادارية فقد احتوت المحافظة لسنة ١٩٩٧ علىتسعة عشر وحده ادارية من بينها ستة اقضية وهي بعقوبه، المقدادية ، الخالص ، خانقين ، بلدروز، كفري، والبقية مراكز نواحي . اما في بغداد ١٩٧٧ فقد كانت الهيكلية الادارية للمحافظة تتكون من سته وعشرون وحده اداريه من بينها ستة اقضيه وهي مركز قضاء بعقوبه ،المقدادية، الخالص، خانقين، مندلي، كفري، اما الوحدات الادارية الاخرى فانها كانت تمثل النواحي . والجدول(١) والخارطة(٢) يمثلان ذلك .

مكانيا هناك عوامل عززت من موقع المحافظة الجغرافي في مقدمتها وقوعها ومجاورتها لايران اعطاها خاصية اكدتها حرب الثماني سنوات ، ووجود شبكةمن الطرق الدولية والداخلية ابرزها الطريق الدولي الذي يربط بين العراق وايران كذلك مرور الطرق التي تربط العاصمة بغداد بالمنطقة الشمالية ، وكان لهذا الطرق دور بارز في نمو بعض المستقرات الحضرية كمدينة المقدادية، بلدروز، مندلي، الخالص، هبهب، خان بني سعد، وغيرها من مدن المحافظة الاخرى [٢]. لقد كان الكثير من هذه المستقرات وبخاصة خانقين والمقدادية (شهربان) وبعقوبة وخان بني سعد محطات لخدمة الطريق ، وفي الغالب تضم خانات او محطات تقدم الخدمات وتوفير الراحة لسالكي الطريق[١]. فهي اشبه بالفنادق او محطات الوقود في عصرنا

---

[١] جمهورية العراق، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ لمحافظة ديالى.

[٢] خضير خزعل عباس الكرادي، التحليل المكاني لتباين شبكة الطرق المعبدة في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية /ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩، ص٩٥.

[١] حسن محمد حسن ، مدينة المقدادية، وظائفها وعلاقتها الاقليمية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد ، ١٩٨٨، ص٥٢.

اليوم . من جانب اخر فقد كانت المحافظة ممراً للجيوش الداخلة الى بغداد والخارجة منها تأريخياً مما سبب الكثير من التخريب والدمار من خلال مرورها عبر الطريق[٢]. تأتي اهمية موقعها ايضاً من مجاورتها للمحافظة التي ضمت اكبر مدن العالم ابان عصورها العباسية[٣]. ورئيسةمدن العراق Primate city [٤]وعاصمته في الوقت الحاضر . اذ تعد المحافظة الممول الرئيس لكثير من المنتجات الزراعية للعاصمة بغداد واقليما وظيفياً نشطا يتبادل الثأير مع العاصمة بغداد .

[٢] روبرت مالك ادمر، اطراف بغداد، تاريخ الاستيطان في سهول ديالى، ترجمة صالح العلي، علي المياح، عامر سليمان، مطبعة المجمع العلمي العربي، ١٩٨٤، ص١١٠.

[٣] فلاح جمال معروف، بغداد رئيسة مدن العراق، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد، ١٩٧٦، ص١٢.

[٤] المصدر نفسه، ص١٤.

التقسيمات الإدارية لمحافظة ديالى

١٩٩٧ - ٢ محافظة ديالى			١٩٧٧ - ١ محافظة ديالى		
* قضاء الخالص	* قضاء بعقوبة	*قضاء المقدادية	* قضاء الخالص	* قضاء بعقوبة	*قضاء المقدادية
١- ناحية المنصورية	١- ناحية بني سعد	١- ناحية ابو صيدا	١- ناحية المنصورية	١- ناحية بني سعد	١- ناحية ابو صيدا
٢- ناحية هبهب	٢- ناحية بهرز	٢- ناحية الوجيهية	٢- ناحية هبهب	٢- ناحيةالعبارة	٢- ناحية الوجيهية
٣- ناحية العظيم	٣ - ناحية كنعان		٣- ناحية العظيم	٣- ناحية بهرز	
			٤- ناحية ٣٠ تموز	٤- ناحية كنعان	
* قضاء كفري	* قضاء بلدروز	*قضاء خانقين	* قضاء كفري	* قضاء مندلي	*قضاء خانقين
١- ناحية قره تپه	١- ناحية مندلي	١- ناحية جلولاء	١- ناحية جبارة	١- ناحية بلدروز	١- ناحية مبدان
	٢ - ناحية قزانية	٢- ناحية السعدية	٢- ناحية سرقلعة	٢- ناحية قزانية	٢- ناحية قرهتو
			٣- ناحية كوكس		٣- ناحية جلولاء
			٤- ناحية قره تپه		٤- ناحية السعدية

المصدر: ١- وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ لمحافظة ديالى ، ص ٢٩ .
٢- هيئة التخطيط - الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ لمحافظة ديالى ، جدول ٢٢ .

١٥

الفصل الأول المؤثرات المساهمة في رسم شبكة المواقع الحضرية

خريطة (٢) : التقسيمات الادارية لمحافظة ديالى بحسب الاقضية و النواحي .

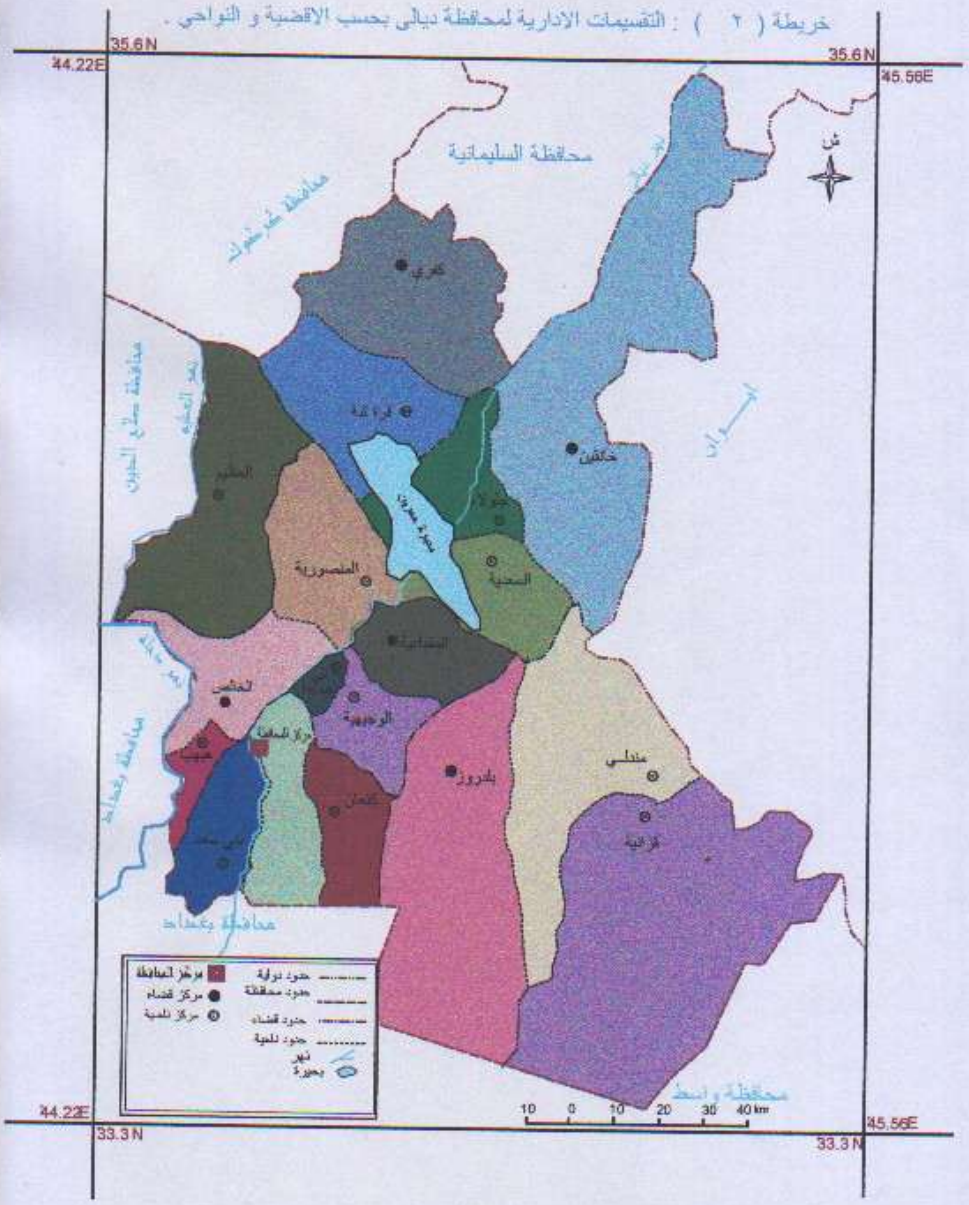

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة ديالى الادارية ، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠، بغداد ، ١٩٩٥ .

١٦

٢- المؤثرات الطبيعية :-

١- **السطح** :- تشير خارطة المظاهر الطبوغرافية رقم (٣) والخارطة الكنتورية رقم (٤) بأن هناك تباينا في سطح محافظة ديالى مابين قسميه الشمالي والجنوبي ، وقد يعود ذلك بالاضافة الى عوامل جيمورفولوجية الى طول امتداد المحافظة البالغ (٢٠٠)كم طولا و١٢٥ كم عرضاً[١]. ويمكن تقسيم سطح المحافظة على قسمين رئيسيين تفصل بينهما تلال حمرين البالغ متوسط ارتفاعها ٢٥٠م فوق مستوى سطح البحر ، تمتد هذه السلسة من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي لمسافة ١٥٠ كم داخل حدود محافظة ديالى التي تمتد من نهر دجلة غرباً حتى الحدود الايرانية شرقاً [٢] وكالاتي :-

القسم الشمالي :- يمتد هذا القسم من اقصى الحدود الشمالية للمحافظة حتى سلسلة تلال حمرين جنوباً . وهي تمثل الحوض الاوسط لنهر ديالى والجزء الجنوبي للمنطقة المتموجة ، وتظهر في هذه المنطقة مظاهر المنطقة الجبلية ومظاهر السهل الرسوبي احياناً . فهذه المنطقة تعد من المناطق الوعرة بخاصة اجزائها الشمالية والشرقية التي لاتساعد على ظهور مستقرات بشرية كبيرة حيث يزداد التعقيد كلما اتجهنا شمالاً ، توازي تلال حمرين سلسلتيين جبليتين هما سلسلة (قزلرباط) وسلسلة (دراويشكه) التي يصل ارتفاعها عند قمة جبل جارباغ الى ٧٠٠م وتلتقي السلسلتان شرقي خانقين مكونة سلسلة جبلية غير متواصلة باتجاه الشرق لتلتقي مع مرتفعات كردستان التي تشكل الحدود الدولية بين العراق وايران [٣]. ويزداد تضرس السطح اكثر وعورة بالقسم الشمالي مبتدأ بهضبة (قره تو) التي يصل ارتفاعها الى ٦٠٠م فوق سطح البحر وبعدها يزداد السطح وعورة ويكون اتجاه السلاسل الجبلية شمالي غربي ، جنوبي شرقي ، واعلى قمة هي جبل

---

(١) جمعة علي دابي بافي ، مستقبل تطور الصناعات الغذائية في اقليم ديالى، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد /، حزيران ١٩٨٠، ص١٨.

(٢) كوردن هستد ، تعريب جاسم محمد الخلف، الاسس الطبيعية لجغرافية العراق، الطبعة الاولى، المطبعة العربية، بغداد، ١٩٤٨، ص٢٤.

(٣) المصدر نفسه، ص٢٥.

الفصل الأول المؤثرات المساهمة في رسم شبكة المواقع الحضرية

خريطة رقم (٣) : طوبوغرافية محافظة ديالى

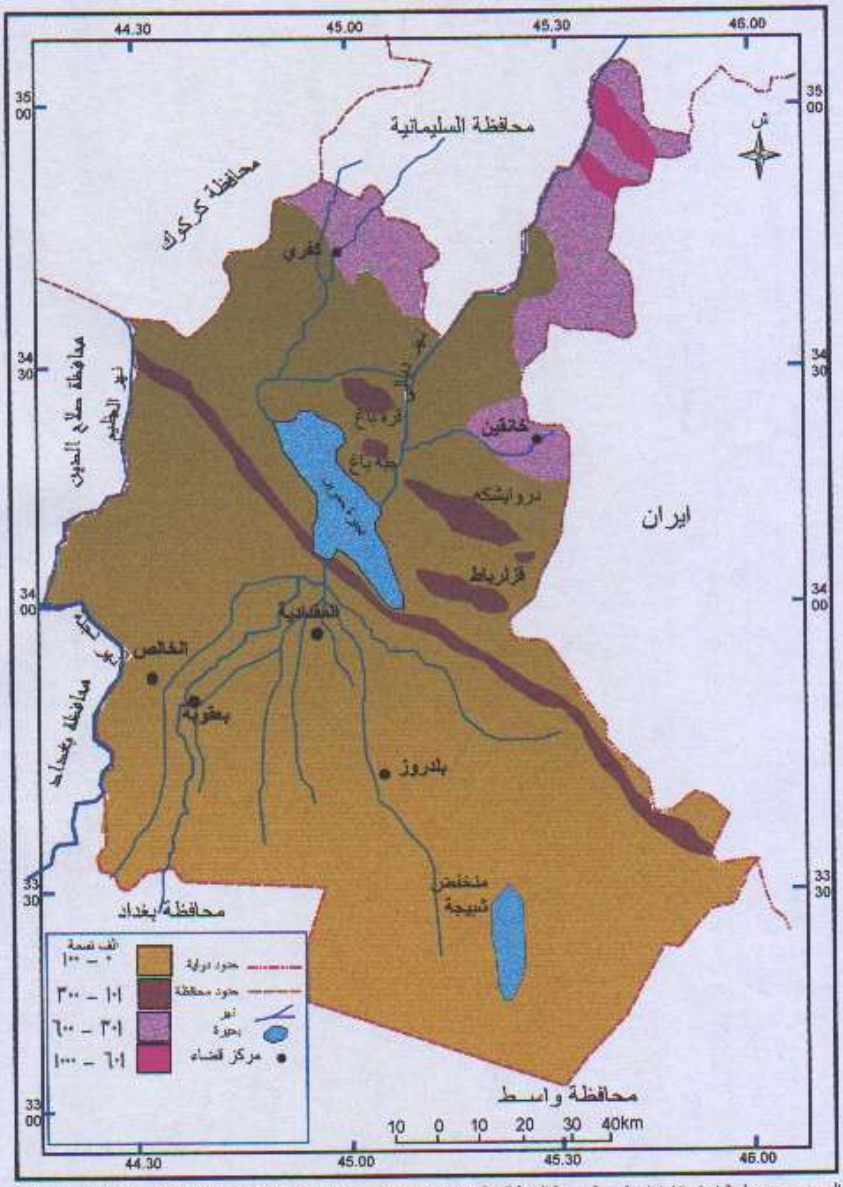

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : المؤسسة العامة للتربة والاستصلاح الارضي ، خريطة العراق الطبوغرافية ، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ ، ١٩٩٠ .

الفصل الأول المؤثرات المساهمة في رسم شبكة المواقع الحضرية

خريطة (٤) : الخطوط الكنتورية في محافظة ديالى

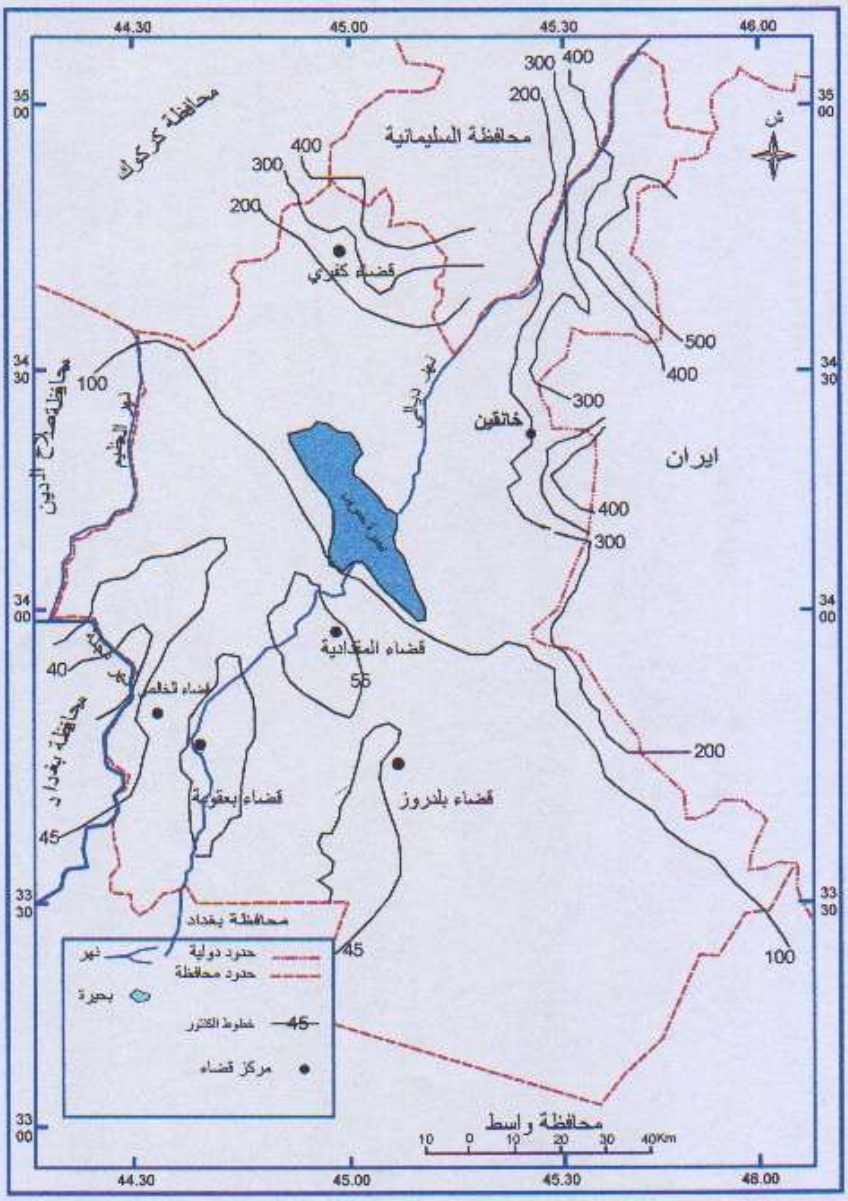

المصدر : الهيأة العامة للمساحة ، خريطة العراق الكنتورية ، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ١٩٩٥ .

١٩

(بمو) البلغة (١٧٦٠) م التي يشكل امتدادها الحدود الدولية مع ايران [١] ، ويتخلل هذه المرتفعات بعض السهول التي تكونت بفعل الالتواءات المقعرة التي ملاتها الترسبات المنحدرة من المرتفعات كسهل حمرين وسهل الوند ، وسهل قره تبه، والسهل الفيضي شمال جلولاء ، وتمتاز هذه السهول بظهور المستقرات الحضرية عليها بسبب انبساطها وامكانية مد خطوط النقل عليها زيادة على توفر المياه فيها [٢].

القسم الجنوبي :-يتمثل بالمنطقة التي تقع جنوب تلال حمرين اعتباراً من تلال حمرين شمالاً وحتى محافظة واسط وبغداد جنوباً ومن نهر دجلة غرباً حتى الحدود العراقية – الايرانية شرقاً ، يسمى يسمى هذا القسم بالسهل الرسوبي او السهل الفيضي وهو يمثل حوض ديالى الاسفل ، وان هذا السهل هوجزء من سهل العراق الرسوبي الذي يتراوح ارتفاع اراضيه بين مستوى سطح البحر-١٠٠ م فوق سطح البحر ولقد اسهم نهرا ديالى ودجلة والمرتفعات الشرقية بتكوين هذا السهل الذي يعود تكوينه لاحدث العصور الجيلوجية [٣].

شجعت ظروف انبساط السطح بهذا الجزء الكبير من المحافظة على ظهور المستقرات الحضرية بسبب المميزات التي تمتاز بها هذه المنطقة من انبساط الارض وامكانية مد طرق النقل عليها وامكانية مزاولة الزراعة بسبب توافر الكثير من متطلباتها والظروف المناسبة لها ، ومن الملاحظ ان المستقرات البشرية قد تأثرت بفعل عامل اخر وهو وجود نهر ديالى والجانب الايسر لنهر دجلة اذ كان لوجود هذه الظاهرة دور مهم في اجتذاب اغلب المستقرات البشرية نحوها وتوزيعها وتحديد المسافات بينهما.

---

[١] خليل اسماعيل محمد، قضاء خانقين، دراسة في جغرافية السكان، الطبعة الاولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧، ص٣٦.

[٢] جاسم محمد الخلف، محاضرات في جغرافية العراق، مدصر سابق، ص٦١-٧٠.

[٣] ادمر روبرت مالك، ترجمة صالح العلي وأخرون، اطراف بغداد، تاريخ الاستيطان في سهول ديالى، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤، ص٢٤

من جانب اخر اثرت الظروف الطبوغرافية في تحديد مواقع المستقرات البشرية هذه الانهار بحيث اصبحت تتخذ الجانب الايسر من نهر ديالى تارة والجانب الايمن منه تارة اخرى او ينعدم وجودها احيانا كما هو الحال في الجزء الشمالي من نهر ديالى بسبب الانحدار الشديد للنهر وكثرة الالتواءات والتعرجات[١].

وبعد منصورية الجبل تنحدر الارض من الغرب نحو الشرق انحداراً شديداً بسبب التأكل والهدم الذي حصل في موسم الفيضانات سابقاً مما حدد هذه الظاهرة قبل بناء السدود والسيطرة على الفيضانات، مما دفع المستقرات البشرية للوقوع في الضفة اليمنى من النهر وعلى هذا الاساس يمكن فتح القنوات الاروائية وبشكل عام فان سطح محافظة ديالى ينحدر تدريجياً من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي مما ساعد على جريان نهر ديالى وتفراعاتة بهذا الاتجاه . وان هذه المميزات التي ذكرت اسهمت في ظهور عدد من المستقرات البشرية بمختلف احجامها بسبب توافر الارض الواسعة والمنبسطة والمياه الوفيرة . ولاتخلو هذه المناطق من بعض الكثبان الرملية التي لاتصلح للاستقرار البشري ، كما هو الحال في(العيث) في قضاء المقدادية فضلا عن وجود بعض المنخفضات كمنخفض(ابو فراش) ، (مريجة) ، (العظيم) وتتكون هذه المنخفضات من مياه الامطار والسيول المنحدرة من المرتفعات الشرقية . الى الشرق من السهل الرسوبي تقع سهول الحافات الشرقية للسهل الرسوبي المتكونة من ترسبات الوديان والسيول المنحدرة من المرتفعات الشرقية، والى الشرق من الحافات الشرقية تمتد الدالات المروحية المتكونة من الانهار الصغيرة المنحدرة من جهة الشرق وتمتد من جنوب خانقين الى مندلي ومن اهمها مروحة مندلي التي تكونت بفعل وادي حران وتعد من افضل المناطق الزراعية الحدودية [٢].

٢- **التربة** :- من خارطة ترب محافظة ديالى رقم (٥) يظهر ان تربة الضفاف العالية (River levee soil) تاتي بالمرتبة الاولى من حيث الجودة والخصوبة

---

[١] شاكر خصباك، العراق الشمالي، دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية، الطبعة الاولى، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٧٣، ص١٥٣.

[٢] المصدر نفسه ، ص١٥٥.

العالية لكونها تربة مزيجية متكونة من ترسبات انهر دجلة والفرات وديالى اي انها تربة منقولة تصلح للزراعة وتمتازبالارتفاع عن مجرى النهر مما لايعرضها للفيضان احياناً [١].

وان هذا النوع من الترب لعب دوراً اساسياً ليس بقليل في رسم وظهور الكثير من المستقرات البشرية من خلال صلاحيتها في الزراعة التي تعد الاساس والنشاط الرئيس الذي مكن من اعالة اعداد كبيرة من السكان . كما هو الحال في المستقرات الواقعة على ضفتي نهر ديالى وايسر نهر دجلة [٢] وتأتي تربة احواض الانهار المطمورة بالغرين بالدرجة الثانية بعد تربة اكتاف الانهار وتظهر هذه التربية في حوض ديالى الاسفل ضمن حدود اقضية بعقوبة ، الخالص، المقدادية ، ومن ميزة هذه التربة انها قليلة الاملاح ويسهل صرف المياة الزائدة منها كما انها لاتبتعد في مواقعها عن مصادر المياه [٣] وكان لهذه التربة دور في ظهور عدد من المستقرات البشرية عليها كما هو الحال في المستقرات الواقعة على الجداول المتفرعة من نهر ديالى كجدول الخالص ، خرسان ، المقدادية، مهروت كنعان، الروز، مندلي، راجع خارطة رقم (٤).

وتحتل الترب البنية الحمراء التي تتميز ببعض الخصائص كالسمك المتوسط والضحل الذي اعطاها امكانية حفظها للماء وكيفية تصريفه دوراً مهماً في محافظة ديالى وعلية عرفت مناطق هذه الترب بمناطق العيون والابار والكهاريز[*] التي تعد المصدر الاساس للمياه التي قام عليها عدد من المستقرات الحضرية والريفية كما هو الحال في المستقرات المتجمعة في منطقة حمرين غرب خانقين.

---

[١] نوري خليل البرازي ، التربة واثرها في التطور الزراعي في سهل العراق الرسوبي مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ،المجلد الاول ، المصدر الاول ، اب١٩٦٤، ص١٢٥.

[٢] المصدر نفسه ، ص١١٩-ص١٢٨

[٣] لطيف ماجد ابراهيم المشهداني – اثر الماء على التحضر في الريف – ريف قضاء الخالص – رسالة ماجستير غير منشورة – مركز التخطيط الحضري والاقليمي – جامعة بغداد – ١٩٨٥ ،ص ١٣٠ .

[*]وهي الافلاج في الجزيرة العربية كما هو الحال في الامارات .

اما التربة المروحية (FanSoil) والمتمثلة باراضي منطقة مندلي التي تظهر من جهة الشرق بجانبي الحائط الايراني فهي ايضاً لعبت دوراً غير قليل في ظهور عدد من المستقرات البشرية المتناثرة مثل مندلي وقزانية والمستقرات الريفية المتناثرة [١]. تبعاً لوجود العيون والابار ، وتتميز هذه التربه بامكانية حفظ المياه الجوفية والاستفادة منها على شكل عيون وابار تصلح لارواء مساحات زراعية واسعة . (خارطة رقم ٥) .

[١] صبيح يوسف طاهر– مصدر سابق ص٤٤.

الفصل الأول المؤثرات المساهمة في رسم شبكة المواقع الحضرية

خريطة رقم (٥) : اصناف الترب في محافظة ديالى

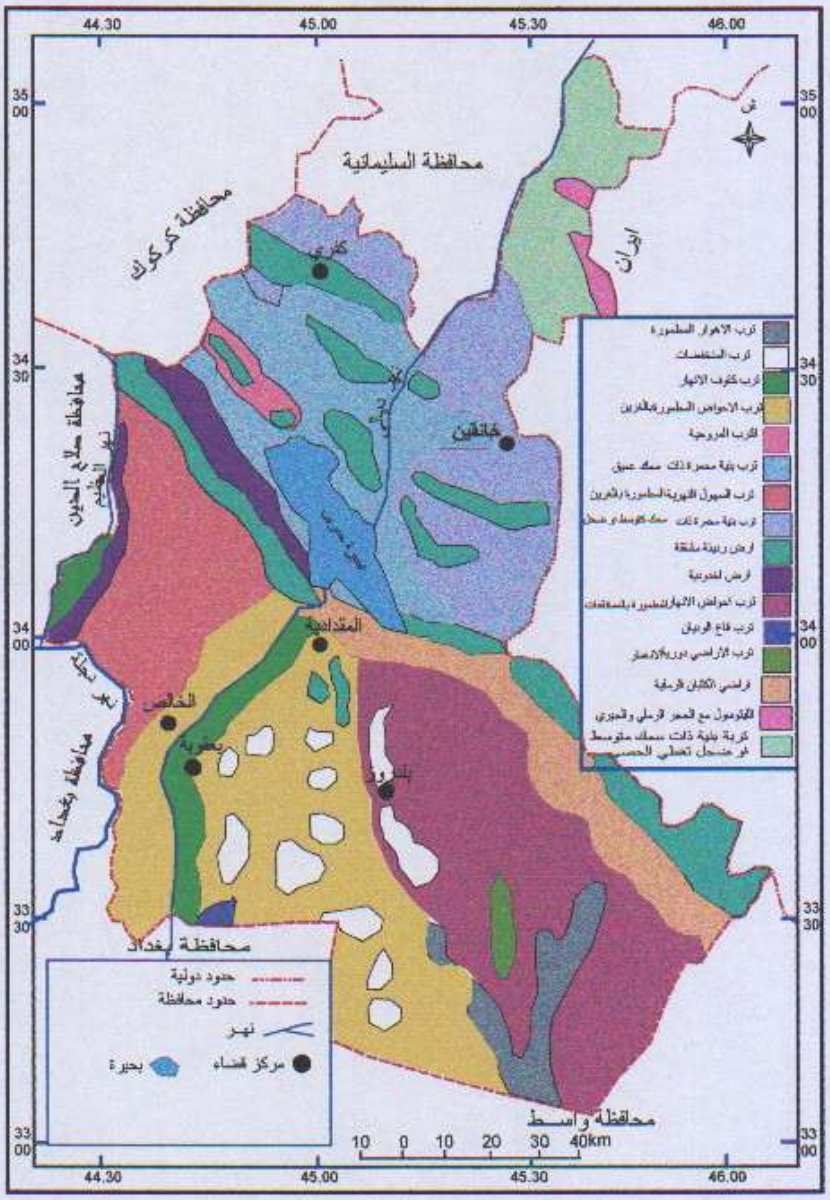

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : د. قيح حسن أطلي ، خريطة قابلية الاراضي للزراعة في العراق ، مطبعة الهيأة العامة للمساحة ، بغداد ، ١٩٩٠

٢٤

٣- **المناخ :-** يمتاز مناخ محافظة ديالى بارتفاع درجات الحرارة صيفاً وانخفاضها شتاءاً فقد بلغت المعدلات الشهرية لمحطتي خانقين وبغداد للمدة من ١٩٧١ – ٢٠٠٠ لاشهر الصيف الثلاثة حزيران ، تموز ، اب (٢٩.٦ °، ٣٣.١ ° ٣٣.٨ °) درجات مئوية على التوالي(٣٢.٩ ° ،٣٥.٢ °، ٣٤.٧ °) درجات مئوية على التوالي في حين بلغت المعدلات الشهرية لاشهر الشتاء (ك١ ، ك٢ ، شباط) (٩.٩ ،٨.١ ، ١١.٤) درجات مئوية على التوالي (١٠.٣ ،٩.٤، ١٣.١) لمحطتي خانقين بغداد ، بينما بلغ المعدل السنوي لمحطتي خانقين ، بغداد (٢٠.٨٠ ° ،٢٢.٧١ °) درجات مئوية على التوالي والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢) المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة العظمى والصغرى لمحطتي خانقين وبغداد للمدة ١٩٧١-٢٠٠٠ .

الاشهر	ك٢	شباط	اذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اب	ايلول	ت١	ت٢	ك١	المعدل السنوي
محطة خانقين	٨.١	١١.٤	١٤.١	١٩.٨	٢٤.١	٢٩.٦	٣٣.١	٣٣.٨	٢٨.٨	٢٢.٨	١٤.٢	٩.٩	.٢٠.٨
محطة بغداد	٩.٤	١٣.١	١٥.٢	٢٠.٩	٢٧.٥	٣٢.٩	٣٥.٢	٣٤.٧	٣١.٦	٢٥.٢	١٦.٦	١٠.٣	٢٢.٧١

المصدر : وزارة النقل والمواصلات – الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي قسم المناخ – بيانات غير منشورة.

اما بالنسبة للامطار فهي تتباين من مكان لاخر ومن وقت لاخر اي ان هناك تذبذبا في موعد سقوطها وكمياتها ، وتزداد الامطار في الاقسام الشمالية والشرقية في المحافظة ، اذ تقع منطقة الدراسة مابين خطي مطر(١٥٠-٧٠٠) ملم ، انظر الجدول (٣) والخارطة (٦) .

جدول رقم (٣) المعدلات الشهرية والمجموع السنوي لكميات الامطار الساقطة (ملم) لمحطتي خانقين وبغداد للمدة من ١٩٧١-٢٠٠٠ .

الاشهر	ك٢	شباط	اذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اب	ايلول	ت١	ت٢	ك١	المعدل السنوي
محطة خانقين	٦١.٩	٤٧.٩	٦٥.١	٣٧.٥	١٦.٦	–	–	–	–	٦.٩	٢٩.٨	٥٢.٣	٣١٨
محطة بغداد	٢٧.٨	٢٥.١	٢٤.٣	٢١.٨	٨.٢	–	–	–	–	٤.٤	١٦.١	٢٥.٢	١٥٢.٩

المصدر :- وزارة النقل والمواصلات – الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي – قسم المناخ بيانات غير منشورة .

اما الرياح التي تسود منطقة الدراسة فهي الرياح الشمالية الغربية السائدة في العراق انظر الخارطة رقم (٧) . ويمتاز مناخ محافظة ديالى بكونه جزء من مناخ العراق ومواصافة التي تتمثل بطول فترة النهار وسطوع الاشعاع الشمسي مما يؤدي الى ارتفاع المدى الحراري اليومي ، وكذلك قلة الرطوبة النسبية فهي الهواء خلال فترة الصيف ، وبشكل عام لم يكن للمناخ دور مباشر في ظهور المستقرات البشرية بقدر ما كان سبباً غير مباشر وراء قلة مراكز المستقرات للتوقيع عند مجاري المياه وهو امر املته ظروف المناخ الجاف السائدة في المحافظة .

٤- الموارد المائية :-

يعد هذا العامل من اهم العوامل الطبيعية التي رسمت اطر مراكز المستقرات البشرية ومضامينها في محافظة ديالى ، اذ كان له الاثر الكبير في ذلك ، وتتمثل الموارد المائية في المحافظة بموارد المياه السطحية كنهر ديالى وقنواته الاروائية المتمثلة بالجداول التي تتغذى من ايمن مقدمة مشروع الصدور المشترك وايسره[١] [*]، كجدول الخالص الذي ياخذ مياهه من الجهة اليمنى لهذا المشروع الذي لعب

[١] احلام عبد الجبار كاظم ، قضاء بعقوبة ، دراسة في الجغرافية الأقليمية ، رسالة ماجستير ،غير مننشورة ، جامعة بغداد ، ص١٤٧ .

[*] يقع المشروع ضمن قضاء المقدادية حدوده الشمالية نهر ديالى ومن الجنوب مشروع الروز ومن الشرق مجرى جدول الروز القديم ومن الغرب منطقة الكثبان الرملية (العيث) وتبلغ مساحة المشروع الكلية (٨٠) الف دونم ، وقد نفذ المشروع على شكل مرحلتين الاولى خلال المدة ١٩٦٩ -١٩٧٣ تضمنت انشاء قناة الصدر المشترك بطول ١٤.٢٦ كم وبتصريف ١٢٦م٣/ثا لغرض توزيع المياه لجداول الروز ومندلي والمقدادية ، الهارونية الجنوبية ، ومهروت ، خرسان والقنوات الفرعية – وابتدأت المرحلة الثانية سنة ١٩٧٨ والخاصة باستصلاح ارضي المشروع .

الفصل الأول المؤثرات المساهمة في رسم شبكة المواقع الحضرية

خريطة رقم (٦) : خطوط المطر المتساوية (ملم) في محافظة ديالى

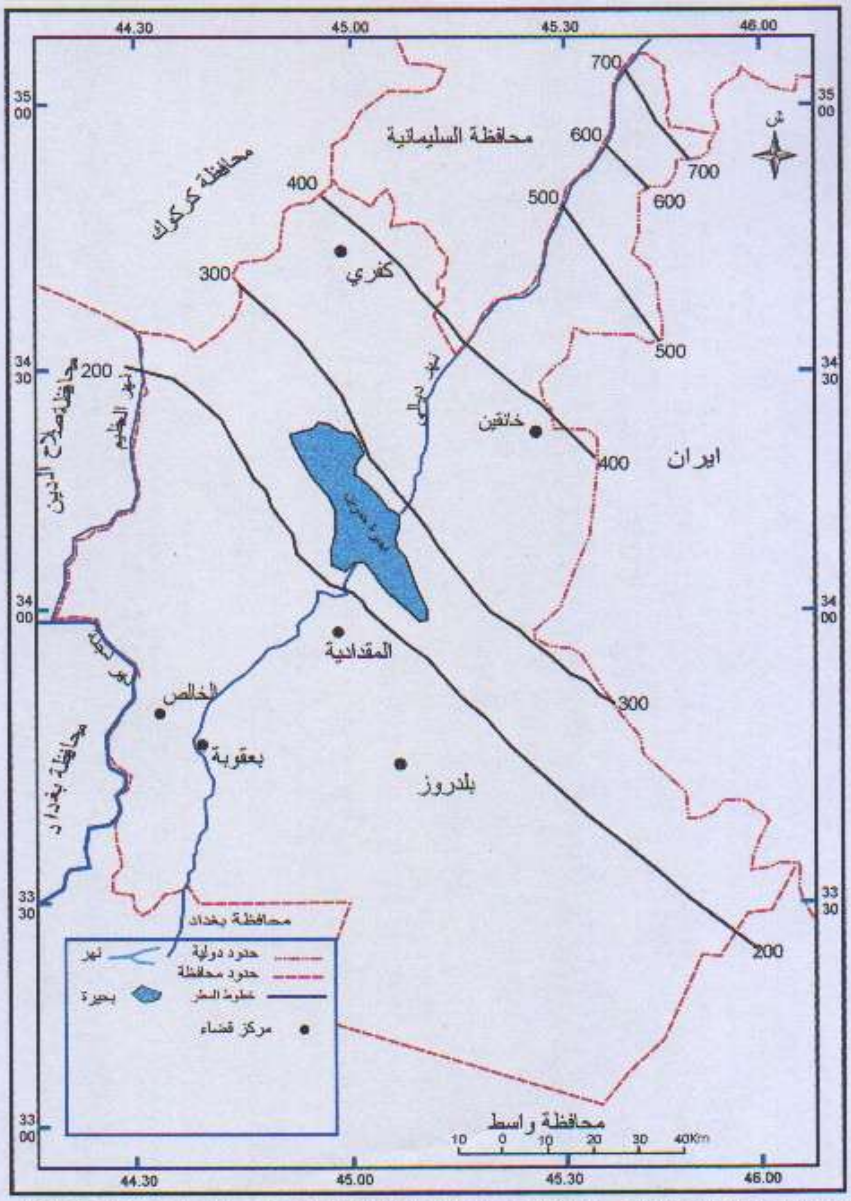

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للانواء الجوية ، ، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ١٩٩٥ .

٢٧

الفصل الأول المؤثرات المساهمة في رسم شبكة المواقع الحضرية

خريطة (٧) : اتجاه الرياح السائدة في محافظة ديالى

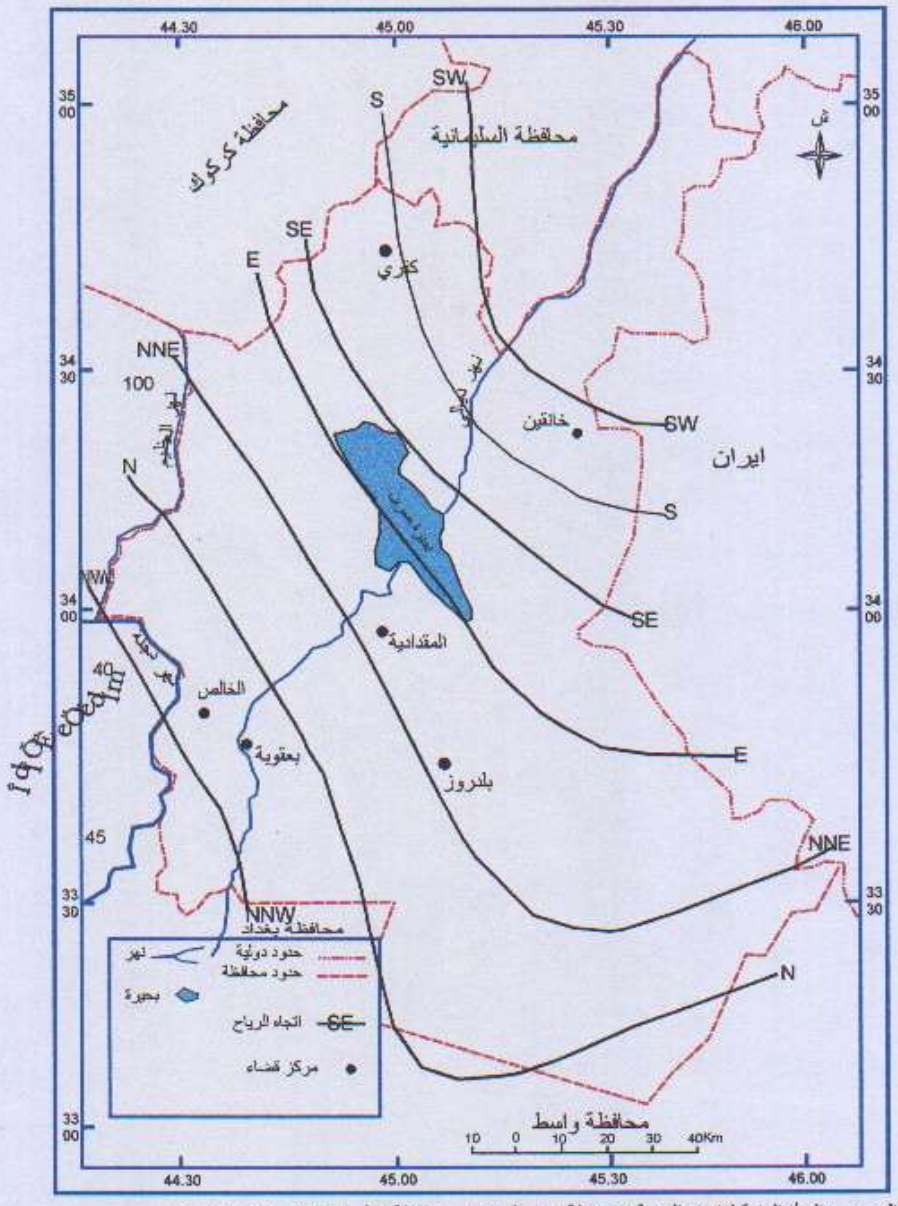

المصدر : الهيأة العامة للانواء الجوية ، خريطة اتجاه الرياح في محافظة ديالى ، بمقياس ١: ٥٠٠٠٠٠ .

٢٨

دوراً بارزاً في ظهور عدد من مراكز المستقرات الحضرية والريفية التي تقع عليه ، والتي سوف نذكرها لاحقاً .

اما الجداول الاخرى التي تتغذى من الجهة اليسرى من مقدمة المشروع نفسه اعلاه فهي جدول خريسان (سارية) الذي يقع عليه مركز المحافظة ، يلية جدول المقدادية ، وجدول مهروت كنعان [١] (*) وجدول الهارونية وجدول الروز[٢] (**)، وجدول مندلي ، فضلاً عن جداول الاروائية التي تقع في الجزء الثاني من المحافظة والواقع شمال بحيرة حمرين ، متمثلاً بنهر الوند (حلوان) (***) في قضاء خانقين .

---

[١] احلام عبد الجبار كاظم ، قضاء بعقوبة ، مصدر سابق ، ص١٥٠ .

[*] تاتي اهمية المشروع لكونه يحتل مساحة واسعة من الاراضي الزراعية الخصبة الواقعة بالقرب من اكبر مراكز الاستهلاك في القطر الى جانب توفر المقومات الطبيعية والبشرية لتطوير الزراعة . لذلك بدأ مشروع الدراسة ونفذ بالشكل الذي ضمن خطط التنمية النوعية المستقبلية ، كما ان تطويره جاء لرفد المناطق الحدودية والقطعات العسكرية المتواجدة عليها بالمنتجات الزراعية .

[٣] ادارة مشاريع استصلاح اراضي محافظة ديالى ، بلدروز ، تقرير ملخص عن مشروع الروز الشمالي والجنوبي ، تموز ١٩٨٣ ، ص٥ ، مسحوب بالرونيو .

[**] يعتبر من المشاريع الزراعية الاروائية المهمة لغرض احياء الاراضي الزراعية الخصبة في بلدروز والتي كانت تعاني من شحة المياه ، يستهدف المشروع تنظيم الري وتطوره والزراعة في المنطقة بالشكل الذي ينسجم مع الامكانيات الطبيعية والبشرية المتيسرة وكذلك طموحات البلد في مد احتياجات القضاء من المنتجات الزراعية لكونة المشروع النسبي الوحيد في القضاء . وكذلك جاءات اهميته من امكانية توفر احتياجات القوات العسكرية المتواجدة على الحدود من المنتجات الزراعية . نفس المصدر ص١٨٦ .

[***] يعتبر النهر من الانهار القديمة ويتغذى من المرتفعات الشرقية الايرانية ، وقد قطعت الحكومة الايرانية المياه عن هذا النهر وحاولت الدولة ايجاد حل لهذه المشكلة فأنشات مشروع بلاجو–خانقين ليحل محل النهر ويأخذ مياهه من نهر ديالى ، ويتفرع نهر الوند الى اربعة مشاريع هما ، جدول حاج قرة ، جدول فولاي ، جدول خانقين ، جدول علياوه .

وكذلك مشروع بلاجو – خانقين[1] تليها الجداول الاروائية في قضاء كفري[*] كل هذه الجداول كان لها الدور الفاعل في ظهور عدد من المستقرات الحضرية والريفية وتمتلك محافظة ديالى نوعاً اخر من الموارد المائية يتمثل بالمياه الجوفية ويأتي هذا المورد بالمرتبة الثانية بعد المياه السطحية وان جزءاً كبيراً من اراضي المحافظة يعتمد المياه الجوفية المتمثلة بالعيون والابار والكهاريز التي ينحصر وجودها في ناحيتي مندلي وقزانية وقسم منمناطق قضاء خانقين ، وناحية العظيم .

٥- المؤثرات البشرية :-

١- **طرق النقل :-** لطرق محافظة ديالى دوربارز في ظهور وتنمية عدد من المستقرات الحضرية التي تقع عليها كما هو الحال في الطريق رقم (٥) اذ تألقت الحدودية بلدة خانقين ، واحتلت بلدة المقدادية الموقع الوسطي المركزي للمحافظة ، حيث مدينة بعقوبة مركز المحافظة الاداري ، اما المستقرات الواقعة على طريق رقم (٢) والذي يبداء من بغداد – الخالص– كركوك فهي بلدة الخالص ، هبهب، العظيم بالاضافة الى المستقرات الصغيرة الحجم . وقد ظهرت هذه المستقرات بفعل الطرق التي ساعدت على انماءها بعد ان كان اغلبها على شكل خانات لاستقبال المسافرين

---

(١) حميد علوان الساعدي ، مصدر سابق ، ص٢٠٥ .

[*] تتفرع هذه الجداول من ايمن نهر ديالى وهي جداول قديمة انساها الفلاحون في فترات مختلفة وجرى تطويرها من قبل الدولة عام ١٩٥٦ ، كذلك جرى توحيد حدودها من قبل الدولة بوسلطة العمل الشعبي خلال سنوات ١٩٧١،١٩٧٠ ،١٩٧٧،١٩٧٢ وكان تصريف هذه الجداول ١٧.٣ن٣/ثا لكن تصريفها الفعلي اقل من ذلك وهذه الجداول هي جدول السلام وقرتتبه وكشكول ومنحه اباد وفرع حاجلير وفرع ستيبان وفرع جوشانلي وفرع = =صيلان ومجموعة جدوال كلاجو ومجموعة جداول جلولاء الصغيرة وكان لبعض هدذه الجداول دور في ظهور بعض المستقرات الريفية عليها كما هو الحال في قرى (بلاجو الصغيرة وبني عمروكدكس وشيلان الصغيروشيلان الكبير وكاكاكوش ونبه كذن وعبدوجابر ونرجس وجاك هود و(مركز ناحية قره تبة) ، الواقعة على جدول قره تبة وعلى ساري وجميس الكبير وصيلان وكشكول الكبير وكشكول الصغير وباكه.

.وقد كانت اطوال طرق محافظة ديالى قبل ١٩٨٠ (١١٠٦٨٠) كم [١] ولكن بسبب الاحتياجات والمتطلبات العسكرية للحرب استحدثت طرق اخرى حيث بلغ اطوالها (٢٠٠.٧٢٠)كم سنة ١٩٨٨ [٢].

اما مرحلة ما بعد الحرب مرحلة الحصار الاقتصادي فقد انخفض اهتمام الدولة بمشاريع الطرق اذ لم يزد المنجزمنها عن (٥٨) كم فقط [٣].

ان اهمية الطرق لاتقل عن اهمية أي مؤثر اخر من المؤثرات الطبيعية او البشرية لابل اكثرها اهمية في ظهور المستقرات الحضرية في محافظة ديالى . واخذ تاثير طرق النقل يضاهي تاثير الانهار والجداول وبخاصة بعد التوسع في استخدام السيارات الذي زاد من اهمية الطرق ، اذ شجع هذا التوسع اصحاب رؤوس الاموال على انشاء محطات الوقود ، والمطاعم والفنادق والمواقع الصناعية ، وورش تصليح السيارات والمكائن الزراعية ، واصبح الطريق يشكل مورداً اقتصادياً كبيرا بحيث انعكست هذه الاهمية على تطوير عدد من مراكز المستقرات الحضرية الواقعة علية وتنميتها، اذ اصبح الطريق ليس ممراً لمرور المركبات فحسب وانما يمتلك صفة خدمية لسالكي هذه الطرق وعلى اية حال فأن الكثير من المستقرات الحضرية في محافظة ديالى نمت وتطورت بسبب مرور الطريق عبرها مثل طريق رقم ٥ بغداد ، بني سعد ، بعقوبة وطريق بغداد الخالص كركوك رقم ٢ وقد يحصل تساؤل مفاده هل يصنع الطريق المستقرة ام المستقرة تصنع الطريق ؟

والجواب ان الطرفين احدهما يكمل الاخر . ولكن تبقى المستقرة ضعيفة مالم يمر من خلالها طريق عام.

٢- المشاريع الاروائية :-

---

[١] خضير عباس خزعل الكراوي – التحليل المكاني لتبياين شبكة طرق محافظة ديالى – اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، ابن رشد – جامعة بغداد ١٩٩٧ ص٣.

[٢] المصدر نفسه، ص٤.

[٣] المصدر نفسه، ص٣.

لقد لعبت المشاريع الاروائية دورا واضحا في نمو مراكز المستقرات الحضرية او تقلصها أي انها اسهمت في تشتيت السكان احياناً وتجمهم احياناً اخرى كما هو الحال في مشاريع صدور ديالى اذ اسهمت هذه المشاريع في عملية تجمع السكان من خلال توزيع المياه عبر هذه المشاريع والجداول التي تتفرع عنها يمينا او يساراً ، كجدول الخالص الذي يتفرع من الجهة اليمنى لمشاريع (صدور ديالى ، وجداول خريسان والمقدادية ومهروت وكنعان والوز ومندلي والهارونية)، وان جميع هذه الجداول تقع عليها مراكز مستقرات حضرية وريفية كمدينة (بعقوبة) التي تقع على جدول خريسان ومركز ناحية بهرز ، ومركز ناحية ابي صيدا ، ومركز قضاء المقدادية على جدول المقدادية ، ومركز قضاء بلد روز على جدول الروز ، ومركز قضاء خانقين على نهر الوند ، ومركز قضاء الخالص على نهر الخالص ومركز نواحي المنصورية وهبهب وبني سعد فكان لمشروع صدور ديالى اثر كبير في تجميع سكان محافظة ديالى وقد تعزز هذا الدور اكثر بخاصة بعد تحديث هذه الجداول وخضوعها لاعمال الاستصلاح والتعديل والتسوية وفتح الطرق الزراعية ، وتحديث مشروع الصدر المشترك بدلا من مشروع صدر ديالى الذي اسس عام ١٩٢٨.والحقيقية ان اغلب مشاريع ديالى الاروائية خضعت للدراسة من قبل شركة ماكدونالد الانكليزية[*] مابين ١٩٥٠-١٩٦٠ وخرجت بنتائج وتوصيات في تطوير عدد من المشاريع الاروائية – الزراعية ومن بين هذه المشاريع مشروع الصدر المشترك– ومشروع الخالص الزراعي ومشروع بلدروز ومشروع مهروت كنعان، وكان لهذه المشاريع دور بارز في تجمع السكان وكالاتي :-

أ- **مشروع الصدر المشترك** :- يقع هذا المشروع في قضاء المقدادية وتبلغ مساحته الكلية (٨٠ الف دونم) ، والغاية من هذا المشروع هو تنظيم توزيع المياه لجداول الروز ومندلي والمقدادية والهارونية الجنوبي ومهروت وخريسان (سارية) والمتفرعة من القناة الموحدة للصدر المشترك بعد ان كانت تاخذ المياه من مقدم سد ديالى عبر

[*] شركة انكليزية احيلت اليها دراسة المشاريع الاروائية والزراعية لحوض دجلة والفرات ومنها حوض وسط واسفل ديالى للمدة من ١٩٥٠-١٩٦٠.

شبكة من القنوات والشاخات القديمة غير المنظمة وكثيرة الالتواءات والتي تتفرع من الاجزاء العليا للجداول الرئيسة المتفرعة من السد المذكور .والغاية الاخرى من المشروع هي استصلاح الاراضي الداخلية ضمن المشروع وتشمل اعمال التسوية والتعديل ومد شبكات الري والبزل وتنظيمها وقد نفذ المشروع على شكل مرحلتين الاولى مابين (١٩٦٩/١٩٧٣) وتضمنت انشاء قناة الصدر المشترك بطول (١٤.٢.) كم وبتصريف (١٢٦م٢/ثا) من اجل تزويد الجدول المذكور اعلاه بالمياه من الجانبين الايمن والايسر . اما المرحلة الثانية اذ بدات سنة (١٩٧٨) والخاصة باعمال الاستصلاح التي تشمل التسوية والتعديل وانشاء قنوات الري والبزل [١].

ب- مشروعا الخالص الاعلى والاسفل :- تبلغ مساحة المشروع الكلية (٦٧٤٠٠٠) دونمت ، ويشمل هذا المشروع اراضي جدول الخالص القديم والمعروف بجدول الخالص الذي يأخذ حصته من مقدم ايمن سد ديالى الثابت ، ويبلغ طول المشروع (١٠٥) كم وبتصريف مائي ٧٥م٣/ ثا . ويعد هذا المشروع من المشاريع الكبيرة التي تقع ضمن حوض ديالى الاسفل ، وتاتي اهمية المشروع من كونه مخططا لاحياء الاراضي الزراعية الواقعة غرب نهر ديالى وتنظيم عملية الاستغلال الزراعي للاراضي بموجب تخطيط علمي ينسجم مع حاجة البلد وخطط التنمية القومية والامكانيات المتوافرة في المشروع ، وقد ساعد على ذلك قابلية التربة الجيدة والكثافة السكانية العالية وانبساط الارض وتعدد طرق النقل ، فالمشروع يعد من المشاريع الزراعية – الاروائية ذات الاهمية الاقتصادية الكبيرة في انتاج الحبوب الستراتيجية والخضروات والفواكه والحمضيات وانتاج الالبان لتجهيز مراكز الاستهلاك وبخاصة بغداد المجاورة للمشروع مباشرة ، وتم تنفيذ المشروع على شكل ثلاث مراحل كانت الاولى (١٩٧٧/١٩٨٣) والثانية (١٩٧٧/١٩٨٥) والثالثة (١٩٧٥) [١]

ج- مشروع ري مندلي :- يعد هذا المشروع من المشاريع الاروائية الحديثة وهو يتمتع باهمية استراتيجية بسبب موقعة الجغرافي لاقرب منطقة حدودية شرقية ،

---

[١] حسن كاشف الغطاء ، دور مديرية الري العامة في استغلال الموارد المائية في العراق ، الجزء الثالث ، ١٩٧٣ ،ص٢٥٠ ،مسحوب بالرونيو .

[١] حميد علوان الساعدي ، مصدر سابق ص١٧٩.

والغاية من تنفيذ هذا المشروع كانت اقتصادية وانسانية وسياسية على اعتبار ان انجازه سوف يعيد منطقتي مندلي وقزانية الى موقعهما الطبيعيين ولمعالجة ظاهرة الهجرة التي تعرضت لها هاتات المنطقتان باتجاه بلد روز والمناطق الاخرى من المحافظة بسبب قيام النظام الايراني بقطع المياه عن نهر حران الذي كان يغذي هذه المناطق ، وكان لهذا المشروع دور في تجميع سكان اهالي مندلي بعد تعرضوا الى هجرة قسرية شديدة ، وقد نفذ المشروع بمرحلتين الاولى كانت بين ١٩٦٩-١٩٧٢ التي تضمنت انشاء الجدول الرئيسي وانشاء محطتي الضخ رقم (١) لايصال المياه الى مندلي اما المرحلة الثانية التي تخص انشاء شبكة الري والبزل المتكاملة لاواسط واعلى وشمال وادي النفط وغربه لارواء الاراضي الزراعية فيها اذ تعرضت للتعثر والتوقف سنة ١٩٧٧ بعد ان بدأت في سنة (١٩٧٣) [٢] ولاسباب فنية منها وجود التربة الجبسية في هذه المنطقة والتي احدثت انهيارات في منشأت الري والبزل فضلاً عن قلة التصاميم الت سبقت تنفيذ هذا المشروع .

٣- المشاريع المساهمة في تشتيت السكان واعادة اسكانهم:-

أ- **مشروع وخزان حمرين** :- لقد اسهم هذا المشروع في تشتيت عدد من المستقرات الريفية التي كانت تقع على حوض هذا المشروع قبل انغماره بالمياه واندفاع سكانها باتجاه بلدتي المقدادية والسعدية وجلولاء مما زاد من حجمها السكاني ، وقد بدأت الهجرة منذ عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٧٦ عند المباشرة بالعمل اذ بلغ عدد المهاجرين (٢٢٣٩) نسمة وقد خططت الدولة لمشروع اسكان اهالي حمرين على شكل تجمعات عصرية تحيط بحوض المشروع الانه لم يتحقق ذلك بسبب الظروف السياسية والاقتصادية [١] .

ب- **الانهار المنحدرة من المرتفعات الايرانية الشرقية** :- تتمثل هذه الانهار بنهر حران الذي سبق الحديث عنه ضمن مشروع ري مندلي ، ونهر الوند التي قامت عليه بلدة خانقين وما حولها من مستقرات ريفية ، وان انقطاع المياه عن هذا النهر دفع

[٢] نفس المصدر ، ص٢٢١ .

السكان بالاتجاه نحو مواقع الابار للتجمع حولها على شكل تجمعات صغيرة الحجم ، وقد عولج موضوع انقطاع المياه عن نهر الوند بفتح قناة بلاجو– خانقين للتعويض عن شحة المياه في هذا النهر ولوانه لم يكن بالمستوى المطلوب لوجود مشاكل فنية ظهرت فيما بعد [٢].

٤– مشاريع التنمية الصناعية :–

فضلاً عن المشاريع الزراعية والاروائية الكبيرة التي قامت بها الدولة ، فقد كان لسياسة التوقيع الاقتصادي للمشاريع وتحقيقا لاهداف توزيع المشاريع الصناعية خارج محافظة بغداد مثل مشروع البان المقدادية ومنشأة القادسية للصناعات الكهربائية في بعقوبة ، ومصانع المشروبات الغازية والمرطبات في الخالص ، بالاضافة الى المجمع الصناعي في خان بني سعد الذي يعد نموذجا لتوقيع الصناعات خارج حدود العاصمة فقد شهدت المدة بين (١٩٩٧/١٩٧٧) نموا في عدد المؤسسات الصناعية الغذائية والنسيجية والخشبية والكيمياوية والانشائية والكهربائية . اذ ارتفع عدد المؤسسات الصناعية من ١١٧٥ [١] في سنة (١٩٧٧) الى ١٩١٠ [٢] في سنة (١٩٩٧) ومما لاشك فيه ان معظم هذه المشاريع وقعت في المستقرات الحضرية الكبرى فيها بالذات ، فبالاضافة الى الموسسات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة الحجم التي تعود للقطاعين الاشتراكي والخاص والمنفذة قبل سنة ١٩٧٧

(١) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ، تقييم تجربة اعادة الاسكان في حواض السدود، دراسة حالة اعادة سكان اهالي حمرين، دراسة غير منشورة ، مطبوع بالرونيو سنة ١٩٩١ص٢٢ .

(٢)حميد علوان الساعدي ، مصدر سابق ، ص٢٠٧ .

(١) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، بغداد لسنة ١٩٧٧، ص ١٦٢.

(٢) جمهورية العراق ، هيأة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ، بغداد لسنة ١٩٩٧، ص١٧٠.

وبمختلف انواعها . فقد جرى تطور في قطاع الصناعة في محافظة ديالى بعد سنة ١٩٧٧ منها :-

أ – **مصنع الالبان في المقدادية** :- تاسس هذا المصنع في ١٩٨٨/٤/١٠ براسمال (٢.٤١١.٤١٠) دينار عراقي من قبل شركة القافال السويسرية وبمعدل انتاجي يبلغ (٤١) [٣]طناً يومياً ويستهلك كمية من الماء تقدر ٥٠م٣/ثا ويعتمد المصنع على مراكز جمع الحليب في بعقوبة والمقدادية وبلدروز ، ومؤخراً بدا يعتمد على مركز بعقوبة لجمع الحليب وعلى الحليب المجفف والمستورد بعد توقف العمل بمركزي بلد روز والمقدادية لجمع الحليب ، وينتج المعمل مشتقات الحليب كافة ابرزها البن ، الحليب والقيمر ، فاهمية المشروع تاتي من حاجة المحافظة وباقي محافظات القطر لمثل هذه المشاريع وعلية نال هذا المشروع نصيبة من اهتمام الدولة بمثل هذه القطاعات .

ب.**منشأة القادسية للصناعات الكهربائية** :- تأسست هذه المنشأه في ايلول ١٩٧٧ برأسمال مقداره (٤٢٠٠٠٠٠٠) دينار اذ تحتوي على خمسة مصانع هما مصنع المكواة ومصنع المقاييس ومصنع شمعات القدح ومصنع المراوح السقفية ومصنع المحولات وكان عدد العاملين فيها (٦٧٥) عاملاً يشكل العنصر النسوي ٧٥% والمتبقي ٢٣٦ عاملاً اجنبياً و٤٢ عاملاً عربياً [٤] وتعتمد المنشاه' من حيث الخبرة والموارد الاولية على المانيا الغربية وسويسرا وايطاليا والمانيا الديمقراطية وكان لتأسيس هذه المنشأة دور ليس بالقليل في دعم العملية الصناعية الاانها لم تلعب دور في زيادة سكان المحافظة لان اغلب العاملين في هذه المنشأة هم من خارج المحافظة فضلاً عن وجود عمالة اجنبية ويعد هذا المشروع من المشاريع الستراتيجة البديلة للنفط كي لايبقى الاقتصاد احادي الجانب انما يعتمد على عدة روافد اقتصادية .

---

(٣) خضير عباس خزعل الكرادي – مصدر سابق، ص٥٢.

(٤) نفس المصدر ، ص١٠٤.

ج- المجمع الصناعي في خان بني سعد :- ياتي تاسيس هذا المجمع من اهتمام الدولة بهذه المنطقة القريبة من العاصمة بغداد وذلك لجعلها منطقة صناعية لتفريغ او لابعاد المصانع من داخل العاصمة وجعلها في هذا المكان غير البعيد عن العاصمة بغداد فالتوسع الذي حصل في بني سعد والمدعوم من الدولة لم يأت اعتباطاً او متأتيا من الزيادة وهجرة السكان ، انما جاء بشكل مخطط ومنظم من قبل الدولة لجعل هذه المنطقة صناعية من اجل تخفيف الضغط على العاصمة بغداد . ولكن التجمع العشوائي الذي حصل في هذه المنطقة جاء قبل توقيع المشاريع الجديدة والمخططة من قبل الدولة .

د – صناعة الطابوق :- ان الصناعات الانشائية لم تكن حديثة في المحافظة اذ بلغ عددها سبع معامل موزعة بين بعقوبة والخالص والمقدادية وبلدروز وابرزها المعمل الذي تاسس عام ١٩٨٠ بالقرب من الخالص وبراسمال (١٢.٠٢٨.٠٠٠) دينار مستوعبا ١١٠ عاملاً [١]

٥- البنى الارتكازية Infrastructure :-

وتشمل خدمات الصحة والتعليم والنقل والاتصالات والماء والكهرباء وهي نشاطات تقام معظمها من قبل الدولة .

المؤسسات الصحية :- شهدت الفترة بين (١٩٩٧/١٩٧٧) توسعا في انشاء عدد من المؤسسات الصحية الكبيرة في المحافظة ، ويعود السبب الى تاثير حرب الثماني سنوات على اعتبار ان المحافظة مستشفى امامي للجبهة العسكرية ضمن حدودها الشرقية . صحيح ان عدد المؤسسات الصحية كان (١٦٨) مؤسسة سنة (١٩٧٧) وانخفض الى (٩٤) مؤسسة سنة ١٩٩٧[١] لكن الانخفاض وقع في المراكز الصحية الفرعية المتشرة في المستقرات الريفية والحضرية ، بينما ارتفعت اعداد المستشفيات العامة والتخصصية بما فيها مستشفى (بعقوبه العسكري) وارتفاع عدد

[١] **لقاء خاص مع السيد مدير المنشأة .**

[١] جمهورية العراق هيئة التخطيط – الجهاز المركزي للاحصاء – المجموعة السنوية لسنة ١٩٩٧ ص٢٦٠ .

الاطباء المتخصصين وغير المتخصصين من الذكور والاناث فضلاً عن وجود مختبرات طبية وجميع المستلزمات الطبية الاخرى اضافة الى وجود مركز طب عدلي وعدد كبير من الصيدليات الحكومية والاهلية اما ما يخص التقليص الذي حصل في المراكز الصحية الفرعية جاء بسبب الاجراء الذي اتخذتة الدولة سنة (١٩٨٧) بخصوص ترشيق دوائرها ومؤسساتها ، ومنها المؤسسات الصحية الفرعية والاكتفاء بالمؤسسات الصحية الرئيسة التي تقع معضمها في المراكز الحضرية الكبيرة باستثناء وجود بعض المراكز الصحية الفرعية في اغلب المستقرات الحضريةضمن المحافظة وقد ياتي هذا الترشيق او التقليص بعدد المنشآة كي يفتح المجال امام الخصخصة واستثمار رؤوس الاموال في هذا المجال من جانب اخر لايعني التقليص في عدد المنشاة وبخاصة الصغيرة منها والمنتشرة في القرى والارياف هو انخفاض الدعم لهذا القطاع فحسب وانما كان الدعم في حالة ارتفاع من خلال توفير جميع المستلزمات الطبية والتوسع في زيادة اعداد المؤسسات الصحية الكبيرة والمتخصصة والمتوزعة بين مدينة بعقوبة والبلدات الاخرى .

أ- **المؤسسات التعليمية** :- فضلا عن تاسيس مشروع جامعة ديالى ، واليرموك الذي ظهر في نهاية القرن الماضي في مدينة بعقوبة ، فقد ارتفعت اعداد المدارس بكافة مراحلها الدراسية الابتدائية والمتوسطة والثانوية والاعدادية ورياض الاطفال ، والمهنية والمعاهد ، واعداد المعلمين كافة من (٧٠١) مؤسسة تربوية سنة (١٩٧٧) الى (٩٥٢) مؤسسة تربوية سنة (١٩٩٧) [١] فلاشك فانها تلعب دوراً كبيراً في تغيير السكان من حالة التريف الى حالة التحضر .

[١] جمهورية العراق،هيئة التخطيط- الجهاز المركزي للاحصاء- المجموعة الاحصائية السنوية لسنة ١٩٧٧ ص٢٧٧ .

ب- خدمات المياه :- بلغ تجهيز الماء في محافظة ديالى سنة ٩٧٧ (٩.٤١) مليون م٣ [٢] ارتفع الى ٨٥ مليون م٣ سنة(١٩٩٧)[٣] لتغطي معظم المستقرات الحضرية وعدداً من المستقرات الريفية .

ج – خدمات الكهرباء :- بلغ حجم الوحدات الكهربائية المستهلكة سنة ١٩٧٧ (١١٢.٦١) [٤] كيلو واط/ساعة وارتفع الى(١٦٠٠) [٥] كيلو واط/ساعة سنة ١٩٩٧ .

خلاصة :-

لقد ظهر دور العوامل او المؤثرات الطبيعية في ظهور المستقرات الحضرية تاريخاً وليس حاضراً ، أي ان دورها كان قديما ولايزال منذ ان ظهرت هذه المستقرات ، يليها دور المؤثرات البشرية التي عززت من وجود هذه المستقرات اذ اضافت اليها شيئاً جديدا كاستحداث الطرق الجديدة خلال حرب الثماني سنوات كذلك تنفيذ عدد من المشاريع الاروائية التي اسهمت في تجميع المستقرات الحضرية وتشتيتها احياناً ، أي انها اسهمت في احداث التغيرات في المنظومة الحضرية، فضلاً عن التطور الذي حصل في خدمات البنى الارتكازية خلال مدة البحث فالمدة مابين ١٩٧٧، ١٩٩٧ مليئة بالمتغيرات العامة التي حصلت في محافظة ديالى والتي انعكست على تحوير شبكة المنظومة الحضرية واظهارها بهذه الكيفية .

---

[٢] جمهورية العراق ، وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للاحصاء – المجموعة الاحصائية السنوية لسنة ١٩٧٦ ص١٧٢.

[٣] جمهورية العراق ، هيئة التخطيط – الجهاز المركزي للاحصاء – المجموعة الاحصائية السنوية لسنة ١٩٩٧ ص١٧٥.

[٤] جمهورية العراق ، وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للاحصاء – المجموعة الاحصائية السنوية لسنة ١٩٧٧ ص١٧٦.

[٥] جمهورية العراق ، هيئة التخطيط – الجهاز المركزي للاحصاء – المجموعة الاحصائية السنوية لسنة ١٩٩٧ ص١٧٨.

الأطار النظري

المقدمة :-

تقع على مسؤلية الجغرافي الان وضع صورة تقريبة لمستقبل المستقرات الحضرية وابراز شخصيتها من خلال الاسهام الفاعل في توظيف قدراته الجغرافية وامكانياته العلمية في رسم الخطوط العريضة لهذه المستقرات(١).

فالجغرافي يجب ان يتحرر من الاكاديمية في مجال عمله وان لايتحدد بترديد النظريات الجاهزة فقط ، وانما يجب ان يكون مخططاً الى جانب قدرته الاكاديمية(٢).عليه ان ينظر الى طبيعة التوزيع المكاني وتفسيراته وبما ان المستقرات الحضرية هي احدى الظواهر البشرية فقد نالت اهتماماً خاصاً من قبل الجغرافين مما دفعهم لدراسة هذه المستقرات من حيث توزيعها وحجومها وتباعدها ووظائفها مؤكدين تحديد الاقاليم التي تقع تحت تأثيرها الاقتصادي والاجتماعي (٣).

وعلى هذا الاساس تناولت الدراسة التوزيع الجغرافي للمستقرات الحضرية في محافظة ديالى بغية التعرف على مواقعها ومراتبها الحجمية والوظيفية وتباعدها والدور التي تؤديه تجاه بعضها ضمن المحافظة او مع المحافظات الاخرى وخصوصاً العاصمة بغداد وتأثيرها الوظيفي .

فنمو المستقرات الحضرية في العراق خصوصاً بعد الخمسينيات كان على اساس معيار الخدمات وكانت محافظة ديالى احدى المحافظات التي نمت على هذا الاساس .

ومما حملني لدراسة هذا الموضوع هو حاجة البلد والمحافظة بشكل خاص لبحث هذه المواضيع ووضع التخطيط السليم لمستقبلها .

وتناولت الدراسة كل المستقرات الحضرية سواء الادارية منها او غيرها معتمدين على تصنيف الامم المتحدة والذي ينص على ان المستقرة الحضرية هي مازادت عن

---

(١) عباس عبد الرزاق – جغرافية المدن ، بغداد ص٥٢٢.

(٢) حسن الخياط – التركيب الوظيفي لمدينة طرابلس الكبرى في الجمهورية العربية الليبيه ، مجلة الجمعية الجغرافية – العراقيه – المجلد السادس ، حزيران ١٩٧٠ ص٥٧ص١٩٨

(3) Donald . W. Griffin some comments on urbom planning and the Geographer the professional Geographer VOL XVII , NO I , January 1965 p.p. 4.6

(٢٥٠٠) نسمة . جاءت المنظومة الحضرية في محافظة ديالى حصيلة جملة من التفاعلات الطبيعية والبشرية التي اسهمت في رسم اطرها ومضامينها عبر سلسلة من المتغيرات وخلال فترات زمنية متعاقبة حتى تبلوت بشكلها الحالي، لهذا فان هذه الدراسة تبغي الوقوف على النظام الحضري في المحافظة لتحديد الالية التي يعمل بها هذا النظام وتشخيص المعوقات والعوارض التي تعترض اداء شبكة المنظومة الحضرية لمحافظة ديالى .

من هذا المنطلق فان الاطار التنظيمي لهذه الرسالة قد تم من خلال عرض مشكلة البحث واهميته وهدفه وفرضيته وحدوده ومنهجيته والدراسات السابقة بالشكل التالي :-

١- مشكلة البحث :-

شهدت الفترة الزمنية منذ بداية السبعينات من القرن الماضي وبداية هذا القرن متغيرات عصفت بالكثير من ثوابت المنظومة الحضرية لمحافظة ديالى ، تمثلت هذه المتغيرات بمرحلة الازدهار التي اعقبت زيادة عوائد النفط في السبعينيات من مشاريع ري عملاقة مثل مشروع خزان حمرين الذي ادى الى اختفاء عدد من مستقرات ريفية في منطقة حوض المشروع ، وما اعقبها من حرب الثماني سنوات بما افرزته من هجرة سكانية واسعة من المناطق والمستقرات الحضرية والريفية الحدودية باتجاه المناطق الجنوبية الغربية ، ومن تغير في توزيع المستقرات وتباعدها واحجامها في المحافظة اسنده تطور شبكة النقل التي اعادت خلقها ونشطتها المتطلبات العسكرية. اعقب كل ذلك تغير مفاجي ومثير في السياسة الاقتصادية للدولة وفي امكاناتها ، بسبب الحصار الاقتصادي . والدراسة تبحث عن الاثار التي اوجدها كل ذلك في شكل عمل منظومة الشبكة الحضرية واليتها في المحافظة

٢- اهمية البحث :- تأتي اهمية البحث كون محافظة ديالى من المحافظات الخصبة لكتابة مثل هذه البحوث لكونها تعرضت الى حالات تغيير سلبية وايجابية خلال الفترة من ١٩٧٧-١٩٩٧وما نتج عنها من تباين في الجانب الطبيعي والبشري ، الامر الذي شجعني ودفعني لاختيار هذا البحث ويمكن حصر اهمية البحث بالنقاط الاتية :-

١- موقع محافظة ديالى الستراتيجي الذي يمثل جانب من الحدود الشرقية مع ايران ، فضلا عن موقعها الوسطي ما بين العاصمة بغداد والمحافظات الشمالية

٢- شهدت المحافظة تطوراً على صعيد تنفيذ العديد من مشاريع الري والبزل ، والمشاريع الزراعية والصناعية خلال فترة البحث مما انعكست اثاره على شكل المنظومة الحضرية في منطقة الدراسة .

٣- اندلاع حرب الثماني سنوات وما نتج عنها من ظواهر غيرت في شكل المنظومة الحضرية سلبياً وايجابياً .

٤- حصول بعض التغيرات الادارية سواء داخل المحافظة او خارجها مما اثر في شكل المنظومة الحظرية للمحافظة .

٣- هدف البحث ومبرراته :-

الهدف من الدراسة الكشف عن تأثير العوامل التي تقف وراء التغيرات التي حصلت في المنظومة الحضرية ومحاولة التعرف في الانماط التوزيعية للمستقرات الحضرية مع توضيح العلاقة بين احجام هذه المستقرات واعدادها ، وتباعدها وبالتالي تحديد مستوى الطبقات الوظيفية لها ، بما تعنيه ديالى من اهمية موقعية وما تعرضت له خلال عقدين ونيف من الزمن .

٤- فرضية البحث :-

تستند فرضية البحث على ان هناك تغيرات قد حصلت في المنظومة الحضرية في محافظة ديالى للفترة من ١٩٧٧-١٩٩٧ ، وهذه المتغيرات جاءت بفعل مؤثرات بشرية في اغلب الحالات ، كان لها اثر في تغير احجام المستقرات الحضرية ، وتباعدها ، واعدادها ، وانماطها التوزيعية ، وطبقاتها الوظيفية ، وان الية عمل هذه المنظومة التي حصلت في منطقة الدراسة مرتبطة بالمعطيات الطبيعية والبشرية .

٥- حدود منطقة الدراسة :-

الدراسة تشمل المستقرات الحضرية في محافظة ديالى والتي تقع في الجزء الاوسط من شرق العراق اذ تمثل حدود المحافظة الشرقية جزءاً من الحدود الدولية

مع ايران ، يحدها من جهة الغرب محافظة بغداد اما من جهة الشمال والشمال الشرقي والشمال الغربي فتحدها محافظة كركوك ومحافظة السليمانية ومحافظة صلاح الدين على التوالي ، في حين تحدها من جهة الجنوب محافظة واسط . اما فلكياً فتقع المحافظة بين دائرتي عرض (٣٣.٣ ،٣٥.٦) شمال خط الاستواء وخط طول (٤٤.٢٢،٤٥.٥٦) شرقاً انظر خارطة رقم (١) اما حدودها الزمنية فهي من ١٩٧٧-١٩٩٧ وهي المدة التي شهد فيها القطر وشهدت المحافظة بالذات مؤثرات وتغيرات مفاجئة اثرت في منظومة شبكتها الحضرية .

٦- منهجية البحث :-

تتمثل منهجية البحث بدراسة المستقرات الحضرية في محافظة ديالى كمظومة ومقارنة مضامينها من حيث الحجم والتباعد ، والمراتب الحجمية والوظيفية مع الدراسات التي سبقت على مستوى المكان والقطر وخارجيه مترادفاً مع استخدام اسلوب الجار الاقرب وهي اضافة في هذا النوع من هذه الدراسات التي تتمحور حول منظومة الشبكة الحضرية فضلاً عن استعمال قاعدة المرتبة –الحجم.

الأطار النظري

خريطة رقم (١) : موقع منطقة الدراسة بالنسبة للقطر

المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مقياس ١/ ١٠٠٠٠٠٠ ، العراق ، ٢٠٠٢.

٧- الدراسات السابقة :-

يظهر من خلال استعراض الدراسات الاجنبية السابقة التي تخص الاستيطان الحضري بان ليس لها صلة ببلدان الوطن العربي ومنها العراق وذلك لعدة عوامل منها دينية واجتماعية واقتصادية وثقافية .... الخ . حيث لكل بلد تقاليدة وقيمة الاجتماعية الموروثة التي تنعكس على شكل المستقرات الحضرية وليس بالضروري ان ينطلق الجغرافي من الدراسات السابقة لمعالجة موضوعة انما يستشف منها مايفيده في دراسته ، فالباحث العربي الذي يدرس الظواهر الحضرية يختلف عن الباحث الاجنبي الذي يدرس نفس الظاهرة في الدول المتطورة ، ومن هنا لابد للباحث من الاستشهاد بنتائج ومنجزات ما سبقه من الباحثين ، وقد كانت دراسات Chwistaller. W في منطقة بفاريا جنوب المانيا سنة ١٩٣٣ [١](*). وبريس Bracey [٢] وبرش Brush جنوب شرقي وسكنسن في الولايات المتحدة [٣]. هي من اوائل الدراسات التي حفزت الباحث لهذا النوع من الدراسات، لقد كانت الغاية من ابحاث هؤلاء الاوائل هي التوصل الى حقيقة وجود نظام طبقي هيراركي باعتماد مقاييس عدة ومتنوعة لذلك، ومنها مقياس عدد السكان الذي اول من اتبعه هو

---

[١] عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، مطبعة اسعد، ١٩٧٧،ص٣٧٢.

[*]نظرية الاماكن المركزية :

عرفت هذه النظرية سنة ١٩٤٣ من قبل الالماني كريستاكر W .cheistaller بها بعد الدراسة التي قام بها في سهول بفاريا في جنوب المانيا . وكان الغرض من هذه الدراسة هو التوصل الى قانون يستطيع الباحث بموجبة ان يفسر مواقع المدن وتوزيعها وحجومها وتباعدها وتصنيفها حسب وظائفها وتحديد علاقاتها ببعضها وبمناطق التأثير حولها وقامت النظرية على افتراض ان هناك اقليماً زراعياً سهلياً متجانساً من جميع النواحي الطبيعية والبشرية والمواصلات وان سكان الاقليم يتوزعون بصورة متساوية وفي النتيجة توصل هذا الباحث الى وجود سبعة مستويات من المستقرات الحضرية مرتبة بطريقة هرمية منتظمة يمتاز كل صنف منها بعدد معين من السكان وبمساحة معينة وتباعد معين ايضاً.

[2] H.E.Barcey Akural Componnent of centrality Applied six A southern Counties of the united Kinkdom ,Eco. Geog, Vol-32, 1956,pp38-50.

[3] E-Brush " The Hiererrchy of central Places in South western wisconsine " Geog.Rev.,Vol43 No -3 (1953) ,pp380-402/

كريستالر. ومن جانب اخر اهتم بعض الباحثين بتسلسل المدن بحسب احجامها ومراتبها وكان من ابرزهم جورج زيف G.Zoph [١][*]. ثم تبعه اخرون امثال بري كارسون Berry Carrison [٢] وستيوارت Stewart [٣] وغيرهم، في حين تطرق آخرون الى الطبقات الوظيفية بغية التوصل الى معرفة الاسس والمعايير التي تحرك آلية هذه الطبقات .ومن ابرز الباحثين في هذا المجال ألين فليبرك ([٤]) في دراسته Areal Functional Organieatiol التنظيم الوظيفي للمناطق . اذ حاول تحديد ما دعاه بوحدات الفعاليات Unit Focoapance وتصنيفها والتوصل الى نظام هيراركي تترتب فيه هذه الوحدات من اصغر وحدة عمرانية الى المدينة المتروبولية الرئيسة كما حاول التوصل الى اسس تمكنه من ادراك انماط الوحدات وتوزيعها على ضوء العلاقات والمداخلات بينهما لمزيد من الأطلاع انظر المصدر رقم (١) . على الساحة الوطنية كانت الدراسة التي قدمها صبري فارس الهيتي سنة ١٩٧٣ عن

---

[١] عبد الرزاق عباس حسين، مصدر سابق ،ص ٣١٤.

[*]اول من ادرك ان هناك علاقة بين النمط الذي يتخذه تسلسل ترتيب المدن على مخطط التوزيع وعدد سكانها . وهو ينصب في الواقع على مقارنة عدد سكان المدينة مع مرتبة تسلسلها بالنسبة لسكان ومراتب المدن الاخرى في احد الاقاليم او الاقطار ومن اجل معرفة مراتب المدن تبعاً لامكان اختيار مدن اقليم او دولة ورتبناها بشكل تنازلي من اكبر مدينة الى اصغرها على مخطط بياني لوغارتمي يتكون من محورين الاول افقي يمثل المرتبة والثاني عمودي يمثل الحجم او عدد السكان وحسب التسلسل التالي :-

١، ١/٢، ١/٣، ١/٤، ١/٥، ١/٦، ١/٧، ١/ن. ويعبر عن تسلسل المدن بالمعادلة التالية ص

س = ١ س

ص علماً ان ص س = سكان المدينة الاخيرة في التسلسل .

وان ١ س = سكان اكبر المدن.

[2] B.Berry and W.Carrison . Alternate explanations of urban Rank – size relationship (Reading in urban Geog., Mayer Kohne The University of Chicago Press, 1965, pp230-240.

[3] Charles T. Stewart, " The size and Spacing of Cities Geog. Rev, Vol-XLVLL(1958) PP222-245.

(٤) انظر عبد الرزاق عباس حسين ، جغرافية المدن ، بغداد مطبعة اسعد ،١٩٧٣، ص٢٨٦-٢٩٧

مراكز الخدمات في محافظتي بابل واربيل ([1]) اول الدراسات التي اهتمت بمراكز الخدمات من حيث احجامها وتوزيعها وانماطها بل وكانت اول الدراسات الاكاديمية الحضرية التي جرت في القطر ، لقد مهدت هذه الدراسة الطريق الى العديد من الدراسات التي جرت فيما بعد مثل دراسة صبيح يوسف طاهر ١٩٨٦ عن مراكز الخدمات في محافظة ديالى ، واسط ، ميسان ، القادسية ([2]) ودراسته في ١٩٨٤ عن احجام مراتب المدن في اقليم الموصل ([3]) .

ودراسة انتصار الحكيم عن مراكز الخدمات في محافظة كربلاء ١٩٨٩ ([4]) ودراسة ماهر يعقوب موسى عن جوانب النظام الحضري في محافظة ذي قار سنة ١٩٨٩ ([5]) ودراسة مضر خليل العمر عن اثر المشكلات السياسية في النظام الحضري في محافظة ديالى ([6]) .

اما تلك الدراسات المهتمة بالجوانب الحضرية لمحافظة ديالى فقد اخذت هي الأخرى مناحٍ مختلفة فمنها من درس سكان محافظة ديالى كدراسة الصالحي لسنة ١٩٦٦ [1] ومنهم من درس المستقرات الحضرية الكبرى في المحافظة وعلاقتها الاقليمية

---

(١) صبري فارس الهيتي ، مراكز الخدمات في محافظتي بابل واربيل ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٣ .

(٢) صبيح يوسف طاهر ، مراكز الخدمات لمحافظات ديالى ، واسط ، ميسان ، القادسية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٦ .

(٣) صبيح يوسف طاهر ، تحليل جعرافي لأحجام ومراتب المدن في اقليم الموصل ، مجلة اداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ١ ، بغداد ، ١٩٨٤ .

(٤) انتصار نوري الحكيم ، مراكز الخدمات في محافظة كربلاء ، مركز التخطيط الحضري والأقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .

(٥) ماهر يعقوب موسى ، جوانب النظام الحضري في محافظة ذي قار ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ .

(٦) مضر خليل العمر ، اثر المشكلات السياسية على النظام الحضري في محافظة ديالى .

(١) اكرم زينل الصالحي ، سكان ديالى، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة بغداد ١٩٦٦.

كدراسة محمد يوسف الهيتي لمدينة بعقوبة [٢] ، ودراسة حسن محمد حسن لبلدة المقدادية [٣] ، ودراسة محمد علي مرزا لمدينة بعقوبة ايضاً من حيث اقاليمها الوظيفية وتأثير العلاقات الاقليمية في الاتجاهات المكانية للنمو في المدينة [٤] اتجهت دراسات اخرى مهمة بمراكز الاستيطان والخدمات في المحافظة يمكن وضع دراسة صبيح يوسف طاهر لاربع محافظات كانت ديالى واحدة منها [٥] ودراسة مضر خليل العمر عن اثر المشكلات السياسية في النظام الحضري في محافظة ديالى [٦].

ومما لاشك فيه ان هذه الدراسات كانت محاولات لفهم الية عمل منظومة المستقرات الحضرية ومراكز الخدمات في مناطقها متخذة من النماذج التي جرى وصفها من قبل باحثين اوربين وامريكين ، ومما يميز هذه الدراسة هو استقرار تجارب الدراسات السابقة ليس في اختصارها على فهم مكونات منظومة الشبكة الحضرية ، وانما يوخذ هذا الاتجاه بتقنيات يمكن ان تغني النتائج وتزيدها دقة ، وهي تقنية الجار الاقرب ، ومن جهة اخرى فقد جاءت هذه الدراسة لتضيف ولتغطي مرحلة تطورية وليس لتصف حالة ثابتة ، وهو ما درجت عليه الدراسات الاخرى التي تتميز كل منها ولاشك بعناصر متعددة من الموضوعية .

٨- <u>هيكلية البحث</u> :-

---

[٢] محمد يوسف حاجم الهيتي ، مدينة بعقوبه ، دراسة تركيبها الداخلي الوظيفي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ،١٩٨٩.

[٣] حسن محمد حسن ، مدينة المقدادية وقظائها وعلاقاتها الافليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد، جامعة بغداد ، ١٩٨٨.

[٤] محمد علي مرزا ، الاقاليم الوظيفية وتأثير العلاقات الاقليمية في الاتجاهات المكانية للنمو في مدينة بعقوبة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ،١٩٩٧.

[٥] صبيح يوسف طاهر – مصدر سابق ١٩٧٦.

[٦] مظر خليل العمر، اثر المشكلات السياسية على النظام الحضري في محافظة ديالى ، بحث غير منشور ، ٢٠٠٣ .

جاءت هيكلية البحث استجابة لمتطلباتها حيث وقعت هذه الدراسة في خمسة فصول اختصت مقدمتها بجوانب الاطار النظري والتنظيمي ، بينما تناول الفصل الاول المؤثرات الطبيعية والبشرية وابراز الحقائق التي لها صلة بهذه المؤثرات ودورها في رسم صورة المنظومة الحضرية وتشكيلها ، واختص الفصل الثاني بحالة النمو الحضري للمحافظة والتوزيع المكاني لمواقع المستقرات الحضرية وانماطها التوزيعية .

في حين اكد الفصل الثالث التركيب االتراتبي الحجمي لمنظومة شبكة المستقرات الحضرية من حيث احجامها واعدادها مدعوما بنظرية المرتبة – الحجم، بينما اشتمل الفصل الرابع على العلاقة مابين احجام المستقرات الحضرية وتباعدها باستعمال تقنية الجار الاقرب ، اما الفصل الخامس والاخير فانه يعرض التصنيف الوظيفي لمنظةمة الشبكة الحضرية وطبقاتها الوظيفية .

يتبع كل ذلك مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات وملخص الرسالة باللغة الانكليزية والمصادر والملاحق.

الفصل الثاني
النمو الحضري والتوزيع المكاني لانماط المستقرات الحضرية

١- مدخل :-

يكشف هذا الفصل مراحل النمو الحضري لمحافظة ديالى ، كما يعرض انواع مواقع المستقرات الحضرية وعوامل توقيعها ثم توضيح انماطه التوزيعية واشكال انتشارها في محافظة ديالى .

ان اختلاف سطح الارض وتباينه يؤدي الى خلق قيم متباينة ومتفاوته يختار الانسان الانسب منها لاغراض استقراره ، وان عدم التجانس هذا في تضاريس سطح الارض وفي صفاتة المناخية والنباتية والزراعية قد ادى الى تباين في المواقع التي تقوم عليها المستقرات البشرية [١].

وقد ادى هذا الى ان تكون بعض المواقع على سبيل المفاضلة اكثر حساسية وحيوية اذ يطلق عليها بالاماكن الحرجة والنقط الحيوية الحساسة على صفحة LANDSCAPE الطبيعي والبشري [٢] ، فالموقع الفعال اذاً هو الذي يحمل مغزى ودلالة بشرية او مدنية واضحة تعني الحياة او الموت بالنسبة للمدينة[٣]، وعلية فان مدى تأثير التباين في سطح الارض في حالة وجوده في منطقة الدراسة وكيفية تاثيره على اختيار المواقع التي توقع الانسان لاختيار الافضل والانسب فيها هو هدف هذا الجزء من دراستنا .

٢- مفهوم التحضر :-

هناك عدة مفاهيم وتعاريف لمفهوم التحضر وجميعها مرتبطة بتعدد الاختصاصات ورؤيتها للتحضر . ومن المفاهيم ما يؤكد التغير في المهنة من الزراعة الى الصناعة او التجارة ، واعتبار هذا المعيار هو الحد الفاصل بين الريف والمدن .

---

[١] حسن الخياط ، الاقليم الوظيفية لمدينة بغداد الكبرى – مجلة الاستاذ – كلية التربية – جامعة بغداد، المجلد ١٣ (١٩٦٥-١٩٦٦) ، ص٢٤٩ .

[٢] جمال حمدان ، جغرافية المدن – مطبعة البيان العربي القاهرة ص٢٧ .

[٣] – نفس المصدر، ٤٣ .

ومن انصار هذا المفهوم ، تومسون ، وراين سييون[١] وكلايد ميشيل Glyde Mitchell [٢] ، وقد ذهب اخرون الى معيار الهجرة التي تؤدي الى عملية الانتقال من الحياة الريفية الى الحياة المدنية بسبب غزو الانماط الحضرية للريف بواسطة وسائل الاعلام المختلفة قد سلك هذا السلوك الاجتماعيون [٣] منهم بريز Breeze [٤] ، بينما تطرق اخرون الى معيار السكان المتجمعين على شكل مجمعات بشرية تقع ضمن تصنيفات المدن ونسب نموهم وزيادتهم وتركيزهم ، قد تطرق لهذه المفاهيم اثنان هما اسحق القطب [٥] والسعدي [٦] ، وبعض الباحثين اكدوا على ان عملية التحضر هي انتقال اجتماعي من حالة الريف الى حالة التحضر ، وهي ظاهرة اجتماعية تتصل بالتغيير الاجتماعي [٧] ، في حين ذهب اخرون الى ان عملية التغيير الاجتماعي تتم بواسطة انتقال اهل الريف الى المدن واكتسابهم تدريجيا انماط التحضر [٨] اما اندرسن (Anderson) فيؤكد انه من الممكن ان يكون الافراد

---

[١] تومسون، وراين سييون، مشكلات السكان، ترجمة راشد البراوي، مكتبة الانجلو فرانكلين، القاهرة، ١٩٦٩، ص١٨٥.

[٢] بريز، جيرالد وليم، المدينة ونموها بتأثير الهجرة الريفية، ترجمة د. مظفر الجابري، مطبعة الاندلس، بغداد، ١٩٧٠.

[٣] نخبة من الاساتذة المصريين والعرب المتخصصين ومراجعة الدكتور ابراهيم مدكور، معج العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٥ ص١٢٣ .

[4] Breeze ,urbanization in new IydevIoping countries mait 1966,p.23

[٥] اسحق القطب – الاتجاهات المعاصرة في الدراسة الحضرية – وكالة المطبوعات الكويت ١٩٨٠، ص١٢٣ .

[٦] رياض السعدي – الهجرة من الريف الى الحضر في العراق – المؤتمر الخامس لمنطقة المدن العربية – الرباط ١٩٧٧ ،ص١٢٦ .

[٧] عبد الباقي زيدان، علم الاجتماع الحضاري ، مكتبة القاهرة الحديثة ١٩٧٢ ص٦-١٠ .
عبد الباقي زيدان – علم الاجتماع الحضاري ، مكتبة القاهرة الحديثة ١٩٧٤ ص٢٤.

[٨] احمد كمال ، دراسات في علم الاجتماع دار الجبل للطباعة مصر ١٩٧٤ ص٣٠.

حضريين من غير ان ينتقلوا الى المدن او يتحولوا من الاعمال الزراعية ، وهذا يعود الى الاتصال بين الارياف والمدن [١] .

وان اغلب هؤلاء الباحثين يتكلمون عن مجتمعات بشرية متقدمة تكون الفجوة بين الريف والمدينة فيها قليلة بسبب تعدد الطرق البرية ومنها سكك الحديد وتوفر وسائل النقل بانواعها حيث ساعدت هذه الوسائل على تقريب الطرق البعيدة وطويها لتقليل المسافة بين الارياف والمدن . الان الفارق نجده في بلدان العالم الثالث ومنها العراق بسبب قلة وضعف شبكة الطرق بانواعها من جانب اخر نجد ظاهرة تريف المدن في العراق بسبب انتقال اعداد كبيرة من سكان الريف اليها كما هو الحال في بغداد والبصرة مما اثرت هذه الهجرة في عادات وتقاليد اهل المدن وطغيان العادات الريفية عليها . والتحضر في هذا البحث يعني تشخيص ظاهرة التحضر في هذه المحافظة وايجاد مبرراتها وتفسيراتها . وتأثيرها الاقليمي على الارياف والضواحي المرتبطة بها وتحديد سعة الفجوة بينهما ، محاولات ايجاد خطط جديدة تساهم في تطور المستقرات الحضرية والاقاليم المرتبطة بها من اجل تقليل الفوارق بين الارياف والمدان وياتي في مقدمة هذه الخطط هو مستوى الخدمات والمقدمة من قبل المستقرات الحضرية الى اريافها .

٢- النمو الحضري في محافظة ديالى :-

لقد ظهرت ملامح النمو الحضري في العراق بعد الحرب العالمية الاولى[٢]. غير ان النمو الحضري بدأ واضحاً بعد الحرب العالمية الثانية [٣] ، اذ اظهرت الاحصاءات السكانية للسنوات ١٩٤٧،١٩٥٧،١٩٧٧،١٩٨٧،١٩٩٧ زيادة مطردة في اعداد السكان على مستوى القطر وعلى مستوى المحافظة ، غير ان الزيادة في اعداد

---

[١] عبد السادة عبد الكريم – التصنيع واثره في تحضير التغيير الاجتماعي – دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٧٧ ص٣١.

[٢] حسن الخياط – مدن العراق وليبيا ، دراسة جغرافية مقارنة لاحجامها وتباعدها ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية سنة – المجلد السابع ١٩٧١ ص٨

[٣] حسن الخياط ، الحضرية والتحضر في العراق ، التحضر في الوطن العربي ، الجزء الاول ١٩٧٨ ،ص١٠٣.

السكان الحضر في التعدادات اعلاه كانت اكبر بكثير من الزيادة السكانية العامة ، اذ سجلت الزيادة السكانية العامة معدل نمو ٣.٠ ، بينما فاق معدل النمو الحضري ٤.٢ . للمدة نفسها وتناقضت نسبة السكان غير الحضر من ٦٦.٤% الى ٤١.٢ % في عام ١٩٩٧ أي ان سكان الحضر مثلوا في ١٩٩٧ ٥٨.٧ % من سكان القطروالسبب يعود الى توفر فرص العمل والخدمات على مستوى المدن وانعدامها او قلتها في الارياف مما دفع السكان بالهجرة باتجاه المدن الامر الذي ساهم في هبوط نسبة سكان الارياف الجدول (٤) الشكل رقم (١).

ولاتشذ محافظة ديالى عن ذلك فقد سجل معدل النمو للسكان للمدة نفسها ٢.٨ هذا بينما ارتفع معدل النمو الحضري بنسبة ٦.٤ وغدا السكان سنة ١٩٩٧ يمثلون ٤٢.١ % من سكان المحافظة بعدما كانوا يمثلون مجرد ٧.٥% سنة١٩٧٧ من اجمالي السكان ومن بين الاسباب التي ساعدت على النمو الحضري في منطقة الدراسة هي تمتعها بشبكة من طرق النقل سواء سكك الحديد او طرق السيارات كونها تشغل مكان وسط العراق مابين شماله والعاصمة، وبالمقابل يمكن اعتبار الهجرة القادمة من بعض مناطق المحافظة باتجاه المراكز الحضرية هي التي وقعت وراء زيادة سكان الحضر وهبوط سكان الريف وان دوافع هذه الهجرة هي تأثير حرب الثمان سنوات على المناطق الحدودية كمندلي وخانقين اضافة الى شحة المياه عن هذه المناطق بسبب موقف الحكومة الايرانية بقطع المياه عن بعض الانهار ولايفوتنا تأثير احداث الشمال على وضعية سكان المحافظة جدول (٥) والشكل رقم (٢) .

وفي الحقيقية ان ما يحدث في محافظة ديالى والعراق بعامة . حالة طبيعية تنسجم مع معدلات النمو السكاني العالمية . وزيادة نسبة التحضر وهو امر امتله طبيعة تطور العلاقات الانتاجية بعد الثورة الصناعية والثورة التكنوية وما تلاها .

من الجدوالين المرقمين (٤)، (٥) يظهر طغيان النمو الحضري على النمو السكاني ، أي بمعنى زيادة النمو الحضري نسبياً على النمو السكاني العام في المحافظة والقطر خلال المدة بين ١٩٤٧ – ١٩٩٧ اذ بلغ معدل النمو الحضري (٣-١٠) لسنة ١٩٧٧ .

جدول رقم (٤) النمو الحضري في العراق للمدة من ١٩٤٧-١٩٩٧ .

السنة	اجمـالي سـكان العراق	سكان الحضر	النسبة المئوية	سكان الريف	النسبة المئوية
١٩٤٧[١]	٤٨١٦١٨٥	١٦١٨٢٣٨	٣٣.٦	٣١٩٧٩٤٧	٦٦.٤
١٩٥٧[٢]	٦٣٤٠٠٠٠	٢٤٨٥٢٨٠	٣٩.٢	٣٨٥٤٧٢٠	٦٠.٨
١٩٧٧[٣]	١٢٠٠٠٤٩٧	٧٦٤٦٠٥٤	٦٣.٧	٤٣٥٤٤٤٣	٣٦.٢
١٩٨٧[٤]	١٦٢٩٤٥٠٧	١١٤٧٥٦٩٠	٧٠.٤	٤٨١٨٨١٧	٢٩.٥
١٩٩٧[٥]	٢٢٠٤٦٠٠٠	١٢٩٤٥٧٧٦	٥٨.٧	٩١٠٠٢٢٤	٤١.٢

وقد تم استخراج معدلات النمو بالاعتماد على القانون الاتي والمعتمد من قبل الامم المتحدة .

$$P=(\sqrt[t]{\frac{Pn}{po} - 1) X 100}$$

باعتبار ان R = معدل النمو السكاني.

Pn = عدد السكان في التعداد الاخير

Po = عدد السكان في التعداد الاول

T = عدد السنوات بين التعدادين.

1.John I – Clark, population Geography 2nd Edition perg mon press,ox ford 1972,p146.

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على ماياتي :-

[١] المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، النتائج الاولية لاحصاء ١٩٤٧.

[٢] الجمهورية العراقية ، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، نتائج الاحصاء العام للسكان لسنة ١٩٥٧.

[٣] الجمهورية العراقية، وزرة التخطيط، هيئة التخطيط، نتائج التعداد لسنة ١٩٧٧.

[٤] الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط، نتائج التعداد السكاني لسنة ١٩٨٧.

[٥] جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء نتائج تعداد، ١٩٩٧.

الفصل الثاني النمو الحضري والتوزيع المكاني لانماط المستقرات الحضرية

شكل رقم (١) : رياحة نسبة سكان الحضر وتناقص سكان الريف في العراق للفترة(١٩٤٧-١٩٩٧)

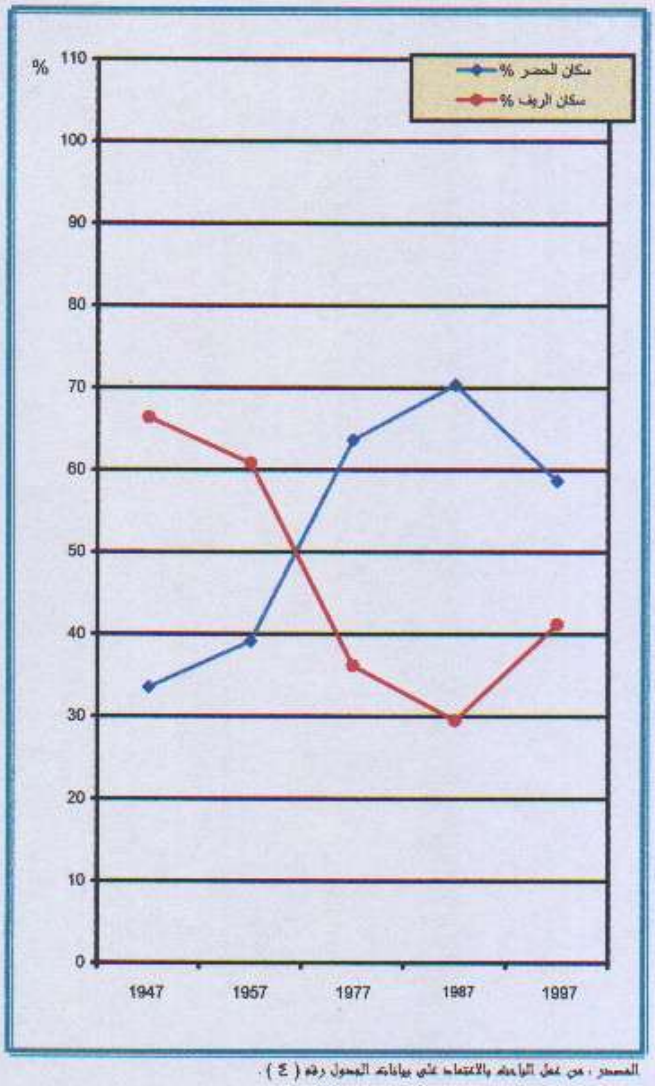

المصدر : من عمل الباحثة والاعتماد على بيانات الجدول رقم (٤) .

حيث يصبح القانون باللغة العربية كالاتي :-

معدل النمو السكاني = ($\sqrt{\frac{\text{عدد السكان في التعداد الاخير}}{\text{عدد السكان في التعداد الاول}}}$ -١) × ١٠٠

معدل النمو السكاني = ($\sqrt{\frac{٢٢٠٤٦٠٠٠}{٤٨١٦٨٥}}$ – ١) × ١٠٠

= (١.٠٣٨٩٠٤٨٩ -١) × ١٠٠

= (٠.٠٣٠٨٩٤٨٩)×١٠٠

= ٣.٠ معدل النمو العام لسكان العراق من ١٩٤٧– ١٩٩٧

اما بالنسبة لمعدل نمو سكان الحضر فيستخرج بالطريقة نفسها وكالاتي:-

معدل نمو سكان الحضر = (١٦١٨٢٣٨/١٢٩٤٥٧٧٦ – ١) × ١٠٠

معدل نمو سكان الحضر = (١.٠٤٢٤٦٥٥٥٥–١) × ١٠٠

معدل النمو = (٠.٠٤٢٤٦٥٥٥٤٠)×١٠٠

معدل النمو= ٤.٢ معدل النمو لسكان الحضر في العراق للمدة ١٩٤٧– ١٩٩٧

انظر الشكل (١) .

جدول رقم (٥) النمو الحضري في محافظة ديالى من ١٩٤٧-١٩٩٧ .

السنة	اجمالي سكان ديالى	سكان الحضر	النسبة المئوية	سكان الريف	النسبة المئوية
[١]١٩٤٧	٢٧٢٤١٣	٢٠٦٠١	٧.٥	٢٥١٨١٢	٩٢.٤
[٢]١٩٥٧	٣٢٩٨٣٦	٣٣٥٤٦	١٠.١	٢٩٦٢٩٠	٨٩.٨
[٣]١٩٧٧	٥٨٧٧٥٤	٢٤٢٠٥٤	٤١.١	٣٤٥٧٠٠	٥٨.٨
[٤]١٩٨٧	٩٦١٠٧٣	٤٤٣٥٧٧	٤٦.١	٥١٧٤٩٦	٥٣.٨
[٥]١٩٩٧	١١٣٥٢٢٣	٤٧٨٩٠٣	٤٢.١	٦٥٦٣٢٠	٥٧.٨

اما بالنسبة لمعدل النمو لسكان محافظة ديالى الاجمالي فيستخرج كالاتي :-

معدل النمو = ($\sqrt{\quad}$ ١١٣٥٢٢٣ / ٢٧٢٤١٣ – ١) × ١٠٠

معدل النمو = (١.٠٢٨٩٥٦٦٥٣-١) ×١٠٠
معدل النمو =(٠.٠٢٨٩٥٦٦٢٣)×١٠٠
معدل النمو = ٢.٨ معدل النمو الاجمالي لسكان محافظة ديالى للمدة من ١٩٤٧-١٩٩٧.
اما بخصوص معدل السكان الحضر لمحافظة ديالى للمدة نفسها فكالاتي:-

معدل النمو = ($\sqrt{\quad}$ ٤٧٨٩٠٣/٢٠٦٠١-١)×١٠٠

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على ما يلي :-

[١] المملكة العراقية ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة ، نتائج احصاء ١٩٤٧ .

[٢] الجمهورية العراقية – وزارة الداخلية ، مديرية النفوس العامة ، نتائج تعداد ١٩٥٧ .

[٣] الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج تعداد ١٩٧٧ص٢٩ .

[٤] الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، هية التخطيط ، نتائج تعداد للعام ١٩٨٧.

[٥] جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج تعداد ١٩٩٧ ، ص٧٦ .

الفصل الثاني النمو الحضري والتوزيع المكاني لانماط المستقرات الحضرية

شكل رقم (٣) ، زيادة نسبة سكان الحضر وتناقص سكان الريف في محافظة حيالي للفترة(١٩٤٧-١٩٩٧)

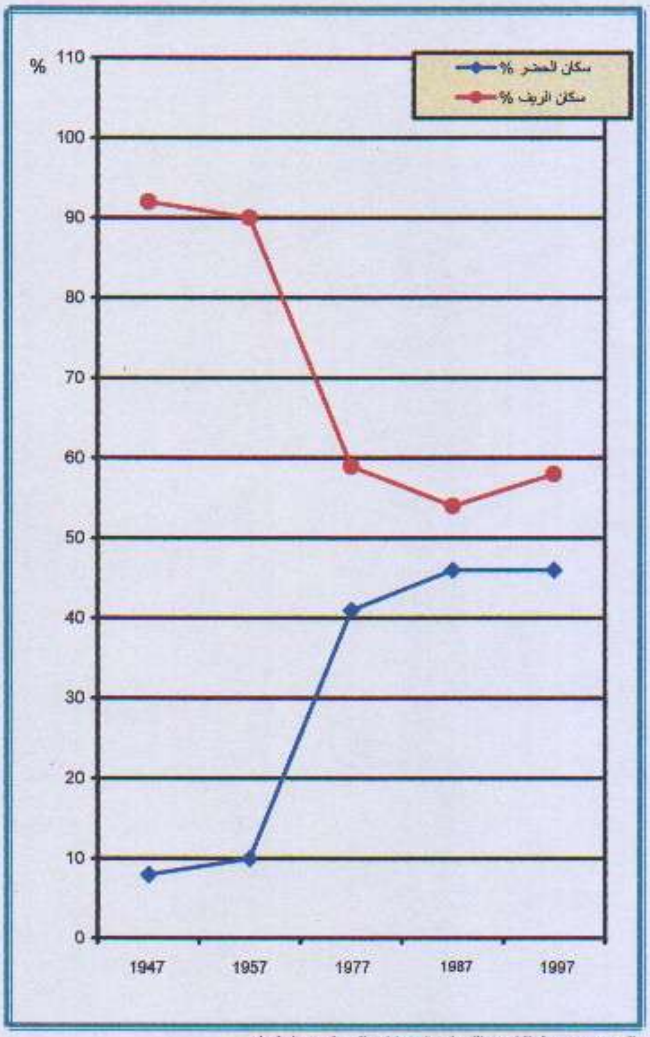

المصدر ، من عمل الباحث بالاعتماد على بياناته الجدول رقم (٤) .

٥٠

معدل النمو = (√٠.٠٥٣٤٩٢١٣٥)× ١٠٠

معدل النمو = ٦.٥ معدل النمو الحضري لسكان محافظة ديالى للمدة من ١٩٤٧ – ١٩٩٧ انظر الشكل (٢) بينما لايتخطى النمو السكاني العام ٢.٩. وارتفع عدد مستقرات المنظومة الحضرية في المحافظة الى (٦٢) مستقرة حضرية لعام ١٩٩٧ بينما كان عددها اثنين فقط في سنة ١٩٤٧ هما بعقوبة ، خانقين .

يظهر الجدول رقم (٤) تزايد النسبة المئوية لسكان الحضر خلال المدة نفسها اذ تزايدت هذه النسبة ٧.٥ في ١٩٤٧ الى ١٠.١% في ١٩٥٧ الى ٤١.١ في ١٩٧٧ لتزيد على ٤٦.١ في عام ١٩٨٧ وتصبح ٤٢.١ % في ١٩٩٧ مما يؤكد بان هذه المحافظة المتطورة بانتاجها الزراعي تمر بثورة حضرية طبيعية ، وعند تسليط الضوء على هذه الظاهرة نجد هناك عدة اسباب ياتي في مقدمتها ما ياتي :-

١- كان لمرور خط سكك حديد بغداد – خانقين سابقاً وقبل الغاء مصفى الوند في خانقين الاثر في زيادة النمو الحضري للمحافظة وبخاصة في بلدتي خانقين وجلولاء .

٢- وجود مصفى الوند في خانقين سابقاً ايضاً اسهم في زيادة نموها الحضري .

٣- موقع خانقين التجاري بين الاقليم الشمالي المتمثل بالسليمانية وبين ايران ايضاً كان له الاثر في زيادة النمو الحضري لهذه البلدة .

٤- لقد اسهم مرور الطريق الدولي بين العراق وايران في النمو الحضري للمستقرات التي يمر منها هذا الطريق راجع الخريطة (٨) وقد مثلت خانقين نهاية هذا الخط – تمثل الجانب العراقي محراراً للعلاقات الايرانية – العراقية فهي تزدهر مع ازدهار هذه العلاقة وتتضاءل مع تضاؤل هذه العلاقات . وقد كانت بداية بناء هذا الطريق عام ١٩٢٦ عندما قامت المحافظة بتبليط المسافة الواقعة مابين نهاية سكة الحديد العراقية في خانقين والطرق الايرانية اكملتها عام ١٩٣٩ وبعد استحداث مديرية الاشغال العامة حيث تم تشيد طريق [١] بغداد – خان بني سعد، بعقوبة ، المقدادية متجها شرقاً لربط العراق مع ايران .

[١] خضير عباس خزعل الكرادي ، مصدر سابق ص٢٤-٢٥ .

٥- كان لمرور الطريق العام الذي يربط الاقليم الشمالي بالعاصمة بغدا عبر اراضي المحافظة اهمية حضرية وبخاصة في بلدة الخالص فقد نشط النمو السكاني لمستقراتها الواقعة على هذا الطريق ورفع بعضها من مستقرات ريفية الى مستقرات حضرية مثل هبهب والخويلص والغالبية وجيزاني الجول والحديد وغرابات الكصيرين وجديدة الشط والحويش انظر خريطة رقم (٨) .

٦- ان قرب مركز المحافظة من العاصمة بغداد كان له اثر كبير في نمو المستقرات الحضرية وبخاصة بعقوبة لاجتذابها عددا من الانشطة الوظيفية لمدينة بغداد [١] وخان بني سعد الذي يعزى نموه الى سياسة نقل الاستثمارات . التي مارستها الدولة في السبعينات [٢].

٧- كان لحرب الثماني سنوات وما الت اليه من هجرة سكانية نحو مدينة بعقوبة وبعض المستقرات الاخرى كبلدروز ، وبهرز وغيرها ، اسهامها الواضح في تطور النمو الحضري لهذه المستقرات فضلاً عن توسيع شبكة الطرق الحديثة التي نفذت خلال فترة الحرب مما كان لها الدور الكبير في زيادة النمو الحضري .

٨- وجود بعض المنشات الصناعية وابرزها منشاة القادسية للصناعت الكهربائية والمنشات المتوسطة والضغيرة كان لها الدور في المساهمة لبناء النمو الحضري للمحافظة .

٩- دعم الدولة لخدمات البنى الارتكازية ، كالخدمات الصحية او التعليمية او الادارية او التجارية والكهرباء والماء والخدمات العامة الاخرى ايضاً كانت هي الاخرى وراء النمو الحضري الذي شهدته المحافظة [٣] .

---

[١] محمد يوسف حاجم الهيتي ، مصدر سابق ، ص٤٥.

[٢] حسن جبار رحيم العسكر – مؤثرات انتقال الصناعة ، في محافظة ديالى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مركز التخطيط الحظري والاقليمي – جامعة بغداد ١٩٩٩ ص٧٥ .

[٣] لطيف ماجد المشهداني ، مصدر سابق ص٣٧.

١٠- كان لدعم الدولة للمشاريع العمرانية المتمثلة بمشاريع الزراعة والري مردوداً ايجابياً اسهم في تطور النمو الحضري للمحافظة من خلال تبليط الطرق الزراعية ،وتوسيع القرى العصرية ، وتوفير الخدمات الارتكازية [١] .

٣- **انواع المواقع الحضرية :-**

من خارطة التوزيع المكاني لمراكز المستقرات الحضرية في محافظة ديالى رقم (٨) وخارطة طرق النقل رقم (٩) يمكن ان تستقرئ واقع المستقرات الحضرية وعلى النحو الاتي :-

١- **المواقع المائية :-** المقصود بالمواقع المائية هي التي تقع على ضفاف الانهار والجداول المتفرعة منها . ومع ان هناك عددا من مجاري الانهار التي تدخل محافظة ديالى او تخترقها او تحاذيها . فان انقطاع مياه الانهار الحدودية المهمة كنهر حران في مندلي ونهر الوند في خانقين . قد غير من صورة التوزيع السكاني للتخوم الشرقية للمحافظة مترادفاً مع الاحداث الجسام التي شهدتها الثمانينات كتعبير عن صورة التوزيع السكاني واحجام مستوطناتها، هذه التخوم التي غدت باهتة بل ومتراجعة ايضاً . فلم تزد خانقين المدينة الاولى في المحافظة عام ١٩٤٧ عن عدد السكان نفسه في ١٩٩٧ من _٢٩٣٥٠) نسمة في ١٩٤٧ الى (٢٩٣٥٠) نسمة في ١٩٩٧ أي بمعدل نمو صفر خلال نصف قرن ، بينما تضاءلت مندلي من ٣٦٣٣٤ نسمة في ١٩٤٧ الى ٥٦٢١ نسمة في ١٩٩٧ بل وفقدت مركزها الاداري أيضاً.

وانكمشت قزانية لتبدو مجرد قرية صغيرة . ومع ذلك فان محافظة ديالى مدينة بالكثير الى نهرها العظيم الذي لم يقتبس منه اسمها فقط بل الكثير من عناصر وجودها . كمالا ينبغي ان ينسى اليوم لعبة نهر دجلة الذي تداعب مياه شواطئه اليسرى الاقسام الجنوبية الغربية من المحافظة ، وما يمكن ان يهيئه نهر العظيم من امكانيات مستقبلية من استقصاء مستقرات المحافظة .

---

[١] حميد علوان الساعدي ، مصدر سابق ص٩٨ .

الفصل الثاني النمو الحضري والتوزيع المكاني لانماط المستقرات الحضرية

خريطة (٨)التوزيع المكاني للمستقرات الحضرية على امتدادات الأنهار والجداول لعام ١٩٩٧

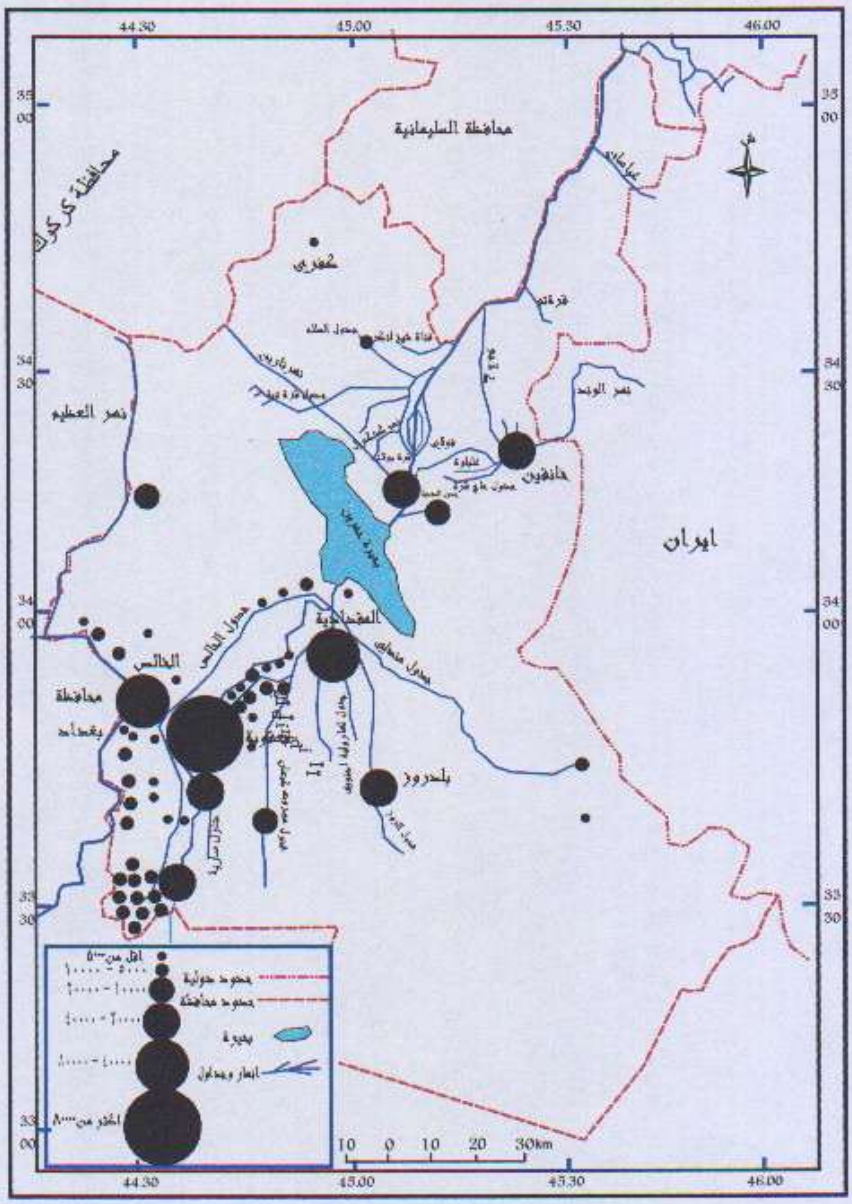

٥٤

الفصل الثاني النمو الحضري والتوزيع المكاني لانماط المستقرات الحضرية

خريطة (٩) طرق النقل في محافظة ديالى

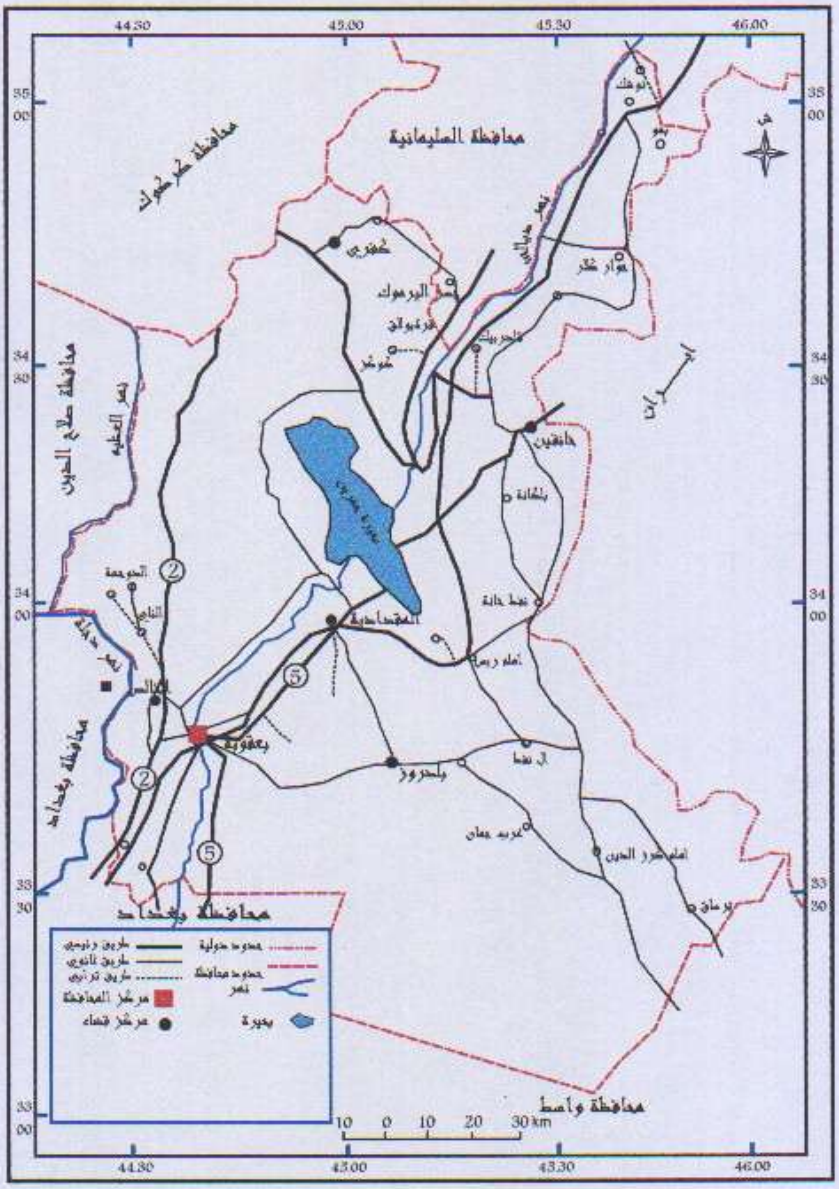

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : محورية طرق وجسور ديالى ، خريطة طرق ديالى ، مقياس ١: ٣٠٠٠٠٠ ، لعام ١٩٩٠ .

٥٥

يعد نهر ديالى شريان الحياة الاول في المحافظة وعمودها الفقير . فهو القطب الذي استقطبت جداوله اكبر مستقراتها الحضرية واكثرها واغناها .

فقد استقطب جدول الخالص مستقرات المنصورية ومنصورية الجبل والتجدادي الكبير والخالص وجيزاني الجول وجديدة الاغوات والخويلص ومحمد كاظم وهبهب والحديد والغالبية والهاشمية وغرابات وبني سعد انظر الخريطة رقم (١٠) بل ان اساس اعتماد مستقرات اخرى مثل الكصرين والحويش وجديدة الشط كان مدينا الى مجرى جدول الخالص القديم قبل تحديثه . وقبل ان تعتمد هذه المستقرات على مياة نهر دجلة والاستسقاء بالمضخات منه .

اما جداول سارية (خريسان) الذي يمر عبر افضل الاراضي الزراعية في المحافظة التي جعلت من مجرى ديالى المنخفض في هذة الانحاء الذي يزداد انخفاضاً مصبه جنوب بغداد مصرفا لمياه بساتينه الوتيرة والوفيرة . هذا الجدول الذي مازال يتغذى بالمياه من ايمن مشروع الصدر المشترك احتضن مستقرات ابو صيدا وزهيرات وذيابة وزاغنية الكبيرة وزاغنية الصغيرة والمخيسة وابو كرمة والعبارة وحد مكسر ومركز المحافظة بعقوبة وضاحيتها الجديدة بهرز . انظر الخارطة (١١) .

اما جدول المقدادية فقد استقطب ثاني اكبر مستقرة حضرية في عموم المحافظة ومركزها الوسطي والمقدادية ومجمع حمرين وعدد من القرى امثال ابو دهلاية والحاج محسن وسنسل والقلعة ونوفل واللهيب وفرجلة وازحام وبروانة الصغرى والكف وشاقراق والجزيرة وتوكل وبروانة الكبيرة وسنسل الهادوش انظر الخارطة (١٢) .

واستقرات بلد روز تلك المستقرة الحضرية الصغيرة التي نهضت من قرية متواضعة الى المدينة الخامسة في المحافظة على ضفاف جدول الروز المستقطبة

الفصل الثاني النمو الحضري والتوزيع المكاني لانماط المستقرات الحضرية

خريطة (١٠) المستقرات الحضرية والريفية على جدول الخالص العلى والأسفل

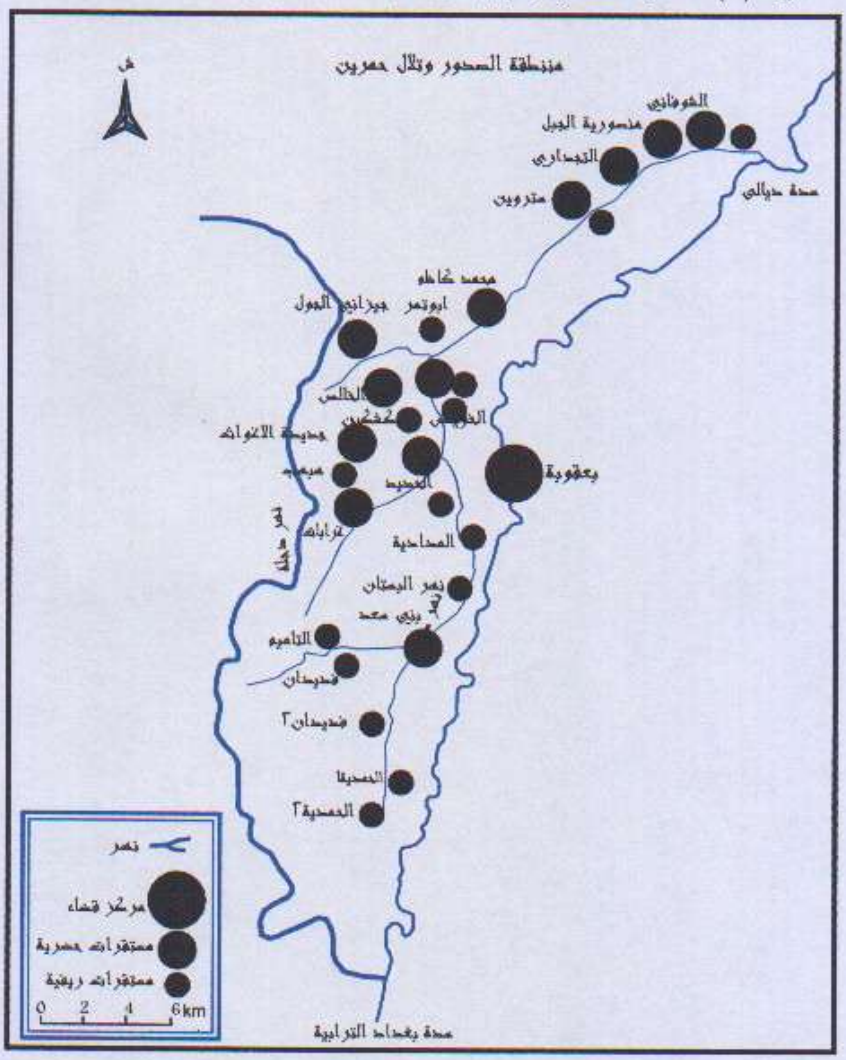

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

منير عبد المجيد الطاهر والدكتور رضوان خيرة الحلو ، وقائع ندوة دراسة مشاكل مابع استصلاح الراشدي ، بغداد مركز البحوث الزراعية ،١٩٨٢ .

٥٧

الفصل الثاني النمو الحضري والتوزيع المكاني لانماط المستقرات الحضرية

خريطة (١١) المستقرات الحضرية والريفية على مشروع سارية (خريسان)

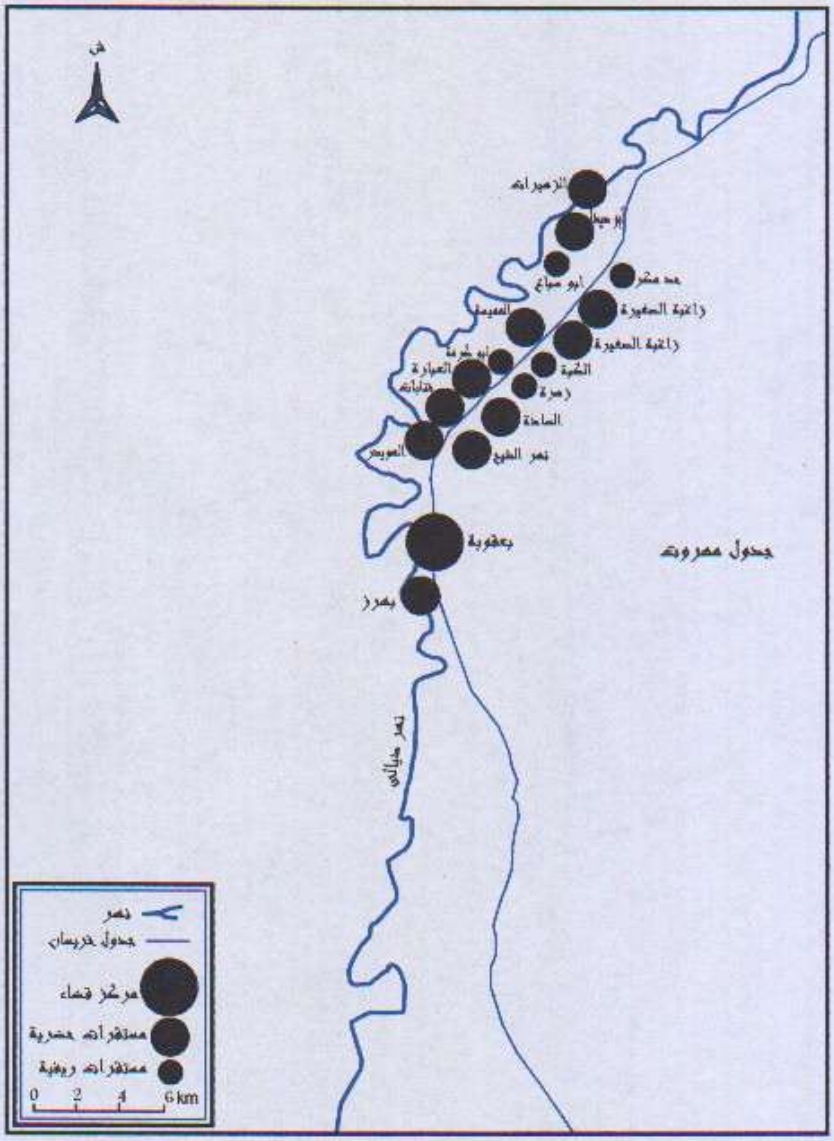

المصدر : حسن خاطف الغطاء دور مديرية الري العامة في استغلال الموارد المائية والسيطرة عليها ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ص٢٥٦ – فائمقامية قضاء بعقوبة .

٥٨

الفصل الثاني النمو الحضري والتوزيع المكاني لانماط المستقرات الحضرية

خريطة (١٣) جدول المقداحية وعليه المستقرات الحضرية والريفية لسنة ١٩٩٧

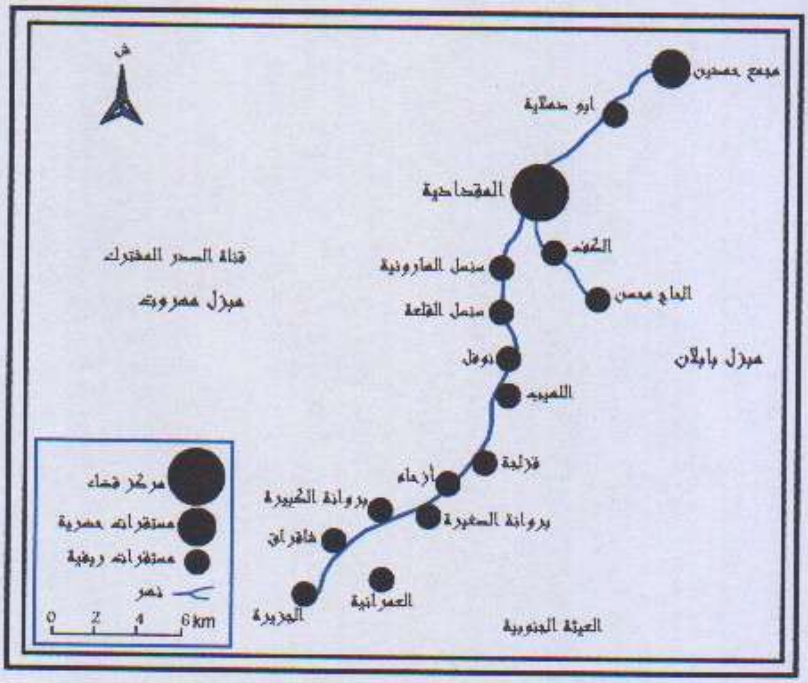

المصدر : من عمل الباحثه بالاعتماد على :

١) سبيع يوسف ناصر ، مصدر سابق ،ص٥٨

٢) فاينمقامية قضاء المقداحية

ايضاً ، امام منصوروامام عسكر و ٣٠تموز والرفاه والفاطمية ونهر البور والوثبة ومحي الحسن انظر الخارطة (١٣).

واجتذب جدول مهروت– كنعان مستقرات كنعان والوجيهية وبعض القرى امثال، ابو خريبش والتويجرية والشعب وببلان ، انظر الخارطة (١٤) . فضلا عن جداول ديالى فهناك المستقرات الحضرية التي وقعت على الشاطئ الايس لنهر دجلة وهي السندية و منصورية الشط وسعدية الشط والكصيرين والحويش وجديدة الشط التي كان معظمها يعتمد على جدول الخالص القديم قبل ان يتم تحديثه وتحولها للاعتماد على مياه نهر دجلة كما اسلفنا ، انظر الخريطة (١٥)

لقد كانت محاور جداول الري اقطاب جذب للمستقرات الحضرية والريفية ايضاً هذا بينما تميز الجزء الشمالي من نهر ديالى خزان دربندخان وحتى مستقرة جلولاء فانه بدأ خاليا من المستقرات البشرية لكثرة الانكسارات والانحدارت الشديدة التي يتصف بها النهر في هذه المنطقة [١].

٢– مواقع طرق النقل :–

ويقصد بها امتداد طرق السيارات بعد الغاء خط سكك الحديد المترية بين بغداد – كركوك – اربيل – وفرعها وسكة حديد مفرق جلولاء خانقين بعد الغاء مصفى الوند ولايمكن تجاهل دور السكك الحديد المتري في ظهور خانقين، جلولاء، بعقوبة ، المقدادية ويمكن ملاحظة اربعة اصناف من الطرق لها علاقة بنشأة المستقرات الحضرية ونموها وتطورها في محافظة ديالى:–

الاول :– وهو الطرق المحاذية لمجاري الانهار والجداول وغالبا ما تكون طرق ريفية مثل الطريق المحاذي لنهر سارية (خريسان) اذ ربطت مستقرات بهرز بعقوبة والهدويدر وخرنابات والعبارة وابو كرمة والمخيسة وابو صيدا وذيابة او الطريق المحاذي لجدول الخالص طريق دلي عباس وحتى ذنائب جدول الخالص الاروائي مثل المنصورية ومنصورية الجبل والتجداري والخالص . وطريق

---

[١] شاكر خصباك ، العراق الشمال ، دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية ، الطبعة الاولى بغداد ١٩٧٣ ص١٥٤ .

الفصل الثاني النمو الحضري والتوزيع المكاني لانماط المستقرات الحضرية

خريطة (١٣) المستقرات الحضرية والريفية على جدول الروز .

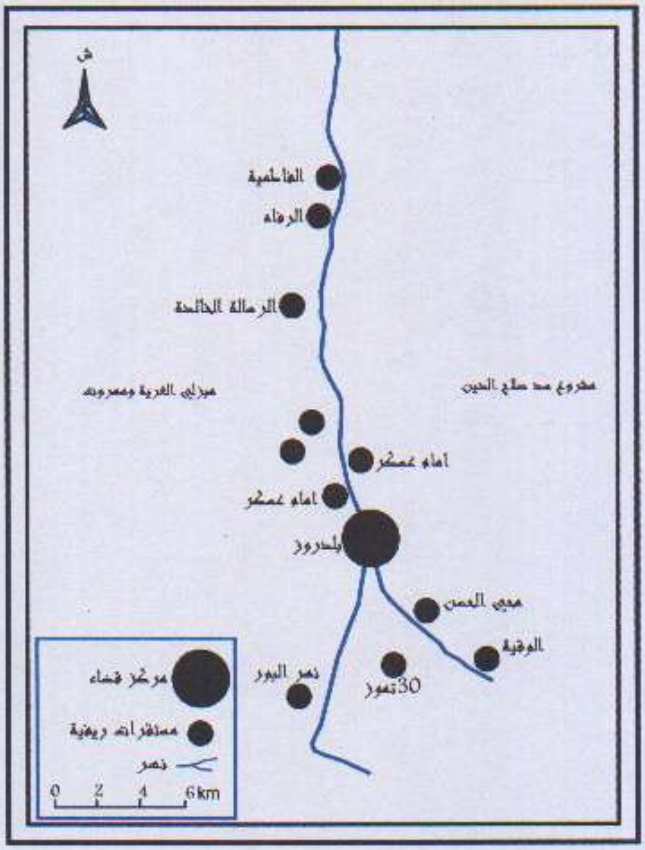

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

١) المؤسسة العامة للتربة وامتداداتها الراضي ، الهيأة العامة للمراقبة والتصاميم ، بمقياس ١:٢٥٠٠٠ لعام ١٩٨٠ .

٢) قائمقامية قضاء بلدروز .

الفصل الثاني النمو الحضري والتوزيع المكاني لانماط المستقرات الحضرية

خريطة (١٤) جدول مصروبة - كفعان والمستقرات الواقعة عليه .

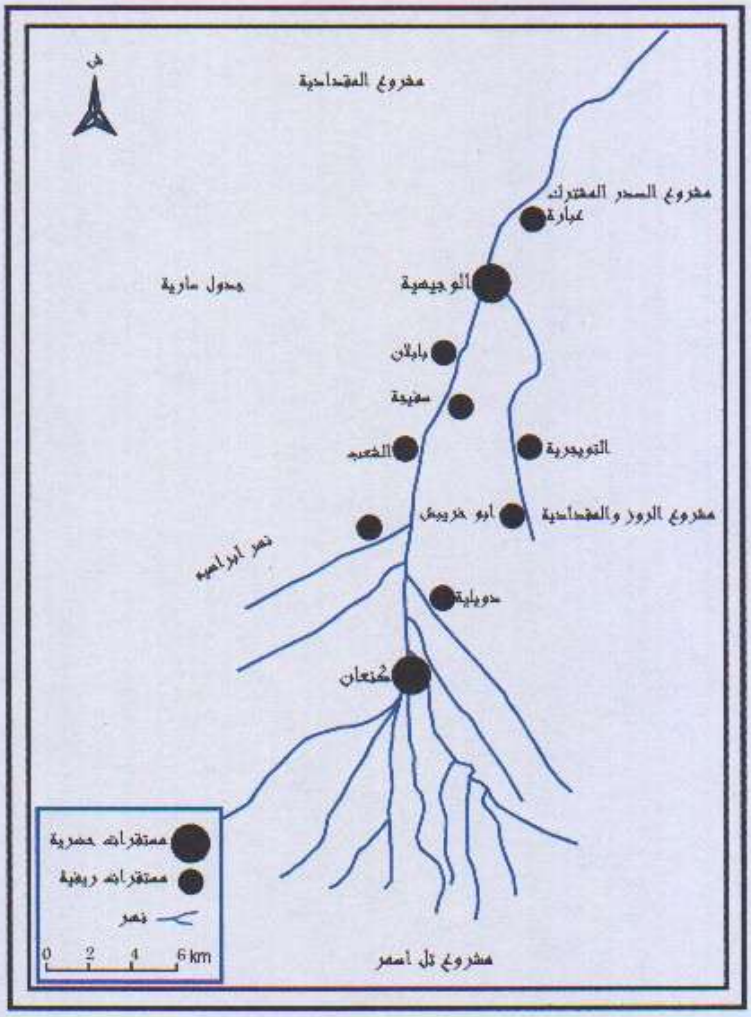

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

(١) سبيع يوسف طاهر ، مصدر سابق ،ص٦٤ ، لسنة١٩٧٦.

(٢) مديرية ناحية كفعان .

الفصل الثاني النمو الحضري والتوزيع المكاني لانماط المستقرات الحضرية

خريطة رقم (١٥) ، المستقرات الحضرية والريفية على ايسر نهر دجلة

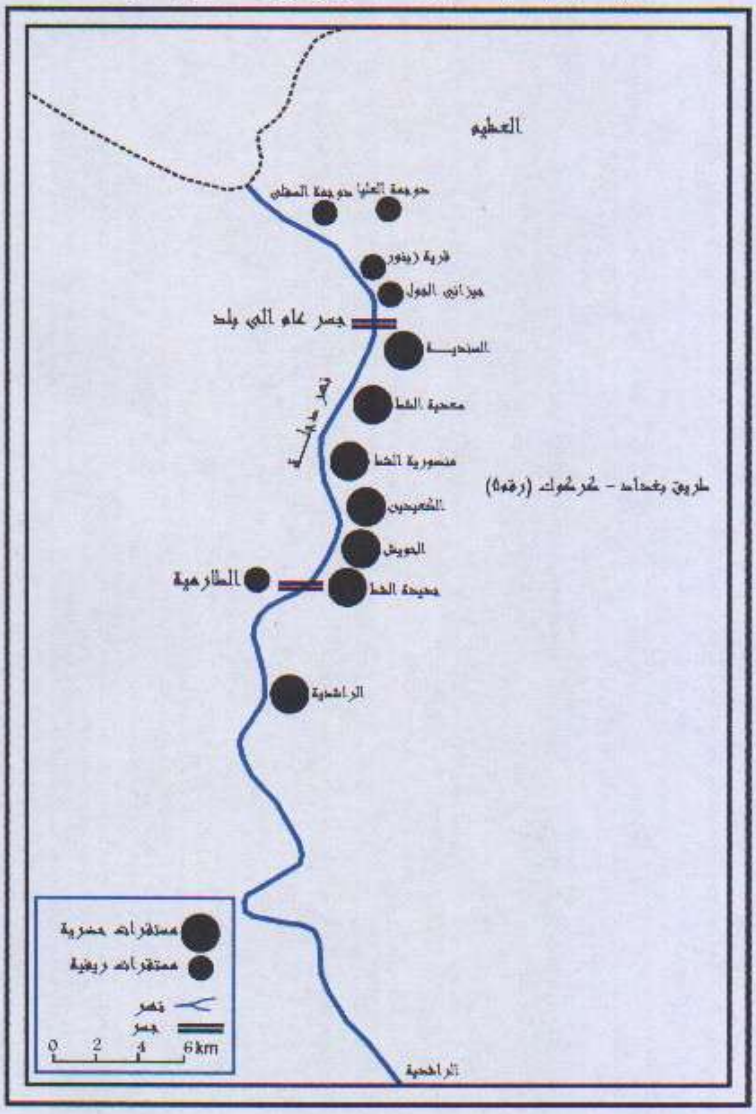

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

١) خريطة مقاديع الري والبزل في محافظة ديالى ، بمقياس ١:٢٥٠٠٠٠ ، لعام ٢٠٠٣ .

٢) خريطة طرق النقل في محافظة ديالى لعام بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠ ، لعام ٢٠٠٠ .

٦٣

شاطئ دجلة حيث مستقرات الجديدة و الحويش والكصيرين ومنصورية الشط ، وهبهب والسندية .

الثاني :- وهي الطرق البينية المارة بالمحافظة والرابطة اياها بمن يجاورها من المحافظات. وهي بالغالب طرق رئيسة مثل طريق رقم (٢) والطريق رقم (٥) وامتداداتها. وحيث مثل الطريق رقم (٥) طريق بغداد القديم كما يطلق علية، بغداد، خان بني سعد، الحسينية، المعامل، الكرامة، السعادة، قرية المرادية، العثمانية، بعقوبة ، المقدادية ، اما ويس ، كفري باتجاه كركوك .

الثالث:- وهي الطرق الدولية او الواصلة الى المستقرات الحدودية الدولية . ولعل اهمها الطريق رقم (٥) بغداد – بعقوبة – المقدادية خانقين – الحدود الايرانية – فضلاً عن هذا الطريق الرئيس . فهناك الطرق من بعقوبة او المقدادية باتجاه بلدروز ، قزانية ، مندلي ، وحيث عملت الحركات العسكرية على زيادة وتحسين هذه الطرق وزيادة اطوالها . [١]

الرابع :- وهي الطرق الموازية او القريبة من خط الحدود الدولية الشرقية وهي طرق ازداد الاهتمام بها ايضأ خلال مرحلة الحرب مثل الطريق الممتد من محافظة السليمانية عبر كلار – جلولاء – خانقين – نفط خانة ، ترساق باتجاه بدرة في محافظة واسط .

تظهر خارطة طرق النقل وخارطة موارد المياه المرقمين (٨) (٩) ان اكبر المراكز الحضرية هي تلك المراكز التي حصلت على حظوة الموقع النهري وطرق النقل في ان واحد ، فاكبر المراكز الحضرية بعقوبة (١٧٣٩٦٦) نسمة سنة ١٩٩٧ كان لها حظوة الموقع على سارية وحظوة الطريق القديم رقم (٥) متجة الى الحدود الشرقية والطريق باتجاه محافظات الشمال الشرقي بل حظوة الطريقين رقم (٥) (٢) الموصلين الى بغداد اذ نهلت المدينة الكثير من موارد الاستثمار والثروة التي اجبرت بغداد على التخلي عنها لمصلحة الاقاليم او المحافظات القريبة منها بالذات . وتمثل المستقرة الثانية المقدادية (٥٢٤٥٨) نسمة صورة اخرى لمدينة الموقع النهري على

[١] خضير عباس خزعل ، مصدر سابق ، ص١٠.

نهر المقدادية والواقعة على الطريق الدولي ، بل على عقدة الوسط الجغرافي للمدينة والطريق الموصلة الى اجزائها .

حتى انها كانت يوما مشروعا لان تكون مركزا للمحافظة بسبب موقعها الجغرافي الدائري وسط المدينة .[١]

لقد كفل نهر الخالص والمواقع على الطريق رقم (٢) بين بغداد – كركوك والمحافظات الشمالية الفرصة لمدينة الخالص (٣٩٦٤٤) نسمة لكي تحتل المركز الثالث . اما المدينة الاولى في المحافظة ، خانقين سنة ١٩٤٧ فقد كفل لها موقعها على نهر الوند على نهاية الطريق الولي ومصفى الوند وطريق السكك الحديد انذاك هذا المركز ، بينما كفل لها تشنج العلاقات وتوترها وحرب الثماني سنوات التراجع الى المركز الخامس في عام ١٩٩٧ . لقد كفل نهر الروز لمدينة بلد روز (٣٥٥٩٤) نسمة لسنة ١٩٩٧ والطريق بين بعقوبة ومندلي مركزا متقدما في حجمة السكاني غير ان الهجرة السكانية لهذه البلده البجانب مشاريع التنمية الزراعية في المنطقة هي التي اوصلتها لتحتل المرتبة الرابعة من حيث الحجم السكاني .

٣- مواقع العيون والابار :-

لم يظهر هذا النوع من المواقع في المستقرات الحضرية باستثناء قزانية لكونها تحمل صفة ادارية ، وانما يظهر في المستقرات الريفية دون المستقرات الحضرية ، وان السبب الذي يقف وراء عدم ظهور مستقرات حضرية في مناطق العيون والابار هو شحة المياه هناك ، وبعدها عن مركز المحافظة والبلدات الاخرى ، ومن الخارطة رقم (٨) يظهر بان منطقتي مندلي وقزانية وبعض اجزاء من خانقين وكفري والعظيم تتمثل فيها مواقع العيون والابار باستثناء مستقرات صغيرة مثل العظيم ، الاغلب من المستقرات التي تتواجد في هذه المواقع هي مستقرات ريفية .

٤- انماط الانتشار المكاني للمستقرات الحضرية وتوزيعها الحجمي :-

[١] حسن محمد حسن ، مصدر سابق ، ص٤٥ .

تعد المستقرات الحضرية التعبير المنظم للاستعمال البشري لسطح الارض وانها تمثل عنصراً اساسياً لمظهر الارض [١] . ولا ينفرد اثر الموقع لوحده في ظهور المستقرات الحضرية انما هناك عوامل اخرى كالعلاقات المكانية ودرجة النمو الاقتصادي للاقليم [٢] وبهذه الحاله يكون للعامل البشري دور بارز في التوزيع المكاني للمستقرات الحضرية واحيانا يكون له التاثير المباشر في ظهور الانماط التوزيعية للمستقرات . ومن تحليل خارطة المستقرات الحضرية لمحافظة ديالى يظهر ان هناك نوعين من الانماط التوزيعية لمراكز المستقرات الحضرية هما النمط الخطي ، والنمط السداسي . اما الانماط الاخرى فانها قلما تظهر ضمن المنظومة الحضرية وربما كانت اكثر حظورا في المستقرات الريفية .

١- **النمط الخطي :-** من الخارطتين (٨)(٩) يظهر بان هذا النمط قد اتخذ من الانهار والجداول وطرق النقل محاور له ولهذا سمي بالنمط الخطي على اعتبار ان المستقرات الحضرية تتماشى مع امتداد الانهار والجداول وطرق النقل كما هو الحال في مدينة بعقوبة وبهرز وابو صيدا والهويدر وخرنابات والمخيسة وابوكرمة والزهيرات وزاغنية الكبيرة والصغيرة وذيابة على جدول خريسان . والوجيهية وكنعان وبعض المستقرات الريفية المهمة الممتدة خطيا مع طول جدول مهروت – كنعان امثال ابو خريبش والتويجرية والشعب وبابلان العزبة والعمرانية وسفيحة والمحولة وشيخ تميم وحميدات والازهار وعاكولة وسيسبانه والفرعية واحمد ذياب والبدعة شيشبان وسيسبانة الكبيرة والشاخة ونهر ابراهيم . وبلدة المقدادية وبعض المستقرات الريفية المهمة التي خطيا مع طول المجرى على جدول المقدادية امثال ابو دهلاية والحاج محسن وسنسل القلعة ونوفل والهيب وقزلجة وازحام وبروانة الصغيرة والجزيرة وتوكل وبروانة شاقراق الكبيرة وسنسل والهارونية . وبلدة بلدروز وبعض المستقرات الريفية المهمة الممتدة خطيا مع مجرى جدول الروز كما هو الحال في امام منصور و امام

---

[1] Peter Hagget , Locoiyional Analysis in Human Geography Great Britain 1 968, p. 88

[٢] عبد العزيز كامل (توزيع المراكز الحضرية في السودان) كتاب المؤتمر الجغرافي العربي الاول المجلد الثاني، ص٩٣ .

عسكر و ٣٠ تموز والرفاه والفاطمية ونهر البور والوثبة ويحيى الحسن وامام عسكر فضلاً عن النمط الخطي الذي يمتد على طول جدول الخالص مبتا بالمنصورية ثم منصورية الجبل ، التجداري الكبير والصغير ، بلدة الخالص ، والخويلص ، جيزاني الجول ، جديدة الاغوات ، هبهب ، الحديد ، الهاشمية ، بني سعد ، فضلا عن بعض القرى المهمة الواقعة مع امتداد جدول الخالص من بداية حتى نهاية امثال صنكر وحمدان والمحاربين والشوهاني وشروين محمد علي وقلعة القصاب والعنبكية والعجيمي والاسود والكويتي الغوالبة والدوجمة وابو تمر البوصعب ونهر النقيب وزنبور المجدد، الاهالي ونهر السيتان والمرادية خديدان والتاميم . تليها المستقرات الواقعة على ايسر نهر دجلة ذات النمط الخطي وهي السندسية ومنصوريةالشط وسعدية الشط والكصيرين والحويش وجديده الشط[١] راجع الخارطة (١٤) اما المستقرات الخطية الواقة شمال تلال حمرين فهي تتمثل في بلدة خانقين الذي يقع على نهر الوند وبعض المستقرات الريفية مثل الانتصار / ملك شاه بابلادي وبلكانه وملك (حيراوه) وتل عباس والقلعة ومشبرك والطرامة والهدف و احمد طاهر وعلياوة وكذلك جلولاء التي تقع ايسر نهر ديالى وبعض المستقرات الريفية الممتدة معها مثل الاصلاح والشموخ ووادي العوسج والسادة (جلولاء) وامين حبيب ، وطفيرة وعيون الخشالات والكرامة ثم تاتي السعدية الواقعة على جدول السعدية اذ تمتد معها على الجدول نفسه المستقرات الريفية الاتية والقرية العصرية والسطيح و سدة حميلية والسادة (السعدية) مرجانة و وقره تبه الواقعة على جدول السلام [٢]، ولابد من الاشارة ان المستقرات الخطية جميعها التي ذكرت تقع على الطرق ايضا او اجتذبت الطرق اليها أي كلاهما معا فهي تتمتع بامتيازات الانهار والطرق في ان واحد . كما هو الحال في الخالص العظيم وهبهب ، الخويلص وغرابات وجديدة الشط والحويش و الكصيرين والواقعة على الطريق بغداد – كركوك رقم (٢) كذلك الحال في بني سعد والسعادة والكرامة والزهراء الاولى والزهراء الثانية والحسينية والمعامل الواقعة

[١] صبيح يوسف طاهر ، مصدر سابق ، ص٥٥.

[٢] اكرم زينل الصالحي ، مصدر سابق ، ص٦٥ .

على ذنائب الخالص وعلى الطريق رقم (٥) طريق بغداد – بعقوبة القديم فضلا عن وقوع بعض المستقرات الريفية على ذنائب جدول الخالص امثال المرادية ونهر البستان خديدان والتاميم والحميدية ومن مركز المحافظة بعقوبة يتفرع الطريق الى فرعين يتجه الاول باتجاه بلدروز – مندلي قزانية ،والاخر يتجه باتجاه المقدادية ، السعدية جلولاء ، خانقين فهي مواقع نهرية ايضاً ، ومن خانقين هناك طريق يتجه نحو مركز كفري ، قره تبه [١] وملخص القول ان الانهار والطرق اشتركت في ظهور هذا النمط المكاني لكن احيانا ان النهر او الجدول سبق الطريق في ظهور اغلب مراكز المستقرات الحضرية أي ان المستقرات النهرية هي التي اجتذبت الطريق اليها لعوامل مكانية او غير مكانية ولكنها في الاخير اصبح الطريق والنهر شريكين في ظهور مراكز المستقرات الحضرية، ولايمكن فصلهما الا في حالات نادرة في المستقرات الريفية دون المستقرات الحضرية وعلى هذا الاساس فالطرق النقل اهمية قد تصارع دور الجداول والانهار في تنشيط ظهور عدد من مراكز المستقرات الحضرية من خلال الخدمات التي توفرها هذه الطرق، وغدا النمط الخطي هو السائد في محافظة ديالى على غيره من الانماط .

٢- النمط السداسي :-

يظهر هذا النمط حول بلدة الخالص من خلال انتشار بعض مراكز المستقرات الحضرية المحيطة به امثال جيزاني الجول وجديدة الاغوات والخويلص وهبهب وابو تمر وكشكين، ومما شجع على ظهور هذا النمط هو انبساط سطح الارض وسهولة مد خطوط النقل عليها فضلاً عن توافر شبكة المياه السطحية في هذه المنطقة ، والملاحظ ان هذه المستقرات جميعا باستثناء بلدة الخالص تنتمي الى المرتبة الرابعة كما سياتي ذكره مما قد يشير ان هذا النمط من الانتشار يجدله مكانا في المستقرات الحضرية الاصغر حجما ، بينما لاتظر الانماط الاخرى كالنمط المبعثر ، والنمط

[١] خضير عباي الكرادي ، مصدر سابق ، ص٢٥ .

المتجمع فانهما يبدوان اكثر ميلا لتنطوي تحتهما المستقرات البشرية الاصغر دون المستقرات الحضرية انظر الخرطة (١٦) .

٣- النمط المبعثر والمتجمع :-

تتركز هذه المستقرات الريفية في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة ديالى متمثلة بمنطقة العظيم ، وكذلك في الجزء الجنوبي الشرقي من المحافظة متمثلا بالنمط المبعثر في مندلي وقزانية ، وكذلك تظر هذه الانماط في القسم الشمالي متمثلا بالنمط المتجمع حول بلدة خانقين ، من جانب اخر يظهر النمط النتشر في بعض اجزاء من بلدة خانقين ايضاً ، وكذلك يلاحظ انتشار هذا النمط في كفري سواء المتجمع ام المنتشر.

الفصل الثاني النمو الحضري والتوزيع المكاني لانماط المستقرات الحضرية

خريطة (١٦) النمط السداسي للمستقرات الحضرية حول مدينة الخالص .

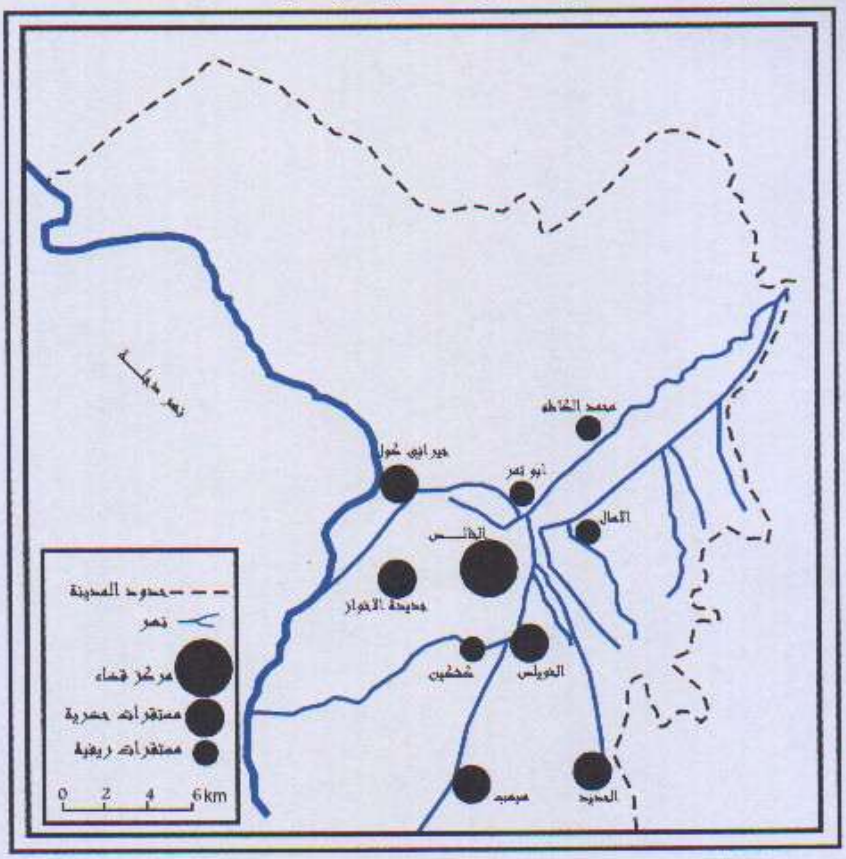

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

١) سبيع يوسف طاهر ، مصدر سابق ، ص٦٥ .

٢) قائممقامية قضاء الخالص ، خريطة منطقة الدراسة ، بمقياس ١:٥٠٠٠٠ .

خلاصة :-

لقد ظهر في هذا الفصل ان محافظة ديالى شهدت نموا حضريا كبيرا خلال الفترات الزمنية المتعاقبة التي بدات منذ سنة ١٩٤٧ ، ومما اسهم في زيادة النمو الحضري ليس فقط في تطور العلاقات الانتاجية التي كانت من نتائج الثورة الصناعية والثورة التكنولوجية في العالم والعراق وديالى بالذات فان جزاء مهما من هذا يعود الى ارتفاع المستوى الذي كفلته واردات النفط وبما تمتلكه المحافظة من امكانات . وزيادة على ذلك فان مجاورة محافظة ديالى للعاصمة بغداد التي تمثل حدودها الجنوبية الغربية قد اسهم في زيادة النمو الحضري ، فضلا عن ارتفاع عدد السكان خلال الفترات المتعاقبة التي مرات بها المحافظة ، يضاف الى ذلك الى ان تاثير الاقليم الشمالي عليه الذي لعب دورا غير قليل في زيادة النمو الحضري بسبب الحالات الاستثنائية في المنطقة الشمالية في الستينات والسبعينات والثمانينات وهجرة اعداد كبيرة من سكان تلك المناطق باتجاة المحافظة ، وياتي دور الطريق الدولي الذي يربط العراق بايران من خلال مساهمته في زيادة النمو الحضري للمحافظة . اظهر الفصل ايضا انواع مواقع المستقرات احضرية والتي جاءت بفعل العوامل الطبيعية المتمثلة بالانهار والجداول والعوامل البشرية المتمثلة بالطرق . فضلا عن تحديد انماط الانتشار السكاني للمحافظة وكان ابرزها هو سيادة النمط الخطي على بقية الانماط الاخرى . من جهة وقرب مركز المحافظة عن العاصمة بغداد الذي يمثل حدودها الجنوبية الغربية وكذلك تاثير الاقليم الشمالي عليها من جهة الشمال والذي لعب دورا غير قليل في زيادة النمو الحضري وبخاصة في بلدتي خانقين ، وجلولاء زد على ذلك وقوع مركز المحافظة على الطريق الدولي الذي يربط بين العراق وايران ، كذلك اظهرالبحث انواع مواقع المستقرات الحضرية والتي جاءات بفعل العوامل الطبيعية المتمثلة بالانهار والجداول ، والعوامل البشرية المتمثلة بالطرق . فضلا عن تحديد انماط الانتشار السكاني للمحافظة . وكان ابرزها هو سيادة النمط الخطي على بقية الانماط الاخرى .

الفصل الثالث
التركيب التراتبي الحجمي لمنظومة شبكة المستقرات الحضرية في محافظة ديالى

١- مدخل :-

يهدف هذا الفصل الى بيان كيفية توزيع المستقرات الحضرية حسب احجامها السكانية والوظيفية وعلى شكل فئات حجمية بارقام ، كما يهدف الى كشف علاقة هذه الفئات الحجمية باعداد المستقرات الحضرية ومعرفة مدى الترابط ما بين الحجم والعدد .

٢- **التوزيع المكاني لاحجام المستقرات الحضرية** :- لغرض تصنيف المستقرات الحضرية في محافظة ديالى الى فئات حجمية لابد من معرفة كيفية توزيع هذه المستقرات حسب فئاتها ، واعدادها واحجام سكانها ، ولابد من وجود قواعد تنسق الانتظام بين مراتب المدن واحجامها معبرة عن حقيقة ان فئات الاحجام تكون احياناً اختزالاً لتوجيه ضوابط جغرافية وقوى بشرية[١] .من اجل دراسة تغيير الفئات الحجمية للمستقرات الحضرية وتطورها واعدادها في محافظة ديالى فقد اعتمدت الطبقات الحجمية الواردة في جدول(٦) حيث يمكن استقراء الحقائق الاتية:-

جدول رقم (٦) تطور المستقرات الحضرية وعدد سكانها في محافظة ديالى حسب فئاتها الحجمية ١٩٧٧ – ١٩٩٧ .

الطبقات الحجمية بالآلاف	١٩٧٧				١٩٩٧			
	عدد المراكز	النسبة المؤية	مجموع السكان	النسبة المؤية	عدد المراكز	النسبة المؤية	مجموع سكان	النسبة المؤية
+٨٠.٠٠٠ فاكز	-				١	١.٦	١٧٣٩٦٦	٢٥.٢
٨٠٠٠٠/٤٠.٠٠٠	١	٣	٧٥٤٨٩	٢٥.٨	٢	٣.٢	٩٢١.٢	١٣.٢
٤٠٠٠٠/٢٠٠٠٠	٣	٩	٧٩٧٥٨	٢٧.٢	٥	٨.٠٦	١٣٧٣٧٦	١٩.٧
٢٠٠٠٠/١٠٠٠٠	٣	٩	٤٣٦٧٢	١٤.٩	٢	٣.٢	٢٣٥٦٥	٣.٣
١٠٠٠٠/٥٠٠٠	٧	٢١	٤٩٧٣١	١٦.٩	٢٥	٤٠.٣	١٧١٨٧٧	٢٤.٧
اقل من ٥٠٠٠	٢٠	٥٩	٤٣٨٩٥	١٥	٢٧	٤٣.٥	٩٦٣١٦	١٣.٨
المجموع	٣٤	%١٠٠	٢٩٢٥٤٥	%١٠٠	٦٢	١٠٠	٦٩٥٢٠٢	%١٠٠

المصدر من اعداد بالاعتماد على مايلي :

١- الجمهورية العراقية ، هيئة التخطيط – الجهاز المركزي للاحصاء النتائج الاولية لتعداد ١٩٧٧ .

٢- جمهورية العراق – الجهاز المركزي للاحصاء النتائج الاولية لتعداد ١٩٩٧.

١- الفئة الحجمية (الاقل من ٥٠٠٠) نسمة :-

[١] جمال حمدان ، مصدر سابق ، ص٣٨٤.

وهي اصغر المستقرات حجما في سلم تصنيفنا الحجمي ، اذ يبلغ عدد مستقراتها (٢٠) مستقرة حضرية وبنسبة ٥٩.٨% من العدد الكلي للمستقرات وبلغ حجم سكانها الحضر (٤٣٨٩٥) نسمة وبنسبة ١٥% فقط من المجموع الكلي للسكان.

انظر جدول رقم (٤) ظهر ان هناك تباينا ما بين الحدود العليا والدنيا للمستقرات التي تشملها هذه الفئة . فحجم مركز قرتبه مثلا (٣٩١٢) نسمة ، في حين كان قرقتو تشكل (١٤٣) نسمة ، وهناك ملاحظتان يجب ذكرهما في هذه الفئة . الاولى هي وجود مراكز مستقرات ذات صفة ادارية (مراكز نواح) وهي اقل من (٢٥٠٠) نسمة على اعتبار ان المستقرات الحضرية وحسب ما هو معتمد في دراستنا هذه لاتقل عن هذا الرقم وهذه المستقرات هي (كنعان والوجيهية والمنصورية والعظيم وسر قلعة وجبارة وقرقتو ، ميدان)اذ عدت الدولة هذه المستقرات مراكز نواح لاسباب خاصة في حينها على الرغم من ان احجامها السكانية لاتؤهلها ان تكون حضرية . والملاحظة الثانية ضمن هذه الفئة هي ظهور مستقرات مثلت احجامها السكانية اكثر من (٢٥٠٠) نسمة تتوافر فيها اغلب الخدمات وهي ذات طابع حضري لكنها لم تكن تحتوي على قسم بلدي امثال ، الحويش ، منصورية الجبل ، جديدة الشط ، شروين كهريزنام دار مما يعكس خللا في ادارة المنظومة الحضرية لهذه الفئة الحجمية في المحافظة وادائها بما ينتج عنها من اختلال وظيفي وخدمي يفرض نفسه على صانع القرار لتقويمه . لقد توزعت مواقع هذه المستقرات ما بين جزئي المحافظة الشمالي والجنوبي ففي القسم الجنوبي اذ مثلت هذه الفئة (٣٠٣٦٤) نسمة وبنسبة ٦٩% من مجموع سكان هذه الفئة متمثلة بمستقرات بني سعد وهبهب وقزانية وكنعان والوجيهية ، المنصورية والعظيم والحويش ومنصورية الجبل وجديدة الشط والمخيسة ومنصورية الشط وسعدية الشط وفي حين تركز حوالي (١١٥٣١) نسمة في القسم الشمالي وبنسبة ٢٦% من سكان هذه الفئة متمثلة بمستقرات (قرقتبه وسرقلعة وجبارة وقرقتوو ميدان وشروين وكهريزنام دار) انظر خارطة (١٧) والجدول رقم (٧) .

اما في تعداد ١٩٩٧ فقد ارتفع عدد مستقرات هذه الفئة الى ٢٧ مستقرة ،أي بنسبة٤٣.٥ % من مجموع العدد الكلي لمراكز المستقرات الحضرية بعد ان

كانت(٢٠)مستقرة حضرية في عام ١٩٧٧ ، وكان حجم سكانها(٩٦٣١٦) نسمة أي بنسبة (١٣.٨%)من سكان الحضر بعد ان كانت١٥% في عام ١٩٧٧ راجع الجدول (٥). وهذه المستقرات هي قزانية وركة الحاج سهيل والعبارة والسادة وزاغنية الكبيرة وحد مكسر ودورة الكبيرة والمخيسة وابو كرمة وذيابة والسندية وجديدة الاغوات وجيزاني الجول والتجدلري الكبير ومنصورية الجبل والخويلص والهاشمية والحديد وغرابات ومجمع حمرين والكصيرين ونهر الشيخ ومحمد الكاظم والعثمانية والعظيم ومن الملاحظ ان هذه الفئة تشكل القاعدة الاساسية من حيث العدد لتعداد عام ١٩٩٧ اذ انها شكلت نسبة عالية من اعداد المراكز لكنها لم تشكل نسبة كبيرة من سكان المحافظة لكونها تمثل اصغر الوحدات الحضرية ، قد لايمتلك بعضها لحد الان دوائر بلدية على الرغم من وجود بعض الخدمات فيها باستثناء قزانية والعظيم ، وهناك ملاحظة شديدة الاهمية مفادها اختفاء بعض مراكز المستقرات الحضرية ذات الصفة الادارية التي تمثل مراكز نواح في تعداد عام ١٩٩٧ بعد ان كانت مؤشرة في تعداد ١٩٧٧ وهي سرقلعة و قرة تو وميدان وكوكس خارج النطاق المشمول بتعداد ١٩٩٧ لظروف سياسية معروفة بعد عام ١٩٩١ انظر الخارطة (١٨) والجدول (٧)

.

٢- الفئة (٥٠٠١-١٠٠٠٠) نسمة :-

من الجدول رقم (٥) يظهر ان عدد مستقرات هذه الفئة بلغ (٧) مستقرات لسنة ١٩٧٧ تمثل ٢١% من العدد الكلي لمراكز المستقرات الحضرية في المحافظة وبلغ مجموع سكانها(٣٩٧٣١) نسمة ممثلة نسبة١٦.٩% من مجوع سكان الحضر للسنة نفسها وهذه المستقرات هي (بهرز وابو صيدا وبلدروز وازهيرات وخرنابات) والتي تتركز في الجزء الجنوبي في المحافظة مكونة (٤٢٣٣٥) نسمه أي بنسبة ٥٨% من مجموع سكان هذه الفئة في حين يشمل الجزء الشمالي من المحافظة مركز السعدية البالغ (٧٣٩٦) نسمة وبنسبة ١٤.٨ % من سكان هذه الفئة نفسها . ان تركز هذه الفئة في الجزء الجنوبي يعود الى عوامل طبيعية اولا

الفصل الثالث التركيب التراتبي الحجمي لمنظومة شبكة المستقرات الحضرية في محافظة ديالى

خريطة رقم (١٧) ، احجام المستقرات الحضرية حسب الوحدات الادارية لمحافظة ديالى لعام١٩٩٧.

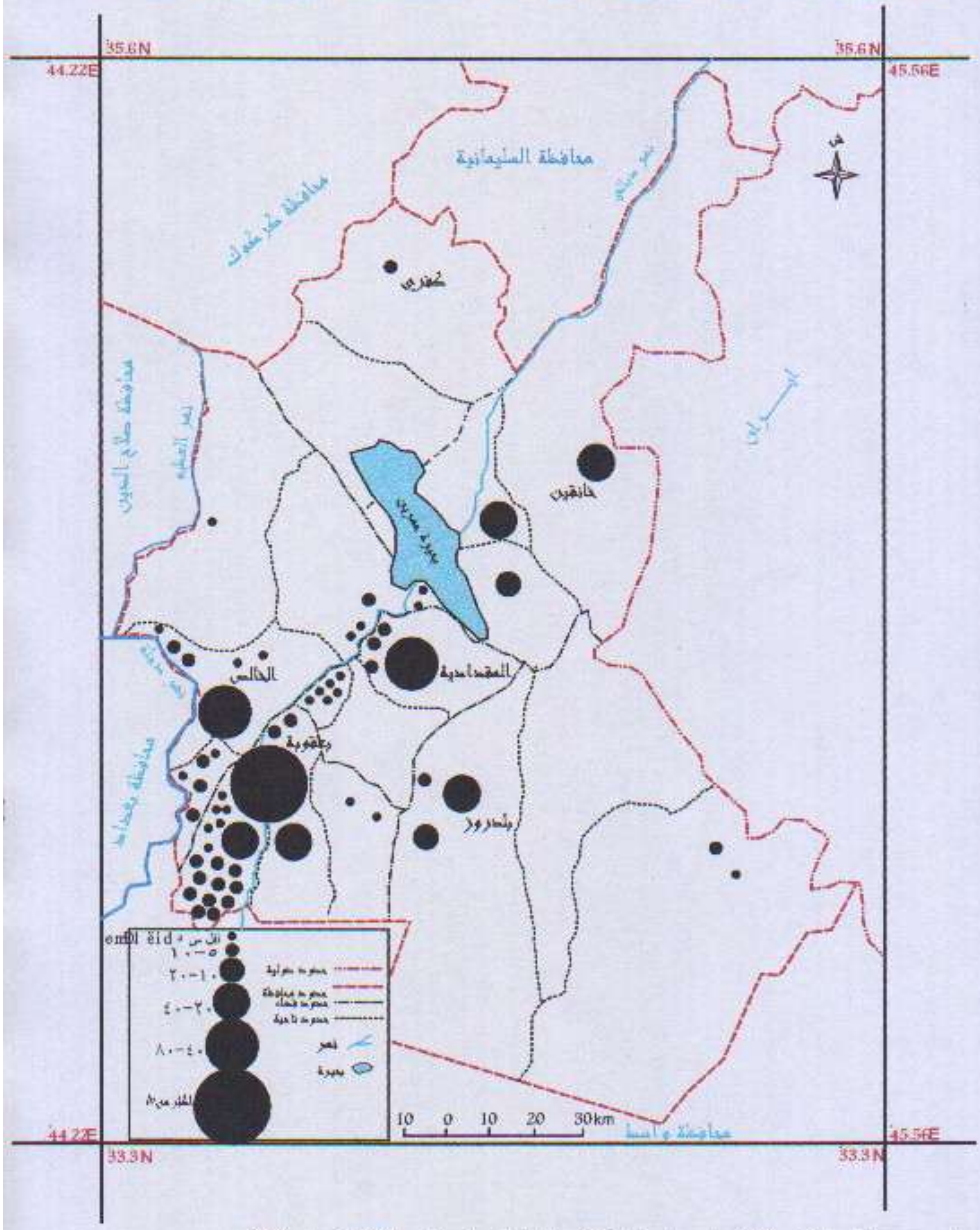

المصدر ، من عمل الباحث بالاعتماد على ، خريطة محافظة ديالى الادارية ، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ١٩٩٥ .

٧٦

جدول رقم (٧) مستقرات الفئة اقل من ٥٠٠٠ لتعداد ١٩٩٧ .

١٩٧٧		١٩٩٧	
المستقرات	عدد السكان	المستقرات	عدد السكان
بني سعد	٢٥٣	قزانية	٤٠٣٦
هبهب	٣٢٧٨	ركةالحج سهيل	٢٩٠٠
قزانية	٢٨٠٨	العبارة	٢٩٦٢
كنعان	٢٠٨٥	السادة	٣٧٠٤
الوجيهية	١٦١٢	زاغنية الكبيرة	٤١٣٩
المنصورية	٢٤٢٩	حد مكسر	٤٩٣١
العظيم	٢١٠	العظيم	٣٩٥٢
الحويش	٢٥٧٧	المخيسة	٣٧٥٩
منصورية الجبل	٢٨٩٨	منصورية الجبيل	٣٤٥١
جديد الشط	٣٣٩٤٢٧٨٢	ذيابه	٣١٨٣
المخيسة	٢٧٨٢	السندية	٤٠٩٥
منصورية الشط	٢٨٤٠	جديدة الاغوات	٢٩٧٥
سعدية الشط	٢٩٢٠	جيزاني الجول	٤٩٥٠
قره تبة	٣٩١٢	التجداري الكبير	٢٦٥٠
سرقلعة	٥٤٠	ابو كرمة	٣٤٥١
جبارة	١١٧٧	الخويلص	٤٦١٠
قرهتو	١٤٣	الهاشمية	٢٥٧٨
كهريز نامدار	٢٥٤٨	الحديد	٣٠٢٢
شروين	٢٩٧٦	غرابات	٣٤٤٤
ميدان	٢٣٥	مجمع حمرين	٣١٠٠
العبارة	صفر	الكصيرين	٤٥٥٨
٣٠تموز	صفر	نهر الشيخ	٢٦٢٠
كوكس	صفر	محمد الكاظم	٣٨٠٠
		العثمانية	٢٨٠٠
		دورة الكبيرة	٣٩٥٢
		شروين	٤٠٠٠
		كهريز نام دار	٣٨٠٠
المجموع	٤٣٨٩٥		٩٦٣١٦

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على مايلي :-

١- جدول رقم (٥)

٢- الجمهورية العراقية- وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ في محافظة ديالى ، جدول ٢٢ ص٢٩

٣- الجمهورية العراقية- وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ في محافظة ديالى ، جدول ٢٢ ص٧٦.

٤- دائرة احصاء ديالى ، النتائج اولية لعملية الحصر والترقيم في محافظة ديالى .

الفصل الثالث التركيب التراتبي الحجمي لمنظومة شبكة المستقرات الحضرية في محافظة ديالى

خريطة (١٨) احجام المستقرات الحضرية حسب الوحدات الأدارية لمحافظة ديالى لسنة ١٩٩٧

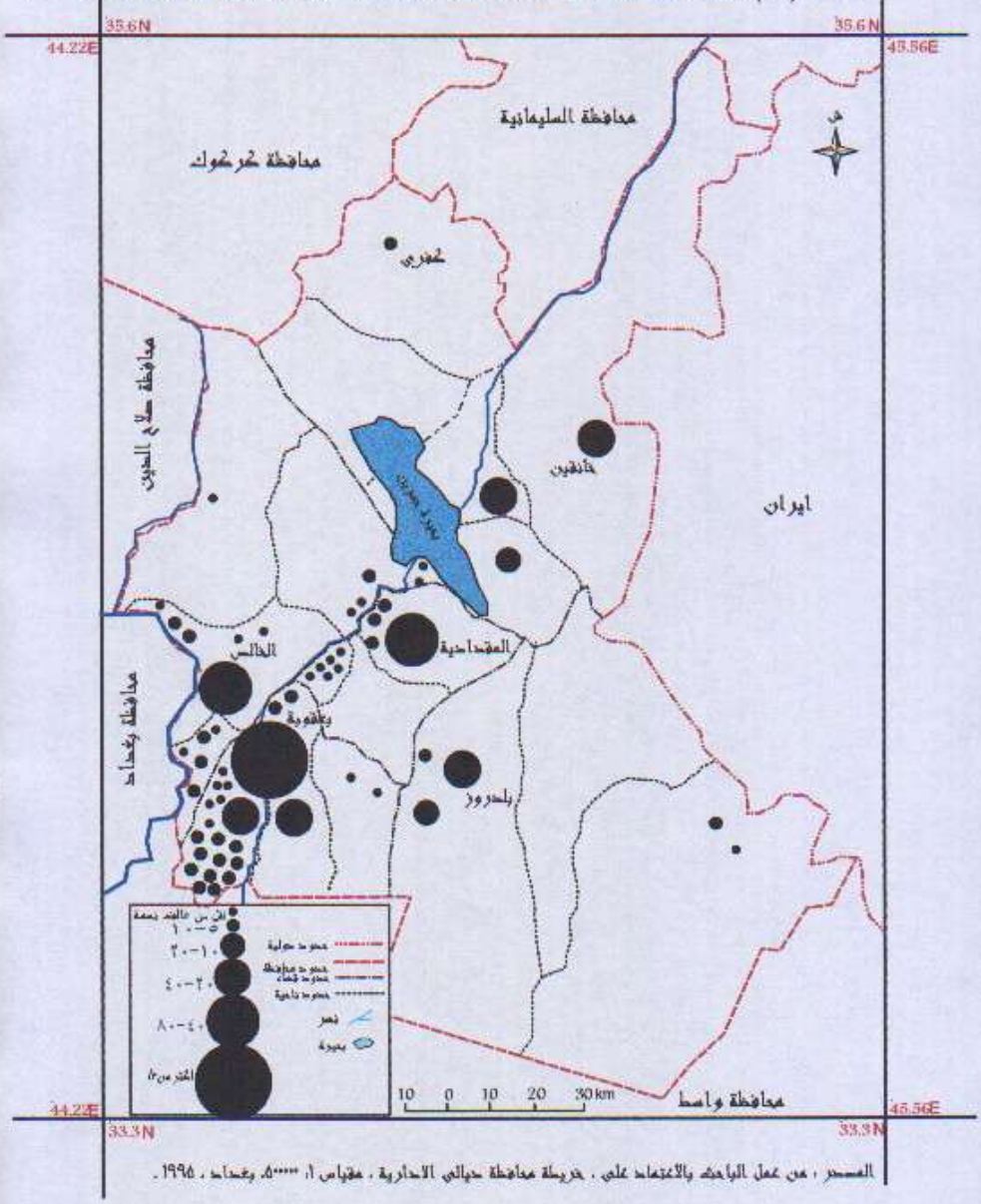

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : خريطة محافظة ديالى الادارية ، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ١٩٩٥ .

ومنها انبساط سطح الارض وخصوبة التربة ، ووفرة المياه ، فضلا عن قربها من مراكز المحافظة وخطوط النقل مضافا اليها توافر الخدمات ووجود فرص عمل سواء الزراعة او الخدمية لكونها ملاصقة لمراكز الاقضية كمركز بعقوبة والخالص والمقدادية(خارطة ١٧) ، جدول رقم٨ .

اما في تعداد ١٩٩٧ فان عدد مستقرات هذه الفئة قد ارتفع الى (٢٥) مستقرة حضرية تمثل نسبة ٤٠.٣% من مجموع العدد الكلي لمستقرات المحافظة ، بعد ان كانت (٧) مستقرات حضرية فقط في عام ١٩٩٧ . وبلغ مجموع سكانها (١٧١٨٧٧) نسمة أي بنسبة ٢٤.٧ % من مجموع سكان الحضر في المحافظة متمثلة بمستقرات ابو صيدا والوجيهية والمنصورية وهبهب ومندلي ، وقرتتبه وخرنابات والهديدر وزاغنية الكبيرة والمخيسة والزهيرات وسعدية الشط وجديدةالشط والحويش ومنصورية الشط والزهراء الاولى والزهراء الثانية والسعادة والكرامة والحسينية والمعامل الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة . ومن الملاحظ ان اغلب مستقرات هذه الفئة تقع في الجزء الجنوبي من المحافظة ويبلغ سكانها ١٦٣٥٧٨ نسمة أي بنسبة ٩٥% من مجموع سكان هذه الفئة باستثناء مستقرة واحدة تقع في الجزء الشمالي من المحافظة متمثلة بمركز قرتتبه البلغ ٨٢٩٠ نسمة نسبة ٥% من مجموع سكان هذه الفئة يظر ان هناك تمركزا سكانيا كبيرا يقع ضمن هذه الفئة كذلك لوحظ ان هناك زيادة في النسبة العددية البالغة ٤٠.٣% في عام ١٩٩٧ بعد ان كانت ٢١% في عام ١٩٧٧ ضمن هذه الفئة الحجمية ويمكن ان تمثل هذه الزيادة مؤشراً نمو هذه المستقرات التي كانت ولم تزل احد عيوب التراتبية الحضرية لمحافظة ديالى في حالة انتقالها الى الطبقات الحضرية الوسطى . ويرجع تفسير هذه الزيادة في عدد المستقرات التي تقع ضمن هذه الفئة التي اصبحت مراكز جذب سكاني الى عدة عوامل منها انبساط سطح الارض وانتشار خطوط النقل ، وجودة التربة ووفرة المياه وتوفر فرص العمل والخدمات الارتكازية ، فضلا عن قربها من مراكز المدن الكبيرة المتمثلة بالعاصمة بغداد ، ومدينة بعقوبة وبلدة المقدادية وبلدة الخالص . وكما لاينبغي ايضاً تجاهل الهجرة المتوجهة نحو هذه المستقرات بسبب حرب الثماني سنوات وما رافقها من توسع في اغلب مستقرات

المحافظة ، والجدير بالذكر ان اغلب مستقرات هذه الفئة غير مشمولة بالخدمات البلدية لكونها تقع خارج حدود البلديات واعتبارها من القرى على الرغم من توافر العوامل التي تؤهلها ان تكون من المستقرات الحضرية كنسبة السكان الحضر ووجود الخدمات ا الارتكازية العامة، وكذلك ظهور معالم التحضر والتمدن فيها .

واقتصرت الخدمات البلدية على المستقرات ذات الصفة الادارية كالنواحي والاقضية ، وهناك ظاهرة ملفتة للنظر في بني سعد تقع ضمن هذه الفئة تمثلت في التركز السكاني الكبير الذي يمكن رده الى سياسة الدولة في تخفيف التركز الوظيفي وبخاصة الصناعي عن العاصمة بغداد ، وعلى هذا الاساس فان فيها حوالي (١٠) مستقرات بلغ سكانها (٦٧٢٥٠) نسمة في عام ١٩٩٧ أي انها تشكل ٣٩%من سكان هذه الفئة . فضلا عن المركز الحضري لمستقرة بني سعد ان ظاهرة التوسع التي حصلت في بني سعد لن تاتي عن طريق الزيادة الطبيعية للسكان، انما جاءت بسبب سياسة الدولة تجاه هذه المنطقة فضلا عن عامل الهجرة سواء من المناطق الحدودية الساخنة ام من مناطق ديالى الاخرى [١] او حتى محافظة بغداد نفسها الخارطة (١٨)، جدول (٨) .

[١] حسن جبار رحيم، المؤشرات التخطيطية المعتمدة في معايير انتقال الصناعة، رسالة ماجستير غير منشورة ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ،١٩٩٠ص١٠١.

جدول رقم (٨) يمثل مستقرات الفئة الحجمية (٥٠٠٠١- ١٠٠٠٠) نسمة لعامي ١٩٧٧-١٩٩٧ .

١٩٧٧		١٩٩٧	
المستقرات	عدد السكان	ابو صيدا	٩١٢٧
بهرز	٨٥٠	الوجيهية	٦٠٠٤
		المنصورية	٧١٠٥
ابو صيدا	٩٩٣٧	هبهب	٩٤٨٨
		مندلي	٥٦٢١
بلدروز	٦٣٣٠	قرتتبه	٢٨٩٠
		خرنابات	٥٧١٧
الهويدر	٥٨٢٦	الهويدر	٦٨٠٢
		زاغنية الصغيرة	٧٧٣٦
الزهيوات	٥٠٦٧	الحسينية	٧٠٠٠
		الزهيرات	٧٢٣٦
خرنابات	٥٢٥٠	سعدية الشط	٧٦٢٨
		جديدة الشط	٥٥٠٠
السعدية	٧٣٩٦	الحويش	٥٥٣٥
		منصورية الشط	٥٨٣٨
		الزهراء الاولى	٦٨٠٠
		الزهراء الثانية	٧١٠٠
		السعادة	٥٧٠٠
		الكرامة	٦١٠٠
		المعامل الاولى	٧٠٠٠
		المعامل الثناية	٧٠٠٠
		المعامل الثالثة	٦٩٠٠
		المعامل الرابعة	٦٨٠٠
		المعامل الخامسة	٦٧٥٠
		المعامل السادسة	٧١٠٠
		المعامل السابعة	
المجموع	٤٨٣٣٦		٥٧٩٠٤

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على ما يلي :-

١. جدول رقم (٤)

٢. الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ في محافظة ديالى ، جدول ٢٢ص٢٩

٣. الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ في محافظة ديالى ، جدول ٢٢ص٧٦

٤. دائرة احصاء ديالى – النتائج الاولية لعملية الحصر والرقيم لتعداد ١٩٩٧ في محافظة ديالى.

٣- الفئة الحجمية (١٠٠٠١- ٢٠٠٠٠) نسمة :-

تمثلت المستقرات لهذه الفئة لسنة ١٩٧٧ ببلدة الخالص ومندلي وكفري و قد شكلت نسبتها العددية ٩% من العدد الكلي للمستقرات الحضرية وبلغ عدد سكانها للسنة نفسها (٤٣٦٧٢) نسمة أي ما يعادل ١٤.٩ % من مجموع سكان الحضر في المحافظة . يتركز ثلثا سكان هذه الفئة في الجزء الجنوبي من المحافظة متمثلا ببلدة الخالص ومندلي البالغ (٣٢٩٥٧) نسمة أي بنسبة ٧٥% من مجموع هذه الفئة في حين يشمل القسم الشمالي ٢٥% من سكان هذه الفئة متمثلا بمركز كفري البالغ (١٠٧١٥) نسمة انظر الجدول (٩) والخارطة (١٧) .

اما في تعداد ١٩٩٧ اذ يظهر الجدول (٤) وجود مستقرتين تقعان ضمن هذه الفئة الحجمية هما كنعان والسعدية بعد ان كانت كنعان في تعداد ١٩٧٧ تقع ضمن الفئة الاقل من (٥٠٠٠) نسمة والسعدية تقع ضمن الفئة (٥٠٠١-١٠٠٠٠) نسمة اذ يشكل سكان هذه الفئة (٢٣٥٦٥) نسمة وبنسبة ٣.٣% من السكان الحضر وتشكل نسبتها العددية ٣.٢% من المجموع العددي لمستقرات المحافظة وبهذه الحالة يتوزع سكان هذه الفئة ما بين الجزء الشمالي متمثلاً بمركز السعدية البالغ (١١١٣٦) نسمة وبنسبة ٤٧% من مجموع سكان تلك الفئة ويعود السبب في ارتفاع مرتبة مركز السعدية من (٥٠٠١-١٠٠٠٠) نسمة في عام ١٩٧٧ الى مرتبة (١٠٠٠١-٢٠٠٠٠) نسمة في عام ١٩٩٧ الى هجرة سكان مشروع حمرين باتجاه مركز السعدية وجلولاء وخانقين ، المقدادية وقره تبه مما اسهم في زيادة حجمها السكاني فضلا عن الزيادة المتأتية من الزيادة الطبيعية للسكان . اما الزيادة التي حصلت في مركز كنعان بعد ان كانت تقع في اصغر فئة حجمية في تعداد ١٩٧٧ فهي وقوعها على الطريق الذي يربط بلدة بلدروز بمركز المحافظة مما اسهم في تطورها ورفع مكانتها الحجمية في تعداد ١٩٩٧ . انظر الخارطة (١٨) والجدول (٩) .

جدول رقم (٩) يمثل المستقرات الحضرية للفئة (١٠٠٠١-٢٠٠٠٠) نسمة

١٩٩٧		١٩٧٧	
عدد السكان	**المستقرات**	**عدد السكان**	**المستقرات**
١٢٤٢٩	كنعان	١٧٤٨٣	الخالص
١١٣٦١	السعدية	١٥٤٨٣	مندلي
		١٠٧١٥	كفري
٢٣٧٩٠		٤٣٦٨٨	المجموع

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على ما يلي :-

١. المجهورية العراقية ، وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ في محافظة ديالى جدول ٢٢ص٢٩.

٢. جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، – الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ في محافظة ديالى جدول٢٢ص٧٦.

٤- الفئة الحجمية (٢٠٠٠١-٤٠٠٠٠) نسمة :-

يشير الجدول رقم (١٠) الى ظهور (٣) مستقرات حضرية لسنة ١٩٧٧ هي بلدة المقدادية وبلدة خانقين وجلولاء و حيث كانت هذه الفئة تشكل ٩% من المجموع الكلي لاعداد المستقرات،ويبلغ نفوسة (٧٩٧٥٨)نسمة أي بنسبة٢٧.٢ % من مجموع سكان الحضر. ان اقل من ثلثي سكان هذه الفئة يسكنون الجزء الشمالي من المحافظة متمثلاً في بلدة خانقين وجلولاء اذ يبلغ سكانها(٥٠٦٣١) نسمة أي معادل ٦٣% من مجموع سكان تلك الفئة وسبب ذلك يعود الى تمتع بلدتي خانقين وجاولاء بموقع تجاري مهم لكونهما تقعان في منطقة التقاء طرق مابين الاقليم الشمالي للعراق وما بين ايران ومركز محافظة ديالى. اما الجزء الجنوبي فكان يتمثل ببلدة المقدادية اذ بلغ عدد سكانها(٢١٣٤٥) نسمة أي ما يعادل٢٦.٨ % من سكان هذه الفئة انظر الجدول(١٠) والخارطة (١٧) .

اما في تعداد ١٩٩٧ فان عدد مستقرات هذه الفئة قد ارتفع الى (٥) مستقرات أي بنسبة ٨.٦ % من مجموع العدد الكلي لهذه المستقرات وبلغ مجموع سكانها

جدول رقم (١٠) يمثل مستقرات الفئة الحجمية (٢٠٠٠١-٤٠٠٠٠) نسمة

١٩٧٧		١٩٩٧	
المستقرات	عدد السكان	المستقرات	عدد السكان
المقدادية	٢١٣٤٥	خانقين	٢٩٣٦٠
خانقين	٢٩١٢٧	بلدروز	٣٥٥٩٤
جلولاء	٢٩٢٨٦	جلولاء	٣٠٢٧٢
		بهرز	٢١٠١٠
		بني سعد	٢١١٣٩
المجموع	٧٩٧٥٨		١٣٧٣٧٥

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على ما يلي :-

١. الجمهورية العراقية – وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧، جدول ٢٢ص٢٩ .
٢. الجمهورية العراقية –هيئةالتخطيط – الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، جدول ٢٢ص٧٦ .
٣. جدول رقم (٤).

(١٣٧٣٧٥) نسمة أي بنسبة ١٩.٧ متمثلة ببلدة خانقين بلدروز وجلولاء وبهرز ، وبني سعد ، ويتركز حوالي ٤٣% من سكان هذه الفئة في القسم الشمالي من المحافظة ممثلاً ببلدتي خانقين وجلولاء ، مشكلين حجما سكانيا يبلغ (٥٩٦٣٣) نسمة اما الجزء الجنوبي فانه يضم حجماً سكانياً قدره (٧٧٧٤٣) نسمة أي بنسبة ٥٧% من مجموع سكان هذه الفئة . ومن ملاحظة خارطة (١٨) تظهر عدم الزيادة في سكان بلدة خانقين اذ بلغ سكانها في تعداد ١٩٩٧ (٢٩٣٦٠) نسمة وفي تعداد ١٩٧٧ بلغ (٢٩١٢٧) أي ان معدل النمو ما بين التعدادين يكون صفر وتفسير هذه الظاهرة هو لكون بلدة خانقين من المستقرات الحدودية التي تعرضت لاثار حرب الثماني سنوات ،واحداث الشمال ، فضلا عن اغلاق مصفى الوند والغاء خط سكة الحديد بين بغداد – خانقين ،مما اثر في نموها السكاني وجعلها تتراجع الى الوراء ولكن بسبب موقعها التجاري والاستراتيجي المهم ما بين ايران والاقليم الشمالي ومركز المحافظة ربما ان هذه البلدة الاستراتيجية قد عادت مرة اخرى الى النشاط بعد

زوال اسباب تناقص هجرة سكانها اذ يتوقع لها ارتفاع في عدد السكان يرفعها الى مكانتها السابقة .

اما بلدة بلدروز فقد حصل فيها تغيير واضح وكبير خلال هذه المدة اذ بلغ عدد سكانها (٣٥٥٩٤) نسمة في تعداد ١٩٩٧ انظر الخارطة (١٨) بعد ان كان عدد سكانها (٦٣٣٠) نسمة في تعداد ١٩٧٧ انظر الخارطة (١٧) وان هذه الزيادة جاءت بفعل الهجرة القادمة من مندلي وقزانية لسببين الاول هو شحة المياه التي تعاني منها بلدتي مندلي وقزانية الناتجة بسبب قطع الحكومة الايرانية المياة عن نهر حران وتهجير سكان هاتين المنطقتين باتجاه بلدروز وغيرها من المناطق كون بلدتي مندلي وقزانية من المستقرات المواجهة لجبهة الحرب الامر الذي دفع سكانهما بالهجرة القسرية نحو بلدة بلدروز ومناطق اخرى مما اسهم في زيادة حجم بلدة بلدروز وتحويلها من الحجم الذي كانت عليه في تعداد ١٩٧٧ الى حجمها الجديد في تعداد عام ١٩٩٧ ، وعلى هذا الاساس اصبحت بلدة بلدروز مركزا للقضاء بدلا من مندلي الذي تحول الى مركز ناحية مندلي ، اما جلولاء فقد حصلت فيها زيادة سكانية ملحوة بلغت (٣٠٢٧٣) نسمة في ١٩٩٧ بعد ان كانت (١٩٢٦٨) نسمة في بغداد ١٩٧٧ ويعود السبب في هذه الزيادة الى الهجرة القادمة من جراء العمل بمشروع خزان حمرين ، وكذلك الهجرة من خانقين ومدن اخرى وقربها من الحدود الايرانية ، فضلاً عن توسع زراعة الفستق في هذه المنطقة ، كل هذه الاسباب ساهمت في زيادة حجمها السكاني .

وكذلك حصل تغير كبير في حجم بهرز من خلال الزيادة السكانية التي تعرضت اليها فقد بلغ عدد سكانه (٢١٠١٠) نسمة في تعداد ١٩٩٧ بعد ان كان عدد سكانه (٨٥٣٠) نسمة في تعداد ١٩٧٧ .

ويعود السبب في هذه الزيادة الى حالة الزيادة الطبيعية للسكان اولاً والى وجود فرص عمل وخدمات ضمن هذه المستقرة لكونها ملاصقة لمركز المحافظة مما جعلها مركز جذب سكاني يضاف الى ذلك ان عامل الهجرة المتاتية من جراء حرب الثماني سنوات كان سبباً اخر وراء هذا التغيير فضلا عن توافر الظروف الطبيعية المناسبة للزراعة في هذه المنطقة .

اما مركز بني سعد فهو الاخر قد شملته الزيادة السكانية بشكل ملفت للنظر اذ وصل التعداد السكاني (٢١١٣٩) نسمة في تعداد ١٩٩٧ بعد ان كان تعداد سكانه (٢٥٣١) نسمة في سنة ١٩٧٧ وتحليل هذه الزيادة يرجع الى سياسة الدولة الاقتصادية والاجتماعية وتوجيه اهتمامها بتنمية هذه المنطقة وانعاشها بسبب قربها من العاصمة بغداد كي تسهم في تخفيف الزخم السكاني الذي تعاني منه العاصمة بغداد فكانت غاية الدولة انذاك ان تجعل هذه المنطقة من المناطق الصناعية كي تكون مركز جذب صناعي يسهم في ابعاد المصانع من داخل العاصمة بغداد ، وعلى هذا الاساس ظهر في ريف بني سعد حوالي (١٠) مستقرات حضرية دخلت ضمن الفئة الثانية اتي سبق الحديث عنها راجع الخرائط (١٧،١٨) والجدول(١٠).

٥- الفئة الحجمية (٤٠٠٠١-٨٠٠٠٠) نسمة :-

من الجدول (١١) يظر ان هذه الفئة اشتملت على بعقوبة فقط في تعداد ١٩٧٧ اذ كانت تشكل نسبة ٣% من المجموع العددي للمستقرات الحضرية . وقد بلغ عدد سكانها (٧٥٤٨٩) نسمة أي بنسبة ٢٥.٨% من مجموع سكان الحضر . وقد كان بلوغ مدينة بعقوبة بهذا المستوى يرجع الى كونها المركز الاداري والقيادي والموجه لجميع الفعاليات في المحافظة ، وهي تحتوي على جميع فرص العمل ووفرة الخدمات بعامة ، وقربها من مركز العاصمة بغداد ، وتاثير الاخيرة فيها جعلها ان تكون مركز جذب سكاني ومستقبلة للهجرة خارطة (١٧) .

وفي تعداد ١٩٩٧ اشتملت هذه الفئة على مستقرتين فقط ، هما بلدتا المقدادية والخالص والبلغ سكانهما (٥٢٤٥٨) نسمة (٣٩٦٤٤)* نسمة على التوالي بعد ان كان عدد سكانهما (٢٩١٢٧) نسمة (١٧٤٨٣) نسمة على التوالي في تعداد ١٩٧٧

جدول رقم (١١) يمثل المستقرات الحضرية للفئة (٤٠٠٠١-٨٠٠٠٠) نسمة

(*) نظرا لبلوغ سكان بلدة الخالص (٣٩٦٤٤) نسمة في تعداد ١٩٩٧ فمن الممكن تقريبها وجعلها (٤٠٠٠٠) نسمة طالما يقترب سكانها من الرقم المذكور .

١٩٧٧		١٩٩٧	
المستقرات	عدد السكان	المستقرات	عدد السكان
بعقوبة	٧٥٤٨٩	المقدادية	٥٢٤٥٨
المجموع	٧٥٤٨٩	الخالص	٤٠٠٠٠
			٩٢٤٩٨

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على ما يلي :-

١. جدول رقم (٤)

٢. الجمهورية العراقية – وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٧٧ .

٣. جمهورية العراق – هيئة التخطيط – الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧.

وان هذه تشكل حجما سكانيا يبلغ (٩٢١٠٢) نسمة أي بنسبة ١٣% من مجموع سكان الحضر والى نسبة ٣.٢% من المجموع العددي للمستقرات الحضرية . وتتمركز هاتان المستقرتان في الجزء الجنوبي من محافظة ديالى . وعند تحليل سبب الزيادة السكانية في بلدة المقدادية ما بين التعدادين ١٩٧٧-١٩٩٧ هو وقوع بلدة المقدادية على الطريق الدولي ما بين العراق وايران من جهة والى هجرة السكان القادمة من مشروع خزان حمرين ، ومن مندلي وقزانية من جهة ثانية فضلاً عن وقوعها وسط المحافظة مما يظهر ايضاً رغبة المهاجرين من المناطق الحدودية بالاتجاه نحو المستقرات الحضرية الكبيرة الحجم امثال بعقوبة، المقدادية ، فضلاً عن الزيادة الطبيعية للسكان . اما بلدة الخالص فانها هي الاخرى حصلت فيها زيادة كبيرة في عدد السكان للمدة نفسها ويعود السبب في هذا التغيير الى الزيادة الطبيعية في السكان اولاً ، والى وقوع بلدة الخالص على طريق بغداد – كركوك ثانياً مما اسهم في انماء هذه البلدة ، فضلاً عن توافر فرص العمل لاستقطاب السكان بسبب قربها من العاصمة بغداد وتأثيرها الوظيفي عليها ايضاً،وكذلك قربها من مركز المحافظة ، يضاف اليها تاثير الهجرة المتاتية من جراء حرب الثماني سنوات راجع الخارطة رقم (١٧،١٨) والجدول (١١) .

٦- الفئة اكثر من ٨٠٠٠٠ نسمة:-

من الجدول (١٢) والخارطة رقم (١٧) لاتوجد في تعداد ١٩٧٧ مستقرة واحدة تقع ضمن هذه الفئة .

اما في تعداد ١٩٩٧ فقد اشتملت على مدينة بعقوبة فقط وذلك لبلوغ سكانها (١٧٣٩٦٦) نسمة . اذ كانت نسبتها العددية تمثل ١.٦% بالنسبة الى المجموع الكلي لمستقرات المحافظة اما نسبة السكان الحضر فكانت ٢٥%من المجموع الكلي لسكان الحضر ، جدول (١٢) خارطة (١٨) .

ويرجع السبب في هذه الزيادة لكونها من المدن الجاذبة للسكان والمتأتية من عدة روافد ومن بين هذه الروافد اتجاه اعداد كبيرة من المهاجرين من المناطق الحدودية الساخنة في اثناء حرب الثماني سنوات الى بعقوبة وهذا ما يؤكد ما كنا قد ذهبنا اليه في ميل هؤلاء المهاجرين للاستقرار في المستقرات الحضرية الكبرى. هذا زيادة الى الاعداد الكبيرة من السكان التي تسكن في مدينة بعقوبة ، وتعمل في بغداد بسبب توفر الطرق السريعة والرحلات اليومية المستمرة بين بغداد وبعقوبة على مدار الساعة ، ومن الاسباب التي جعلت مدينة بعقوبة مركز جذب سكاني هي كونها تمثل مركز المحافظة القيادي لجميع الفعاليات الادارية والفنية والخدمية والاقتصادية والاجتماعية فضلا عن احتوائها جميع فرص العمل للمجالات كافة زيادة على توافر الخدمات العامة للسكان بمستوى اعلى من بقية المستقرات الاخرى ، زيادة على قربها من العاصمة بغداد وتاثير الاخيرة الوظيفي فيها . فضلا عن تكاليف الحياة قد تكون اقل من العاصمة بغداد مما يشجع السكان للهجرة باتجاه هذه المدينة .[١]

جدول رقم (١٢) يمثل المستقرات الحضرية للفئة الحجمية الاكثر من ٨٠٠٠٠ نسمة لسنتي ١٩٧٧ – ١٩٩٧ .

[١] محمد علي مرزا، مصدر سابق ، ص٦١ .

١٩٧٧		١٩٩٧	
المستقرات	عدد السكان	المستقرات	عدد السكان
		بعقوبة	١٧٣٩٦٦

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على مايلي :-

١. جدول رقم(٥)

٢. الجمهورية العراقية -وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ لمحافظة ديالى جدول ٢٢ ص ٢٧.

٣. جمهورية العراق – هئية التخطيط- الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ لمحافظة ديالى جدول ٢٢ ص ٧٦.

٣- العلاقة بين احجام المستقرات الحضرية واعدادها : -

تمثل العلاقة بين جحم المستقرات الحضرية واعدادها جانباً اخر لشبكة المنظومة الحضرية لمحافظة ديالى. وبغض النظر عما جاء به كريستالر في دراسته لمنطقة بفاريا جنوب المانيا، فان واقع حال الفئات الحجمية وتطور اعدادها للمدة ١٩٧٧ وحتى ١٩٩٧ تعكس حقائق يوضحها الجدول الاتي :-

جدول رقم(١٣) اعداد المستقرات الحضرية حسب احجامها في محافظة ديالى لعامي ١٩٧٧ – ١٩٩٧ .

الفئات الحجمية	١٩٧٧	١٩٩٧
	عدد المستقرات	عدد المستقرات
اقل من ٥٠٠٠	٢٠	٢٧
٥٠٠١ – ١٠٠٠٠	٧	٥٢
١٠٠٠١- ٢٠٠٠٠	٣	٢
٢٠٠٠١ - ٤٠٠٠٠	٣	٥
٤٠٠٠١-٨٠٠٠٠	١	٢
اكثر من ٨٠٠٠٠		١

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم(٥).

يمكن من خلال الجدول اعلاه استنتاج الملاحظات الاتية :-

١. يتناسب الحجم تناسباً عكسياً مع عدد المستقرات الحضرية، اي كلما زاد الحجم قل عدد المستقرات .

٢. تشكل الاعداد التي يقل حجمها السكاني عن (١٠٠٠٠) نسمة ٧٩.٤ % في تعداد ١٩٧٧ و ٨٣.٨% في تعداد ١٩٩٧.

٣. ان عدد المستقرات المتوسطة الحجم والمحصورة ما بين الفئة (١٠٠٠٠-٢٠٠٠٠) نسمة فهي تمثل ١٧.٦ % لعام ١٩٧٧ ، ١١.٢% لعام ١٩٩٧.

٤. ان الحجم السكاني للفئة الاكثر من ٤٠٠٠٠ في احصاء ١٩٧٧ تقتصر على مدينة بعقوبة فقط، اذ مثلت هذه المدينة ٢٨.٩٥% من السكان الحضر في المحافظة من تلك السنة .

اما في سنة ١٩٩٧ فد كانت المستقرات التي تزيد على ٤٠٠٠٠٠ الف نسمة هي بعقوبة، المقدادية، الخالص التي مثلت مجتمعة ٣٨.٥% من السكان الحضر في المحافظة. مّثل الحجم السكاني لبعقوبة ٦٩.٥% لهذه الفئة مما يعكس وتائر النمو الحضري السريعة لمدينة بعقوبة في ١٩٩٧ ظهرت فئة لم تكن موجودة في ١٩٧٧ وهي الفئة الحجمية + ٨٠الف وبطبيعة الحال فقد كانت بعقوبة المدينة الاولى في المحافظة وهي المدينة الوحيدة في هذه الفئة والتي مثلت ٢٥.٥% من سكان الحضر .

٥. ان الانخفاض النسبي لنسبة السكان الحضر على الرغم من تضاعف عدد سكانها من (٧٥٤٨٩) نسمة في ١٩٧٧ الى (١٧٣٩٦٦) نسمة في ١٩٩٧ اي اكثر من مرتبتين ٢.٣١ خلال عشرين سنة فان الانخفاض في نسبة ما تمثله المدينة الى سكان الحضر تناقص من ٢٨.٩٥% في ١٩٧٧ الى درجة ٢٥.٥% في ١٩٩٧ . ولاشك في ان جزء كبير في ذلك يعود الى الهجرة الكبيرة للحضر والريفيين من المناطق الحدودية الساخنة والملتهبة الى المناطق الحضرية في المحافظة، اذ اعتبروا جميعاً سكان حضر بموجب معطيات (الاحصاء) اكثر مما يعود الى سياسة اقليمية تنموية متوازنة .

٤- المرتبة – الحجم Rank Size Rule

يتعين على الجغرافيين في الوقت الحاضر الاهتمام بالمتطلبات العلمية للعلوم الجغرافية واستثمارها لمواجهة المشكلات التي تؤثر في حياة السكان.

وعليه اهتم الجغرافيون بمتابعة الظواهر ومحاولة ايجاد تفسير لكل ظاهرة من خلال تطبيق القوانين والنظريات التي تفسر هذه الظواهر متبعين ذلك البحث والتحليل وبالطرق الكمية. ويعد الباحث جورج زف George – K.Ziph [١]. اول من ادرك بوجود علاقة بين النمط الذي يتخذه تسلسل ترتيب المدن على مخطط التوزيع اللوغارتمي وعدد سكانها، وبعد دلك طبق عدد من الباحثين هذه القاعدة على مناطق مختلفة من العالم امثال جارلس ستيورات C.T.Stewart [٢]. الذي طبق هذه القاعدة على اكبر خمس مدن في ٧٢ قطراً ، مستخرجا نسبة سكان اكبر مدينة الى سكان المدينة الثانية التي تليها. ويأتي من بعده هوكت P.Hoggett [٣] الذي تمكن من تشكيل شكلين احدهما يشير الى معدل نسب الخمس مدن الاولى في ٧٢ قطرا والمدن الكبرى الامريكية والاسترالية والشكل الاخر يشير الى الاستفادة من هذه القاعدة للمقارنة بين توزيع المدن بين فترات زمنية ضمن القطر الواحد وبين الاقطار، والباحث ايزارد Isard حول تجربته في مدن الولايات المتحدة سنة ١٩٤٠ [٤] ويمكن التعبير عن العلاقة بين تسلسل المدينة او ترتيبها وحجمها بالمعادلة التالية :-

$$\text{ص س} = \frac{\text{س}}{\text{ص}}$$

علما بان ص = سكان المدينة الاخيرة في التسلسل

س = سكان اكبر المدن في التسلسل

---

[١] انظر عبد الرزاق عباس حسين ، مصدر سابق، ص٢٤١.

[٢] المصدر نفسه ، ص٢٤٤.

[٣] المصدر نفسه ، ص٢٤٥.

[٣] المصدر نفسه ، ص٢٤٦.

وبهدف ضبط النمط الذي يتخذه توزيع احجام المدن لمنطقة الدراسة حسب مراتبها وتحديده يمكن ان نستنتج من الجدول (١٤) والشكل (٣) الاتي :-

جدول رقم (١٤) احجام ونسب سكان اكبر خمسة مستقرات حضرية الى المديتة الاولى في محافظة ديالى لسنة ١٩٧٧.

مرتبة المدينة	عدد السكان	النسبة الى سكان مدن المحافظة	النسبة المئوية الى سكان المدينة الاولى	النسبة الى المدينة الاولى في قاعدة زيف
بعقوبة	٧٥٤٨٩	٤٣.٧		
خانقين	٢٩١٢٧	١٦.٨	٣٨.٥	%٥٠
المقدادية	٢١٣٤٥	١٢.٣	٢٨.٢	%٣٣
جلولاء	١٩٢٦٨	١١.١٥	٢٥.٥٢	%٢٥
الخالص	١٧٤٨٣	١٠.١٢	٢٣.١٥	%٢٠
المجموع	١٦٢٧١٣	٢٩.٠		

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على ما ياتي :-

الجمهورية العراقية، هيأة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء نتائج التعداد العام للسكان ديالى لنسة ١٩٧٧، جدول (٢٢) ص٢٩.

الفصل الثالث التركيب التراتبي الحجمي لمنظومة شبكة المستقرات الحضرية في محافظة ديالى

شكل رقم (٣) : تمثل اتجاه المستقرات الحضرية لمحافظة ديالى لعام١٩٧٧ ،وفق قاعدة زيف

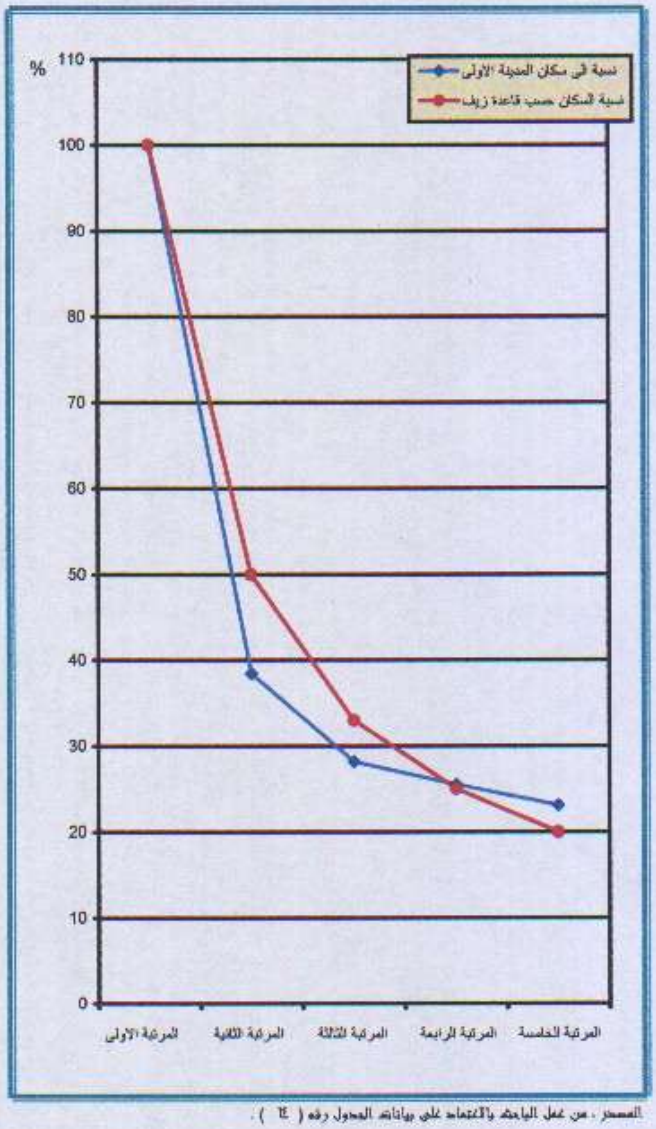

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (٤) .

يظهر من الجدول رقم(١٤) والشكل (٣) لسنة ١٩٧٧ بان بلدة خانقين تمثل المدينة الثانية في المحافظة بسبب كونها تتمتع بموقع ستراتيجي مهم ما بين الاقليم الشمالي وايران ومركز المحافظة، فضلاً عن تمتعها بنشاط تجاري واسع زيادة على وجود مصفى الوند وسكة قطار بغداد– خانقين، اربيل الذي عزز هذا الموقع ([1]). وان الانحدار ما بينها وبين المدينة الاولى المتمثلة بمدينة بعقوبة يكون شديداً وقريباً من قاعدة زيف، وبعدها ينتهي الانحدار عند هذه البلدة، ثم يستمر الانحدار بعدها وبشكل تدريجي نحو بلدة المقدادية ذات الحجم السكاني (٢١٣٤٥) نسمة، ثم يتجه الخط بالانحدار التدريجي البطيء نحو مستقرة جلولاء محاولاً الاقتراب من خط قاعدة زيف.

ومن جلولاء يعبر الخط الحقيقي لترتيب المدن خط القاعدة العامة وبشكل تدريجي وبطيء نحو مستقرة الخالص، وهكذا يستمر بالنزول نحو المستقرات الاخرى.

اما بالنسبة للجدول(١٥) والشكل(٤) لعام ١٩٩٧ اذ يظهر ان استمرار الانحدار الشديد ما بين المدينة الاولى والثانية المتمثلة بالمقدادية ذات الحجم السكاني(٥٢٤٥٨) بعد ان كانت تمثل المدينة الثالثة في ١٩٩٧ ، وخانقين تمثل المدينة الثانية للسنة نفسها ويعود تفسير هذه الظاهرة الى حصول بعض التغيرات التي طرأت على المحافظة خلال العقدين الماضيين، وكان اولها الغاء مصفى الوند من خانقين وتحويله الى مصفى الدورة تأسس سنة ١٩٥٦ قبل الغاء مصفى الوند والغاء خط سكة حديد بغداد – خانقين – اربيل. ثم تبعتهما الهجرة التي تعرضت لها هذه البلدة من جراء حرب الثماني سنوات والاضطرابات السياسية في الاقليم الشمالي، لكونها من المستقرات الحضرية الحدودية. الامر الذي افقدها مركزها لتصبح في المركز الخامس ١٩٩٧ ويرجع سبب انتعاشها ووصولها الى المرتبة الثانية، وقوعها في وسط المحافظة وابتعادها عن المناطق الحدودية، جعلها ان تكون مركز جذب سكاني للهجرة القادمة اليها من المناطق الحدودية المتمثلة بمندلي وقزانية وخانقين. فضلاً عن وقوعها على الطريق الدولي الذي يربط ما بين العراق

(١) اكرم زينل الصالحي ، مصدر سابق ، ص٧٥ .

وايران، وما يعكسه هذا الموقع من اثر في النشاط التجاري للمنطقة، زيادة الى ذلك ان مدينة المقدادية لها تاريخ طويل بالمحافظة مما يجعلها تستعيد تاريخها. بعد ذلك يصبح الانحدار بطيئاً وتدريجياً محاولاً الاقتراب من القاعدة عند المدينة الثالثة المتمثلة بالخالص بعد ان كانت تمثل المدينة الخامسة في سنة ١٩٧٧، بعدها يستمر الانحدار بشكل تدريجي وبطيء محاولاً الاقتراب من القاعدة الاساسية عند المدينة الرابعة المتمثلة ببلدروز البالغ سكانها (٣٥٥٩٤) الف نسمة بعد ان كانت (٦٣٣٠) الف نسمة في سنة ١٩٧٧، ويعود تحليل هذا التغير في موقع بلد روز الى كونها استقبلت الهجرة القادمة اليها من مناطق مندلي وقزانية بسبب قيام الحكومة الايرانية بقطع المياه عن نهر(حران) الذي تعتمد عليه هاتان المستقرتان. الامر الذي دفع السكان الى الهجرة نحو بلدروز . زيادة على استقبالها للهجرة القامة اليها من المناطق نفسها بسبب حرب الثماني سنوات ، هذه الاسباب التي جعلتها ان ترتقي الى المرتبة الرابعة ، واخيراً يستمر الانحدار ولكن بشكل بطيء وتدريجي ما بين المدينة الرابعة والخامسة المتمثلةبخانقين اذ تقترب من القاعدة الاساسية. وملخص القول ان الخط الحقيقي يبتعد عن القاعدة عند نقطة المدينة الثانية فقط اما بقية المدن تقترب من القاعدة نوعاً ما.

جدول رقم (١٥) احجام ونسب سكان اكبر خمسة مستقرات حضرية الى المدينة الاولى في محافظة ديالى لسنة ١٩٩٧ .

المرتبة	عدد السكان	النسبة الى سكان مدن المحافظة	النسبة الى سكان المدينة الاولى	مجموع السكان في قاعدة زيف	النسبة حسب قاعدة زيف
المستقرة الاولى بعقوبة	١٧٣٩٦٦	٢٥.٠			
المستقرة الثانية المقدادية	٥٢٤٥٨	٧.٥	٣٠.٠	٨٦٩٨٣	٥
المستقرة الثالثة الخالص	٤٠٠٠٠	٥.٧	٢٢.٩	٥٧٩٨٨	٣٣
المستقرة الرابعة بلدروز	٣٥٥٩٤	٥.١	٢٠.٤	٤٣٤٩١	٢٥
المستقرة الخامسة خانقين	٣٠٢٧٣	٤.٣	١٧.٤	٣٤٧٩٣	٢
المجموع	٣٣٢٢٩١	٤٧.٦			
مجموع سكان المحافظة	٦٩٥٢.٢				

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على مايلي :-

الجمهورية العراقية، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لمحافظة ديالى لسنة ١٩٩٧، ص٧٦.

الفصل الثالث التركيب التراتبي الحجمي لمنظومة شبكة المستقرات الحضرية في محافظة ديالى

شكل رقم (٤) : تسلسل احجام المستقرات الحضرية لمحافظة ديالى لعام١٩٩٧ ،وفق قاعدة زيف

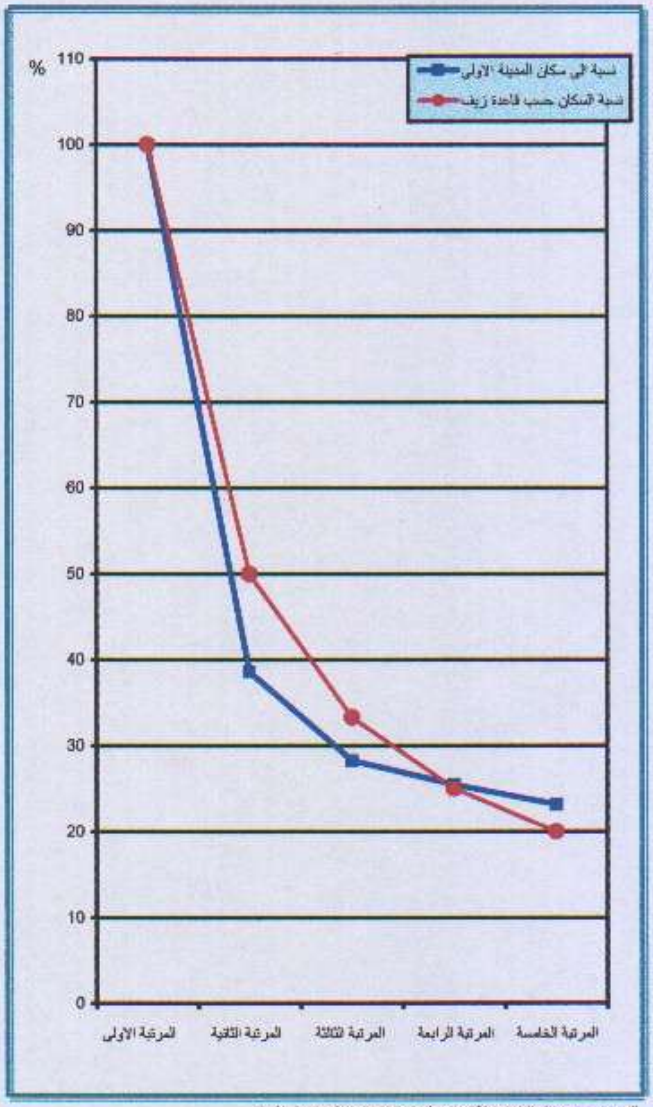

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (١٥) .

٩٧

٥- خلاصة :-

١- لقد كشف هذا الفصل بان هناك نوعاً من التقارب وعدم الارتباك ما بين المنظومة الحضرية لمحافظة ديالى لسنة ١٩٧٧ وما بين قاعدة الهرم الذي اوجدها كريستالر، مما يدل على استقرار المنظومة الحضرية لتلك السنة. ومما يؤكد ذلك هو النسبة العددية لقاعدة الهرم الذي تمثل ٥٠.٨% من المجموع العددي للمستقرات الحضرية صعوداً الى مستقرة واحدة هي مدينة بعقوبة التي تمثل رأس الهرم وتشكل نسبة ٢.٩% من المجموع العددي لمستقرات المحافظة الحضرية. كذلك كشف هذا الفصل وجود خمس فئات حجمية للسنة نفسها ابتدأ من قاعدة الهرم التي تضم (٢٠) مستقرة حضرية وانتهت برأس الهرم الذي يمثل مدينة بعقوبة.

٢- اما في تعدد ١٩٩٧ ارتفعت المنظومة الحضرية للمحافظة الى ست فئات حجمية بعد ان كانت خمس فئات حجمية في تعداد ١٩٧٧. كانت مدينة بعقوبة على رأس الهرم حيث شكلت نسبة ١.٦% من المجموع العددي للمستقرات الحضرية وتحتضن (١٧٣٩٦٦) الف نسمة اي بنسبة ٢٥% من سكان الحضر في المحافظة مما يشير الى وجود مناخ يحتضن مدينةرئيسية في المحافظة. بينما شكلت قاعدة الهرم ٤٣.٥% من المجموع العددي لمستقرات المحافظة الحضرية متمثلاً بـ (٢٧) مستقرة حضرية، ويعزى ذلك التوسع الى الزيادة في عدد السكان الناتج من الهجرة القادمة من المناطق الحدودية بسبب حرب الثماني سنوات ، والى استقطاب بلدة بني سعد السكان لكونها من المناطق الصناعية التي اوجدتها الدولة في حينها كمعامل الطابوق وبعض المعامل البسيطة الاخرى مما سبب حالة من الارباك في قاعدة الهرم لسنة ١٩٩٧.

٣- لقد ظهر حالة ارتباك في المنطومة الحضرية لمحافظة ديالى بسبب حصول تقلصاً في اعداد مستقراتها الوسطية التي اقتصرت على بلدتي السعدية وكنعان متمثلة بنسبة ٣.٢% من المجموع العددي من لمستقرات المحافظة الحضرية. مما يدل على ميل السكان المهاجرين للاستقرار في مركز المحافظة والمستقرات القريبة

منها. وعدم ميلهم للاستقرار في المستقرات الوسطية لقلة خدماتها الارتكازية اولاً ولقلة الفرص الاستثمارية فيها ثانياً، مما يتعين على الجهات التخطيطية ايجاد فرص عمل وتفعيلها في المستقرات الوسيطة كي تأخذ دورها في صياغة المنظومة الحضرية للمحافظة وابتعادها عن حالة الارتباك. وخلاصة القول يظهر بان هناك عدم تقارب ما بين المنظومة الحضرية للمحافظة لسنة ١٩٩٧ ما بين قاعدة الهرم التي اوحدها كريستالر .

٤- شكلت اعداد المستقرات التي تقل احجامها عن (١٠٠٠٠) نسمة ٧٩% في تعداد ١٩٧٧، ارتفعت الى ٨٣% في تعداد ١٩٩٧ ، مما يدل على ان هناك توجه نحو هذه الفئة الحجمية من السكان .

الفصل الرابع
احجام المستقرات الحضرية وتباعدها

١- مدخل :-

يهدف الفصل الى كشف العلاقة ما بين احجام مراكز المستقرات الحضرية وتباعدها ، وهي علاقة تسهم في فهم طبيعة الية منظومة الشبكة الحضرية في محافظة ديالى ، ومقارنة ذلك مع معدلات التباعد لدراسات وبحوث اخرى اجريت على مناطق اخرى من العراق وخارجه ، كما يهدف الى التوصل لمعرفة نوع النمط السائد في محافظة ديالى من خلال استخدام تقنية الجار الاقرب باعتبارها من الطرق الاحصائية الرصينة، تاكيدا لمبدا الموضوعية والدقة في كشف علاقة الحجم – التباعد للمنظومة الحضرية في المحافظة .

٢- تسلسل الحجم :-

ان العلاقة ما بين الحجم والتباعد وثيقة جداً وهي تشكل وجهين لعملة واحدة [١] . والكثير من التفاصيل التي لها علاقة باحجام المستقرات لايمكن معرفتها الا من خلال التباعد [٢]. ويعتبر التباعد ضابطا من ضوابط الحجم اذ يزداد فاصل المسافة بين المستقرات الحضرية مع زيادة طبقتها الحجمية . وعلية يتناسب التباعد والحجم تناسبا طردياً . أي انه كلما زاد الحجم زاد مستوى الخدمات ، واصبحت اعلى مرتبة . وكلما ارتفعت درجة الخدمات لزم ان تتوزع المستقرات التي توفرها في نقطة اقل عدداً ، ومن ثم اكثر تباعدا[٣] . ويتضح لنا اثر التباعد في احجام المستقرات الحضرية لو نظرنا بدقة الى تلك المستقرات التي تقع في ظل مدن او بلدات اكبر منها حجماً ، فالمدى الاكبر حجما تمارس تاثيراً تحديديا واضحاً على احجام المدن المجاورة لها ، نظراً لان تضخم المدن الكبرى انما يتم على حساب تلك المستقرات الحضرية الاصغر والمجاورة بصورة مباشرة او غير مباشرة [١] كما انها تفرض

---

[١] حسن الخياط ، مدن العراق وليبيا ، دراسة جغرافية مقارنة لاحجامها وتباعدها ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية العدد السابع لسنة ١٩٧١، ص١٩.

[٢] المصدر السابق ، ص٢٢.

[٣] جمال حمدان – مصدر سابق ،ص٣٥٧.

[١] جمال حمدان ، مصدر سابق ، ص٤١٧ .

سيطرة تامة على المستقرات الحضرية الواقعة في ظل نشاطها ووظيفتها [٢] . بحيث تجعلها تدور في فلكها وبالتالي تضعف من شخصيتها ونموها كونها تحتكر جميع الوظائف والخدمات والسلع التي تقدمها لسكانها وسكان اقاليمها . كما هو الحال في المستقرات الواقعة حول مركز بعقوبة ، وهي مستقرات ما تلبث ان تمثل نويات حضرية لضواحي طبيعية غير مخططة تحيط بالمدينة امثال بهرز ، هويدر ، خرنابات .

٣- <u>التباعد والحجم :-</u>

التباعد لايتحدد بحجم المستقرات الحضرية الا بمقدار بما توفره من خدمات . غير ان هذه القاعدة تقع تحت تاثير هيمنة عوامل اخرى ، منها كثافة السكان ونوع الظواهر الطبيعية والبشرية ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي و الحضاري السائد ، وعلى الاخص المسافة الاقتصادية التي تقاس بالوقت والكلفة [٣] . يعزز جدول (١٦) الكثير من هذه القواعد كما يظهر ايضاً الشذوذ عن العلاقة المجردة لقاعدة الحجم – التباعد وبالشكل الاتي :-

جدول رقم (١٦) معدلات التباعد بالكيلو مترات بين المستقرات الحضرية حسب طبقاتها الوظيفية في محافظة ديالى .

المحافظة	الطبقة الاولى	الطبقة الثانية	الطبقة الثالثة	الطبقة الرابعة	الطبقة الخامسة
محافظة ديالى	٨	١٣	٢٢	٤٨	٣١

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على مايلي :-

١. دائرة طرق وجسور ديالى بيانات غير منشورة .

٢. دائرة احصاء ديالى بيانات غير منشورة .

١- الطبقة الاولى :-

---

[٢] حسن الخياط ، مصدر سابق ، ص٢٥-ص٢٦ .

[3] B.J.Berry – CentraI Piace – OP .Ci –P15

يشير الجدول الى ثلاث حقائق :-

الحقيقة الاولى :- هي ان معدل التباعد بين مستقرات هذه الطبقة هو (٨) كم وهي حالة طبيعية ، لتباعد هذه الفئة وحجم المستقرات بسبب انبساط السطح وتوافر المياه والترب الجيدة وقيام المستقرات الريفية حول كل منها ، كما انها هي في الغالب مستقرات حضرية لتقديم الخدمات الى المستقرات البشرية وذات الطابع الزراعي اذ لايشجع على طول المسافات بين المستقرات ، لانها تؤثر في كيفية الحصول على البضائع والخدمات وترهق السكان في الحصول عليها . وانما يفضل استخدام المسافات القصيرة ضمن هذه الطبقة لانها اقل كلفة من المسافات الطويلة، وان لوجود الخدمات في المستقرات الحضرية المرتبطة بها كان سبباً مباشراً في تقليل المسافات .

الحقيقة الثانية :- هي معظم مستقرات هذه الطبقة تقع حول المراكز الكبرى امثال مدينة بعقوبة ، بلدتي الخالص والمقدادية مباشرة دون الطبقة الاعلى منها . أي يفترض ان ترتبط مستقرات هذه الطبقة بمستقرات الطبقةالثانية ، ولكن واقع الحال يفرض نفسه ويجعل ارتباط اغلبية مستقرات الطبقة الاولى مرتبطة بالمراكز الحضرية الكبرى في المحافظة من الطبقة الرابعة والخامسة ، اذ تاخذ خدماتها مباشرة من المراكز الكبرى ، في حين لاتظر من هذه المستقرات في المناطق الاخرى البعيدة عن المراكز الحضرية الكبرى لعدم توافر العوامل المذكورة اعلاه بالدرجة نفسها . فالعامل الاقتصادي لعب دوراً كبيراً في معدلات التباعد للطبقة الاولى .

اما الحقيقة الثالثة :- تتمثل في ذلك الشذوذ الكبير الذي يظر في بعد مستقرة العظيم الذي زاد عن المعدل كثيراً ولعل الطبيعية الوعرة للمنطقة وقلة الموارد الطبيعية وبالتالي قلة السكان والمستقرات الريفية في المنطقة هي التي يمكن ان تفسر هذا النفور على المعدل العام . راجع خارطة (٨) .

٢- **الطبقة الثانية** :- معدل التباعد لمستقرات هذه الطبقة هو (١٣) كم يعود السبب في ذلك الى تناثر مستقراتها في اغلب مناطق المحافظة بمسافات اكبر من

مسافات مستقرات الطبقة الاولى ، وهذه حالة طبيعية تتماشى مع ماذهبت اليه معظم دراسات المستقرات الحضرية اتي تؤكد حقيقية القول ، كلما ازداد الحجم ازداد معه التباعد . أي ان التباعد والحجم يتناسبان تناسباً طردياً . وان بعضاً من مستقرات هذه الطبقة تمثل مراكز النواحي ، أي انها تحمل صفة ادارية انتشرت على عموم المحافظة وبالتالي زيادة معدل التباعد.راجع الجدول (١٦) . ٣- **الطبقة الثالثة** :- بلغ معدل التباعد لمستقرات الطبقة الثالثة (٢٢) كم متمثلة في مستقرات السعدية وكنعان أي هناك تقلص في عدد مستقرات هذه الطبقة من شبكة المنظومة الحضرية لاتبرره الطبقة الحجمية بقدر ما يفسره عدم التوازن في توزيع المشاريع الاستثمارية وبالتالي انخفاض الكثافة السكانية لمناطق هذه المستقرات . ان قلة المستقرات الوسطية المتمثلة بهاتين المستقرتين تعكس خللا وظيفياً لتوزيع الكوادر الوسطى في مستقرات المنظومة الحضرية للمحافظة وارباكاً لفعاليتها . ويمكن تشبيه المستقرات الوسطية لشبكة المنظومة الحضرية بالكادر الوسطي للجيش (ضابط صف – العريف) الذي هو حلقة الوصل ما بين الضابط والجندي . وكذلك بالكادر الطبي الوسطي ما بين الطبيب والمريض والمتمثل بمعاون الطبيب او الممرض انظر الجدول (١٦)

٤- **الطبقة الرابعة** :- يرتفع معدل التباعد في هذه الطبقة ليصل الى (٤٨) كم يعود السبب في ذلك الى ان مستقرات هذه الطبقة تتمتع باحجام سكانية عالية مما جعلها تكون ذات مسافات كبيرة . على اعتبار انه كلما زاد الحجم زاد معه التباعد . فضلاً عن تمتع هذه المستقرات باهمية اقتصادية واجتماعية لكونها ذات صفة ادارية على مستوى مراكز اقضية ونواح باستثناء بهرز التي تشذ عن القاعدة بسبب ملاصقتها لمركز المحافظة بمسافة تقل عن(٥) كم والتي تعد اليوم جزءاً من بعقوبة، ويبدو تاثير مركز المحافظة عليها واضحا للعيان لذلك لاتظر بصورة واضحة لذوبان الكثير من معالم شخصيتها ضمن مدينة بعقوبة . انظرالجدول رقم (١٦) .

٥- **الطبقة الخامسة** :- لقد انخفض معدل التباعد في هذه الطبقة الى (٣١) كم أي اقل مما كان علية في الطبقة الرابعة . والسبب يعود الى قرب بلدتي الخالص والمقدادية عن مركز المحافظة والنشاط الاقتصادي الكبير للاجزاء الجنوبية الغربية

من المحافظة مما اسهم في انخفاض معدل تباعدها . وهي بالتالي تشذ عن القاعدة العامة التي تناسب طردياً مع زيادة الحجم ، ولكنها في النهاية توضح خصوصية الحالة الحضرية لمحافظة ديالى . ان افرازات حرب الثماني سنوات وما تبعها ، وتداعي التسلسل الحجمي لمدينة خانقين الحدودية من المرتبة الاولى في عام ١٩٤٧ الى المدينة الخامسة في عامي١٩٨٧ ،١٩٩٧ ، وفقدان مندلي الحدودية لعنوانها الاداري ادى ذلك الى تداعي تلسلها الحجمي المراتب متاخرة وبالتالي غياب هاتين المستقرتين اللتين كانتا تمثلا الطبقة الخامسة للمستقرات، ومن ثم كان ذلك واحدا من اهم اسباب تناقص التباعد ضمن هذه الطبقة. انظر الجدول (١٦) .

٦- **الطبقة السادسة** :- وتمثله مدينة بعقوبة راس الهرم السكاني والوظيفي والاداري في المحافظة والتي اظفى قربها عن بغداد حوالي (٦٠) كم اهمية اضافية اليها . من خلال ما تقدم يمكن استنتاج ما ياتي :-

حصول تركيز في الطبقتين الاولى والثانية حول مركز المحافظة وبلدتي الخالص والمقدادية في الاجزاء الجنوبية الغربية من المحافظة بسبب تركز النشاط الزراعي والبساتين التي كفلته وفرة المياه وجودة التربة .

٤- مقارنة لمعدلات التباعد – الحجم :-

عند مقارنة معدلات التباعد في هذه الدراسة مع مثيلاتها في العالم والعراق نجد ان هناك تقاربا في بعض الطبقات وابتعاد احياناً وهذا ما سيوضحه الجدول (١٧) اذ يظهر ان هناك تقاربا وتطابقا في معدلات الطبقة الاولى والدراسة التي اجريت في بافاريا جنوب المانيا ، والدراسة التي جرت عن محافظتي بابل واربيل في القطر ، ودراسة تسمانيا في استراليا يدل على عالمية التباعد في مستقرات هذه الطبقة . اما معدلات الطبقة الثنية فانها تتقارب مع ما جاء به كرستالر في دراسة لمنطقة بفاريا جنوب امانيا . وتبتعد عن معدلات التباعد في الدراسات و البحوث الاخرى لعدم تشابه الظروف بينهما ، في حين يظهر تقارب كبير بين معدل التباعد في الطبقة الثالثة البالغ (٢٢) كم وبين معدلات التباعد للطبقة نفسها من دراسة بفاريا ، وتسمانيا . الا انها تختلف وتبتعد عن معدلات التباعد في كل من بابل واربيل وذي

قار ، اما بالنسبة لمعدل التباعد في الطبقة الرابعة والبالغ (٤٨) كم فقد حصل تقارب بينه وبين معدلات التباعد لوضع بابل البالغ معدل تباعدها (٤٧) كم وتسمانيا مما يدل على وجود نوع من التشابه في ظروف هذه

جدول (١٧) مقارنة التباعد بالكيلومترات وحسب طبقاتها الوظيفية في محافظتي ديالى وبعض الدراسات المماثلة .

منطقة الدراسة	الطبقة الاولى	الطبقة الثانية	الطبقة الثالثة	الطبقة الرابعة	الطبقة الخامسة	الطبقة السادسى	الطبقة السابعة
بافاريا المانيا معدل عدد السكان	٧ ٨٠٠	١٢ ١٥٠٠	٢١ ٩٠٠٠	٣٦ ٩٠٠	٦٢ ٢٧٠٠٠	١٠٨ ٩٠٠٠٠	١٨٦ ٣٠٠٠٠٠
تسمانيا معدل عدد السكان	٦ ١٢٠	٩ ٢٢٥	٢٦ ١١١٠	٤٣ ٣٢٢٥٠	٩٠ ١٣٦٣٥	١٥٨ ٨٦٣٢٥	
بابل معدل عدد السكان	٧.٢ ٦٢٥	–	٣٥ ٥٢٥٠	٤٧ ١٥٠٠			
اربيل معدل عدد السكان	٩ ٥٥٠	٣٨ ١٧٥٠	٤٩ ٤٠٠٠	١٤٥ ٥٢٥٠			
محافظة ذي قار معدل عدد السكان	١٦.٥ ٨٧٥٧	٤.٦ ٣٦١٥٢	– ٢١٣٢٩٥				
محافظة ديالى معدل عدد السكان	٨ ٣٥٦٧٠	١٣ ٦٨٧٥	٢٢ ١١٧٨٢.٥	٤٨ ٢٧٤٧٥.٢	٣١ ٤٦٠٥.١	٣١ ٤٦٠٥.١	

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر التالية:-

(1)Reading in Geography, Opcit,p204.
(2) Peter scott 9.No.3,1964,p145.

(٣) صبري فارس الهيتي ، مصدر سابق، ص٦٦.
(٤) المصدر نفسه ، ص ١٤٦ .
(٥) ماهر يعقوب موسى ، مصدر سابق ، ص٧٥ .

المناطق في حين يبتعد التباعد في هذه الدراسات الاخرى ، باستثناء دراسة منطقة بفاريا اذ معدل تباعدها(٣٦) كم فانها تقترب بعض الشئ من هذه الدراسة اما الطبقة الخامسة فان معدل تباعدهذه الطبقة في ديالى يبتعد كلياً عن جميع الدراسات المقارنة ، وقد يكون لوضع بعقوبة ضمن الاقليم الوظيفي الكثيف لمدينة بغداد

الرئيسية والطاغية في العراق وراء التباين هذا .انظر جدول (١٧). من خلال ما تقدم يظهر التباين والتفاوت في مقدار التباعد بين المسافة التي هي من طبقات متعددة او بين المستقرات التي تنتمي لنفس الطبقة لكنها في مناطق متعددة من العالم ان الاخيرة تمتاز بكونها متباينة في صفاتها التضاريسية والمناخية والبشرية لما تتركه من اثر في المستقرات الحضرية وتباعدها [١] .

٥- الحجم والتباعد باستخدام تقنية الجار الاقرب : -

يمكن الافادة من تقنية الجار الاقرب باعتبار ان المدينة لاتعيش في فراغ ولا تنمو من ذاتها هناك عدد من العلاقات والمصالح مع الجار الاقرب [٢] . وعرفت طريقة الجار الاقرب سنة ١٩٥٤ من قبل (كلالات ، ايفاس) حيث تمكن هذان الباحثان من التوصل لايجاد طريقة رياضية لقياس الفواصل المسافية بين كل نقطة والجار الاقرب لها لغرض اكتساب نمط التوزيع وفق المعادلة التالية :-

$$D= \sum d$$

$$Pn=2D\sqrt{NIA}$$

اذ ان Pn = تمثل وصف التوزيع (صلة الجوار)

D = م معدل المسافة الفاصلة بين النقاط

N = ن عدد نقاط منطقة الدراسة

A = ج مسافة المنطقة تحت الدراسة

$\sum d$= مجـ ف مجموع المسافة

وعليه تصبح المعادلة بالعربية كالاتي:-

م=مجـ ف / ن

$$ل= ٢م^{-} \sqrt{\quad} ن/ح$$

---

[١] عبدالاله ابو عياش ، ازمة المدينة العربية وكالة المطبوعات الطبعة الاولى ، الكويت ١٩٨ ص٨٥ .

[٢] المصدر نفسه ، ص٨٤ .

وقد اعطي الجار الاقرب رمز (ل) ولقيمتها مدلول كمي يعبر عن نمط التوزيع وتنحصر فيه (ل) في الجار الاقرب (صلة الجوار) بين (صفر –٢.١٥) وعلى ضوء ذلك يمكن تحديد الانماط التوزيعية :-

١- اذا كانت قيمة (ل) تساوي صفرا معنى ذلك ان النمط التوزيعي تجميعي على مسافة صغيرة من الارض ، واذا كانت قيمة(ل)محصورة ما بين(الصفر–١) معنى ذلك ان نمط التوزيع متقارب ومركز في بعض الاحيان ، فقيمة (ل) المحصورة ما بين(صفر– ٠.٥) يكون النمط متقاربا ويشتد عند اقترابه من الصفر،ويكون من النوع العنقودي. اما في حالة اقتراب قيمة(ل) من(٠.٥٠) واقل من واحد عدد صحيح فالنمط ايضا يكون متقاربا الانه يميل نحو النمط العنقودي المتجمع ، اما اذا تجاوزات قيمة ل (٠.٥٠) واقل من واحد عدد صحيح فالنط ايضا يكون متقاربا الانه يميل نحو العشولئية ، ويوصف هذا النمط بعدم انتظام المسافات الفاصلة احياناً بين المستقرات وانتظامها احيانا اخرى ، ويبدو ان هذا النمط اكثر ميلا للنمط الخطي . [١]

٢- اذا كانت قيمة(ل)تساوي واحدا عددا صحيحا معنى ذلك ان هذ النمط يكون نظرياً اكثر مما هو عملي فهو يجمع ما بين النمط المتقارب والنط المتباعد.

اذا كانت قيمة (ل) اكثر من واحد عدد صحيح ، واقل من (٢) معنى ذلك ان التوزيع متباعد وغير منتظم من حيث المسافة واتوزيع . في حين اذا كانت قيمة ل = (٢) يكون توزيع المستقرات منتظما ، وكلما اقتربت قيمة (ل) من ٢.١٥ ازداد التباعد بين المستقرات الموزعة ويصبح اقصى بعد لها عندما يكون قيمة ل = ٢.١٤٩١ اذ يصبح نمط التوزيع يمثل الشكل السداسي الذي توصل اليه كريستالر لقد استخدم هذا الاسلوب من قبل عدد من الدراسات والبحوث العالمية التي استخدمت (الجار الاقرب) في الدراسات الحضرية امثال (دي سي) ، M.T Dacey١٩٦٢ في جنوب غرب وسكونسن لغرض تحليل الانماط التي تتوزع

[١] السعيد ، مصدر سابق ، ص٩٥-٩٦.

بموجبها الضياع والقرى والمدن ، واخيراً كا ن النمط عشوائياً ، وابعد ما يكون متجمعاً [١] . و (لسلس كنك) ١٩٦٢ عندما حلل (٢٠) عينة في امريكا اذ تباين عدد من المدن المختارة من الدراسة من اصل (١٧٧) مدينة في بنسلفانيا الى (١٢٣) مدينة في نيومكسيكو اذ توصل الى استنتاج رئيس هو ان نمط مراكز الاستيطان في امريكا ليس منتظما، واقرب للتوزيع العشوائي[٢].

اما برباره هايس ١٩٧٤ فقد استخدمت هذا المفهوم لاختيار التوزيع المكاني والحجم والتركيب لاسواق تجارة الحنطة ، وقد ظهر ان نمط التوزيع كان ضمن التوزيع العشوائي مع ميل قليل للانتظام في التباعد [٣] .

اما الابحاث العربية كان ابرزها البحث الذي اعده محمد صبحي السعيد عن نجد في السعودية حول تحديد نمط التوزيع المكاني لمراكز المستقرات البشرية اذ توصل الى صلة الجوار(٠.٥٩) هذا يعني ان نمط التوزيع متقارب وغير منتظم وكانت الدراسة تمثل (٢٠٧) نقطة على مساحة (٥٩٤٩٠) كم [٤] .

من الدراسات العراقية دراسة صبيح يوسف طاهر عن مدينة الموصل المكونة من (٢٠) مركزاً حضرياً تقع على مسافة (٩٤.٤٧٦) كم٢ اذ كانت صلة الجوار (٠.٧٤) معنى ذلك ان التوزيع كان اقرب الى النمط العشوائي منه الى المجتمع او المتناسق [٥] وكذلك دراسة محمد شرتوح الرحبي سنة ١٩٨٩ عن محافظة الموصل[١] ودراسة ماهر يعقوب موسى سنة ١٩٨٩ عن محافظة ذي قار[٢] ودراسة

---

[١] الجنابي ١٩٧٨ ص٤٩٥

[2] Haggett . 1968 ; 19-92

[3] Harris 1974- 52-72.

[٤] السعيد ، مصدر سابق ، ص٩٥.

[٥] صبيح يوسف طاهر ، مصدر سابق ، ص٧٥.

[١] محمد شرتوح الهبي

[٢] ماهر يعقوب موشي ، مصدر سابق ، ص٨٥

امين محمد حسن سنة ١٩٨٨[٣] ودراسة حاتم حمودي سنة ٢٠٠٦ عن الخدمات التعليمية في مدينة الكاظمية .[٤]

٦- محافظة ديالى والجار الاقرب لسنتي ١٩٧٧-١٩٩٧:-

ان الغرض من استخدام تقنية الجار الاقرب في الدراسة هو تحليل واقع التوزيع المكاني لجميع المستقرات الحضرية في محافظة ديالى ومعرفة نوع النمط السائد فيها ، ياتي ذلك من خلال قياس المسافات الجوية المستقيمة بين المستقرات المتجاورة. ومن اجل معرفة صلة الجوار احصائيا لابد من تطبيق المعادلة المذكورة سابقا بعد توافر المستلزمات الاساسية للجار الاقرب، ومنها معدل المساحة قيمة(ل) الناتج من مجموع قسمة المسافات بين المستقرات الحضرية المتجاورة على عدد القراءات. ومساحة المحافظة لمعرفة قيمة(ح).واعداد المستقرات الحضرية لمعرفة قيمة(ن).وعليه كان معدل المسافة لعام ١٩٧٧ (٩)كم على مساحة (١٧٦٨٥) كم٢ وعدد المستقرات الحضرية (٣٤) مستقرة جدول رقم (١٨) وخارطة رقم (١٩)

وعند تطبيق المعادلة يحصل الاتي :-

م=مج ف / ن

ل= ٢م $\sqrt{\quad}$ ن/ح

م = ٣٢٠/ ٣٤ = ٦

٢*٩ = $\sqrt{١٧٦٨٥/٣٤}$

١٨*٠.٠٤٣٨ = ٠.٧٨ قيمة الجار الأقرب لسنة ١٩٧٧ .

جدول رقم (١٨) المسافات المستقيمة بين المستقرات الحضرية في محافظة ديالى لعام ١٩٧٧ .

ت	المستقرات	ت	اقرب مستقرة	المسافة	ت	المستقرات الحضرية	ت	اقرب مستقرة	المسافة

[٣] امين محمد حسن

[٤] حاتم حمودي الجبوري ، الخدمات التعليمية في مدينة الكاظمية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، ٢٠٠٦، ص١٠٤ .

	الحضرية		مجاورة لها	بينهما				مجاورة لها	بينهما
١	مدينة بعقوبة	٢	كنعان	١٥كم	١٣	منصورية الشط	٣٢	سعدية الشط	
٢	كنعان	١	مدينة بعقوبة	–	٣٢	سعدية الشط	٢٧	الخالص	١٠كم
٣	بهرز	١	بعقوبة	٥كم	٣٣	الحويش	٤٣	الجديدة	٢كم
٤	بني سعد	١	بعقوبة	٢٥كم	٣٤	الجديدة	٣٣	الحويش	–
٥	الهويدر	١	بعقوبة	٤كم	٣٥	المنصورية	٣٦	منصورية الجبل	١٠كم
٦	خرنابات	٥	الهويدر	١كم	٣٦	منصورية الجبل	٣٧	شروين	٥كم
٧	العبارة	٦	خرنابات	١كم	٣٧	شروين	٣٦	منصورية الجبل	–
٨	بلدة المقدادية	٩	الوجيهية	١٨كم					٣٢٠كم
٩	الوجيهية	١٠	ابو صيدا	١٠كم					
١٠	ابو صيدا	١١	الزميرات	٣كم					
١١	الزهيرات	١٢	المحبسة	٤كم					
١٢	المحبسة	١١	الزميرات	–					
١٣	بلدة خانقين	١٤	جلولاء	٢٠كم					
١٤	جلولاء	١٥	السعدية	٣٠كم					
١٥	السعدية	١٨	هريزنامدار	٥كم					
١٦	الميدان	١٧	قره تو	١٠كم					
١٧	خورتو	١٦	ميدان	–					
١٨	كهريزنامدار	١٥	السعدية	–					
١٩	بلدة مندلي	٢٠	قزانية	٥كم					
٢٠	قزانية	٢١	بلدروز	٣٠كم					
٢١	بلدة كفري	٢٢	قرة تبه	–					
٢٢	بلدة كفري	٢٢	قرة تبه	١٠كم					
٢٣	قرةتبة	٢٣	جبارة	٦كم					
٢٤	جبارة	٢٤	سرقلعة	٨كم					
٢٥	سرقلعة	٢٥	كوكس	٥كم					
٢٦	كوكس	٢٦	سرقلعة	٥كم					
٢٧	بلدة الخالص	٢٨	هبهب	٨كم					
٢٨	هبهب	٢٧	الخالص	–					
٢٩	العظيم	٢٧	الخالص	٦٠كم					
٣٠	٣٠تموز	٢٧	الخالص	١٠كم					

المصدر : ١- دائرة طرق وجسور محافظة ديالى.

٢- دائرة احصاء محافظة ديالى .

الفصل الرابع احجام المستقرات الحضرية وتباعدها

خريطة رقم (١٩) : المسافات الجوية المستقيمة بين المستقرات الحضرية في محافظة ديالى لعام١٩٧٧

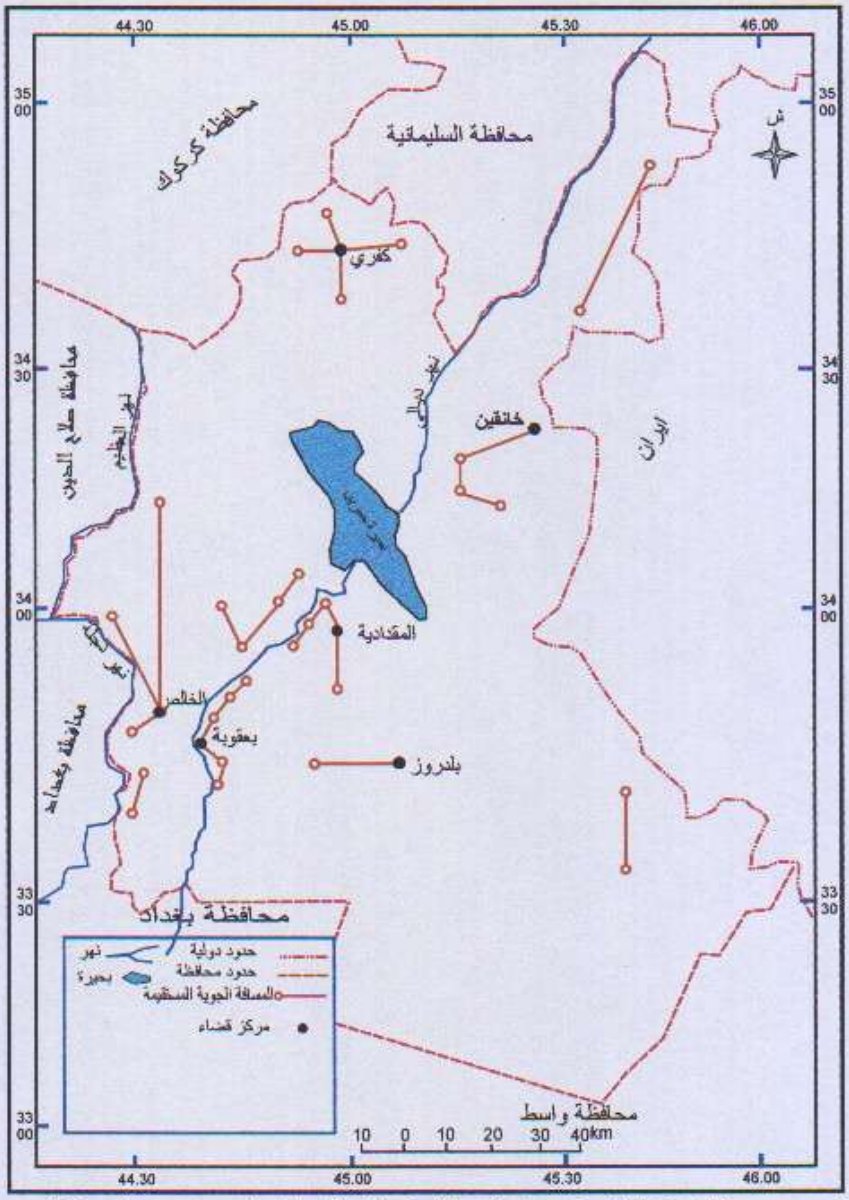

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على ، خارطة محافظة ديالى الادارية ، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠، بغداد ، ١٩٩٥ .

١١٢

وعلى ضوء هذه النتيجة اتضح بأن قيمة (ل) لصلة الجوارتدل على ان التوزيع المكاني للمستقرات الحضرية في محافظة ديالى لسنة ١٩٧٧ يسلك النمط المتقارب الذي يميل نحو العشوائية ، ويوصف هذا النمط بعدم انتظام المسافات الفاصلة بين المستقرات الحضرية احيانا وانتظامها احياناً اخرى ويبدو ان هذا النمط اكثر ميلاً للنمط الخطي . اما قيمة (ل) لسنة ١٩٩٧ يمكن معرفتها من خلال تطبيق المعادلة نفسها وكالاتي :-

م= مجـ ف/ ن

٢٨٢ / ٦٢ =٥ كم معدل المسافة بين النقط .

ل= ٢م $\sqrt{}$ ن/ح

ل= ٢*٥*٦٢/١٧٦٨٥

ل= ١٠*٠.٥٩٢ = ٥٩ قيمة الجار الاقرب لسنة ١٩٩٧ .

يظهر من النتيجة بان نمط التوزيع المكاني للمستقرات الحضرية لسنة ١٩٩٧ هو النمط السائد في سنة ١٩٧٧ مما يدل على عدم انتظام التوزيع المكاني للمستقرات الحضرية في المحافظة على وفق خطة علمية انما كانت تميل نحو التركيز المتقارب والعشوائي وغير المنتظم حول مجاري الانهار والجداول والطرق وبخاصة في الجزء الجنوبي الغربي من المحافظة وبالمقابل اظهر الجار الاقرب ان هناك فراغات واسعـة في المحافظـة لم تشغل عمرانيا تتمثل في اراضي (بلدروز ، مندلي ، قزانية ، قرتتبه ، العظيم) . مما يستوجب من الجهات المعنية بالتخطيط العمراني دراسة هذه الظاهرة المتباينة في التوزيع المكاني للمستقرات الحضرية وايجاد الحلول المناسبة لها ، كي تبتعد المحافظة عن حالة الارتباك التي حصلت في المنظومة الحضرية من جراء ذلك انظر الجدول (١٩) والخارطة (٢٠) .

جدول رقم (١٩) المسافات المستقيمة بين المستقرات الحضرية في محافظة ديالى لعام ١٩٩٧ .

ت	المستقرات الحضرية	ت	اقرب مستقرة مجاورة لها	المسافة بينهما	ت	المستقرات الحضرية	ت	اقرب مستقرة مجاورة لها	المسافة بينهما
١	مركز بعقوبة	٢	بهرز	٥كم	٣٦	السعدية	٢٨	كهريزنامدار	٥كم
٢	بهرز	٣	العثمانية	٥كم	٣٧	كهريزنامدار	٢٧	السعدية	–
٣	العثمانية	٢	بهرز	–	٣٨	قرهتبة	٢٥	خانقين	٤٥كم
٤	ركة الحاج سهيل	١	بعقوبة	٣كم	٣٩	بلدة الخالص	٣١	الخويلص	١كم
٥	نهر الشيخ	٦	السادة	١كم	٤٠	الخويلص	٣٢	جيزاني الجول	٢كم
٦	السادة	٥	نهر الشيخ	–	٤١	جيزاني الجول	٣٣	هبهب	٥كم
٧	الهويدر	٨	خرنابات	١كم	٤٢	هبهب	٣٤	الكبصرين	٣٢كم
٨	خرنابات	٩	العبارة	٢كم	٤٣	الكبصرين	٣٣	هبهب	–
٩	العبارة	١٠	ابو كرمة	٣كم	٤٤	الحديد	٣٦	الهاشمية	٥كم
١٠	ابو كرمة	١١	دورة الكبيرة	٢كم	٤٥	الهاشمية	٣٥	الحديد	–
١١	دورة كبيرة	١٢	زاغنية الكبيرة	٢كم	٤٦	جديدة الانحوات	٣٨	محمد كاظم	١٠كم
١٢	زاغنية الكبيرة	١٣	مدمكس	٣كم	٤٧	محمد كاظم	٣٧	جديدة الانحوات	–
١٣	حدمكس	١٢	زاغنية العصبية	–	٤٨	العظيم	٣١	الخالص	٦٠كم
١٤	بلدة المقدادية	١٥	العصبية	١٨كم	٤٩	خرنابات	٤١	الجديدة	١كم
١٥	العصيبية	١٤	المقدادية	–	٥٠	الجديدة	٤٢	الحويش	٢كم
١٦	مجمع حمرين	١٧	ابو صيدا	٥كم	٥١	الحويش	٤١	الجديدة	–
١٧	ابو صيدا	١٨	الزهيرات	٢كم	٥٢	سعدية الشط	٣٣	السندية	٥كم
١٨	الزهيرات	١٩	المحبسة	٢كم	٥٣	السندية	٤٥	منصورية الشط	١٠كم
١٩	المحبسة	٢٠	ذبابة	٢كم	٥٤	منصورية الشط	٤٤	السندية	–
٢٠	ذبابة	٢٠	المحبسة	–٥كم	٥٥	المنصورية	٤٧	منصورية الجبل	٦كم
٢١	بلدة بلدروز	٢٢	كنعان	–	٥٦	منصورية الجبل	٤٨	التجداري الكبير	٥كم
٢٢	كنعان	٢١	بلدروز	٥كم	٥٧	التجداري الكبير	٤٩	شروين	٥كم
٢٣	مندلي	٢٤	قزانية	–	٥٨	شروين	٤٨	التجداري الكبير	–
٢٤	قزانية	٢٣	مندلي	٢٠كم	٥٩	بني سعد	٥١	السعادة	٢كم
٢٥	بلدة خانقين	٢٦	جلولاء	١٠كم	٦٠	المعامل الخامسة	٥٢	الكرامة	١كم
٢٦	جلولاء	٢٧	السعدية	٥كم	٦١	المعامل السدسة	٦١	الحسينية	٢كم
٢٧	السعدية	٢٨	كهريزنامدار	–	٦٢	الحسينية	٦٠	المعامل السادسة	٢كم
٢٨	كهريزنامدار	٢٧	لبسعدية		٦٣	الزهراء الثانية	٥٥	المعامل الاولى	١كم
٢٩	المعامل الاولى	٥٦	المعامل الثانية	١كم					
٣٠	المعامل الثانية	٢٧	المعامل الثالثة	١كم					
٣١	المعامل لثالثة	٥٨	المعامل الرابعة	١كم					
٣٢	المعامل الرابعة	٥٩	المعامل الخامسة	١كم					
٣٣	المعامل الخامسة	٦٠	المعامل السادسة	١كم					
٣٤	المعامل السادسة	٦١	الحسينية	٢كم					
٣٥	الحسينية	٦٠	المعامل السادسة	–					

الفصل الرابع احجام المستقرات الحضرية وتباعدها

خريطة (٣٠) المسافات الجوية المستقيمة بين المستقرات الحضرية في محافظة ديالى لسنة ١٩٩٧

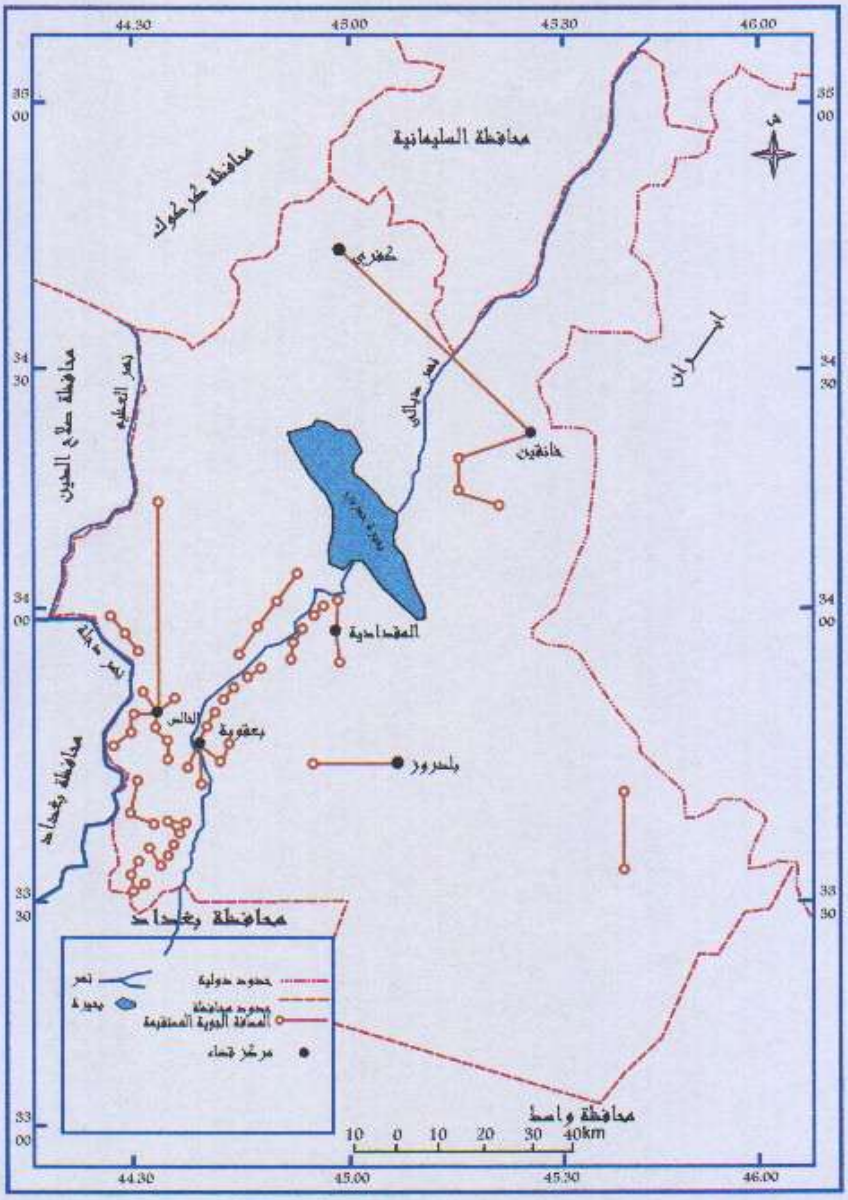

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على ، خارطة محافظة ديالى الادارية ، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ١٩٩٥ .

١١٥

٧- خلاصة :-

من خلال عرضنا نتائج هذا الفصل وجدنا انه كلما ازداد الحجم ازداد معه التباعد ليؤكد ما جاءت به بعض الابحاث العلمية بهذا الشأن اذ تكون المسافات قصيرة في الطبقات الدنيا وكبيرة في الطبقات العليا . وظهر كذلك تطابق في معدلات التباعد لبعض الطبقات لهذه الدراسة والدراسات العالمية الاخرى . في حين ظهر عدم تقارب للطبقات الاخرى في هذه الدراسة مع الابحاث العالمية الاخرى .

ومن خلال تطبيقات الجار الاقرب (صلة الجوار) لتحديد نوع النمط السائد في المحافظة ، وجد ان النمط السائد في المحافظة هو النمط المتقارب الذي يميا نحو العشوائية وغير المنتظم من حيث المسافات بين المستقرات الحضرية ، ويبدو انه اكثر ميلا للنمط الخطي كذلك اظهر الجار الاقرب عدم تغير سلوك هذا النمط ما بين التعدادين مما يدلل على عدم وجود خطط مركزية مبرمجة للتخطيط العمراني في المحافظة .

الفصل الخامس
التصنيف الوظيفي لمراكز منظومة الشبكة الحضرية في محافظة ديالى

١- مدخل :-

هناك بعض الوظائف الرئيسة التي تختص بها المدن الكبيرة والتي تعتبر مسوغا لوجودها واقتران اسمها بهذه الوظيفة ، كمدن الصناعة ومدن التعدين ، ومدن النقل ، ومدن ترفيهية ومدن صحية ومدن تجارية ومدن ادارية . وفي دراستنا هذه تاتي الخدمات في مقدمة الوظائف الاخرى اذ تعتبر المعيار او المقياس الذي يمكن بموجبه تحديد الطبقات الوظيفية . على اعتبار ان هذا المعيار ينطبق على منطقة الدراسة لكونها ذات طابع زراعي ، ولاتشكل الصناعة فيها دورا كبيرا . فعلية يغلب دور الخدمات هنا ليشكل تراتبية طبقية تبدا بالبسيطة وتنتهي بالمعقدة ، وعلى شكل تدريجي . ولهذا تكون المستقرات ذات المعيار الخدمي تختلف عن المستقرات التخصصية بنشاطات صناعية او تعدينية او غير ذلك من الوظائف التي لاترتبط بالخدمات المباشرة لسكانها وسكان ظهيرها . فمراكز المستقرات دائما ترتكز على الوظائف التجارية المتعلقة بالبيع بالمفرد والجملة زيادة على ما توفره من خدمات تعليمية وادارية وصحية تبدأ بشكل متدرج من الخدمات البسيطه وصولا الى خدمات اوسع تتمثل بالكليات والمستشفيات ، وسنعرض في هذا الفصل ملخصا لبعض الابحاث والدراسات التي توصلت الى وجود نظام هيراركي طبقي للمستقرات البشرية وخدماتها ، وصولا الى الطبقات الوظيفية في محافظة دياى وكيفية تدرجها من الطبقة الاولى الى الطبقة الخامسة.

٢- الطبقات الوظيفية :-

خلصت الدراسات والابحاث المتخصصة في العالم بوجود نظام طبقي هيراركي لمراكز المستقرات الحضرية وخدمتها على اعتبار ان الخدمات ليست على مستوى واحد من حيث الكم والنوع ودرجة التعقيد، فهي تختلف من مركز لاخر، ومن مجموعة مراكز الى اخرى ، ومن بلد الى اخر ، اما هذه الدراسات جاءت لتعالج وتثبت ذلك ومن اوائل هذه الدراسات دراسة كريستالر Crestaiier الذي درس منطقة بفاريا جنوب المانيا عام ١٩٣٣ وتوصل الى ان مراكز المستقرات تكون تكون على سبعة مستويات مرتبة ترتيبا هرمياً منتظماً ومن الدراسات الاخرى بهذا الشان دراسة(Losch) والنظام الذي جاء به (Isard) غير ان النظام الذي عرف بـ (Areai Functionai organization) التنظيم الوظيفي للمناطق التي جاء به A K . Phibrick. يعد احداهم الاسهامات في تطوير مفهوم التراتبية الوظيفية التي جاء بها كريستالر اذ اتخذ (فيلبريك) ١٢ معياراً لغرض تعيين المراكز هرمياً في مستويات وظيفية اذ استطاع الدخول الى سبع مراتب يقع على راسها Peimate city . فضلا عن مساهمة فيلبرك فهناك دراسة (Brush and Brush) بجنوب غرب وسكانس في الولايات المتحدة وجنوب انكلترا ، ودراسة A- Smailey على مدن انكلترا ، وويلز، ودراسة F .green ودراسة D. Bogue [١] اما فانينج (Vining) فقد اشار الى ان النظام الطبقي في مراكز المستقرات لايظهر بصورة تجاوزية اعتباطية ، وان ظهورها يكون على شكل متصل ، وقد نوه اذا ما وجد تراتب للمراكز الحضرية ينبغي ان يكون عن طريق التحليل التصنيفي دون افتراضه مسبقاً ، كما لم يتفق(فانينج) مع (كريستالر) لاتخاذ الاخير قيمة K مفهوماً ثانياً على الواقع لتحديد توزيعات احجام المدن[٢] ومن بواكير الابحاث العراقية التي تناولت هذا

---

[١] لمزيد من التفاصيل حول هذه الدراسات انظر : عبد الرزاق عباس حسين ، مصدر سابق ١٩٧٣ ص٢٦٦-ص٣٠٤ .

[2]Hagget p . Locational Analysis in Humam Geography London . 1968 .p.124.

المفهوم دراسة صبري الهيتي [١] ودراستا صبيح يوسف طاهر ١٦٧٦ [٢] ، ١٩٨٤[٣] ودراسة ماهر يعقوب موسى [٤] حيث اثبتت هذه الدراسات وجود نظام طبقي هيراركي لمراكز المستقرات البشرية مؤكدة الفكرة التي جاء بها الباحث كريستالر ١٩٣٣ وعلى الرغم من تعدد الاساليب المستخدمة لتحديد مستويات الاماكن المركزية (Central Places) فقد اختار البحث استخدام معيار او مقياس الخدمات كاساس للكشف على النظام الطبقي في المستقرات الحضرية لمحافظة ديالى ، ولعل السبب يعود الى صعوبة الاخذ بالمقاييس الاخرى لقلة الاحصائيات وعدم توافرها من جهة فضلا عن حقيقة ان الخدمات بانواعها كافة تمثل الوظائف الاساسية التي تنهض بها مراكز المستقرات من جهة اخرى وهي وراء تبني هذا المعيار .

٣- الطبقات الوظيفية في محافظة ديالى :-

ومن خلال دراستنا الحلقية لمستوى الخدمات المقدمة من قبل مراكز المستقرات الحضرية في المحافظة وجد بانها لاتظهر بمستوى واحد ، بل انها تبدو متباينة في اهميتها وانواعها ومستوياتها ، فمستوى الخدمات يزادا بصورة عامة بازدياد حجم المستقرات وارتفاع مرتبتها الادارية [*] . انظر الجدول (٢٠) والخارطة (٢١) .

ولهذا فالسمة الاساسية لمراكز المستقرات الحضرية في محافظة ديالى هي توفير الخدمات وعلى اساس هذه المعايير صنف المراكز الحضرية الى خمس طبقات وظيفية كما اشير اليها الجدول رقم (٨) .

---

[١] صبري فارس الهيتي ، مصدر سابق ١٩٧٣.

[٢] صبيح يوسف طاهر، مراكز الخدمات في محافظات ديالى واسط، ميسان، القادسية، بغداد ١٩٧٦

[٣] صبيح يوسف طاهر، تحليل جغرافي لاحجام مدن محافظة نينوى ، بغداد ص٥٣٧ -٥٦٤

[٤] ماهر يعقوب موسى، مصدر سابق،ص٧٧.

[*] ظهر ان هناك تشويه للصورة كما هو الحال في منطقة خان بني سعد، ومما لاشك فيه ان ذلك يشكل انعكاساً لسياسة التشتت للمنشاة الصناعية وعدم السماح لها بالتركيز في محافظة بغداد اكثر مما يعود الى اقرار للنشاطات الوظيفية في محافظة ديالى انظر: حسن جبار رحيم العسكر، المؤشرات التخطيطية المعتمدة في معايير انتقال الصنعة، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، تشرين الاول١٩٩٠.

جدول رقم (٢٠) جدول يمثل الطبقات الوظيفية لمحافظة ديالى لسنة ١٩٩٧ .

	الطبقة الاولى	الطبقة الثانية	الطبقة الثالثة	الطبقة الرابعة	الطبقة الخامسة
التعليمية	مدرسة ابتدائية واخرى متوسطة لكل منها لكلا الجنسين	اكثر من مدرسة ابتدائية ومتوسطة واحيانا ثانوية لكلا الجنسين في بعض المستقرات	عدد من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ورياض الاطفال	عدد من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والاعدادية والمهنية ورياض الاطفال	مدارس عديدة لمختلف المراحل الدراسية ولكلا الجنسين فضلا عن وجود مدارس مهنية متنوعة ومعاهد للمعلمات والمعلمين ومعهد فني وجامعة دياى واليرموك
الصحية	مركز صحي لكل منهما	مركز صحي لكل منهما مع وجود طبيب عام وطبيب اسنان	مركز صحي لكل منهما مع عيادات شعبية لبعض المستقرات وعدد قليل من الاطباء واطباء الاسنان	مستشفى عام ومركز صحي وعيادة شعبية لكل منهما وعدد اكثر من الاطباء والاطباء المتخصصين واطباء الاسنان	عدد كبير من المستشفيات العامة والمتخصصة وعدد كبير من الاطباء الاختصاص والعمومين لمختلف الروع ومستوصفات ومراكز صحية وعيادات خارجية ومختبرات اهلية وعدد كبير من الصيدليات
التجارية	اكثر من دكان للبيع بالمفرد	عدد من المحلات للبيع بالمفرد	سوق مختلط في كل مركزمع عدد من المحلات للبيع	سوق رئيسي وسوق واحد مختلط وسوق متخصص	سوق رئيس كبير مع عدد من الاسواق العامة الاخرى بالمفرد والجملة
الادارية	احيانل مركز للشرطة في بعض المستقرات	احيانا مركز للشرطة	مجلس بلدي لكل من منهما مع معاونية شرطة ومركز للشرطة ومحكمة باداءة في بعض المستقرات	مجلس محلي ومجالس بلدية ومديرية شرطة وعدد كبير من المراكز ودار عدالة ومكاتب للمحاماة	مجلس محافظة وعدد من مديريات الشرطة المتخصصة ومعاونياتها وعدد من مراكز الشرطة ودار للعدالة وبداءة وشرعية وعدد من الحكام ومكاتب المحاماة والدائرة الرئيسية الاخرى للمحافظة
العامة		احيانا خطوط هواتف محلية داخل المستقرات	مكتب بريد وبرق لكل منهما مع عدد من الخطوط الداخلية والخارجية	مكتب بريد وبرق وهاتف مع عدد من الخطوط الداخلية والخارجية	مديرية للاتصالات مع مكتب بريد وبرق وهاتف عمومي وعدد كبير من الخطوط الداخلية والخارجية
المالية	لايوجد	لايوجد	لايوجد	مصرف لكل منها واحيانا اكثر من مصرف	عدد من المصارف المتخصصة
الترفيهية	لايوجد	لايوجد	لايوجد	نوادي في كل منها واحيانا صالة سينما	اكثر من صالة سينما ونوادي ومطاعم وكازينوهات ، ومقاهي ، مكتب خطوط جوية

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على العمل الحلقي والدراسات الميدانية .

الفصل الخامس التصنيف الوظيفي لمراكز منظومة الشبكة الحضرية في محافظة ديالى

خريطة رقم (٣١) الطبقات الوظيفية في محافظة ديالى لسنة ١٩٩٧

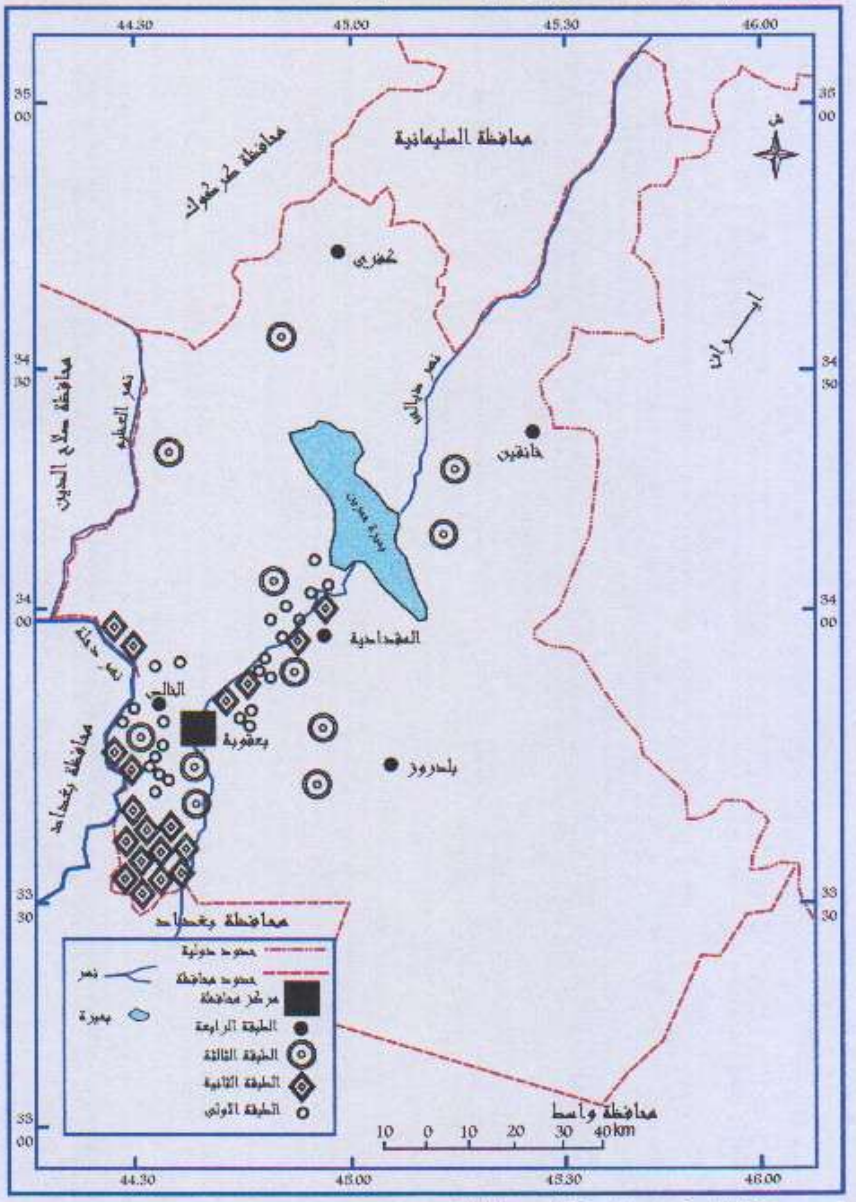

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على العمل الحقلي وخريطة الأساس .

١٢٢

٤- الطبقة الوظيفية الاولى :-

وهي اوطأ الطبقات الوظيفية في سلم المراكز الحضرية اذ تقتصر خدماتها على سكانها وسكان القرى حولها . ففي مجال الخدمات التعليمية يتوفر فيها المرحلتان الابتدائية والمتوسطة . اما الخدمات الصحية فهي لاتتعدى بعض المراكز الصحية المنتشرة في بعض هذه المستقرات وليس لكل المستقرات الحضرية . في حين تتمثل الخدمات التجارية بمحلات البيع بالمفرد . بينما تمثل الخدمات الادارية بوجود عدد قليل جداً منتشرا من مراكز الشرطة في بعض مستقراتها . اما باقي الخدمات الاخرى كالخدمات المتمثلة بخدمات البريد والبرق والهاتف والخدمات الترفهية والخدمات المالية فليس لها وجود في هذه الطبقة تاركة اياها للطبقات الاعلى ولهذا اقتصرت خدمات هذه الطبقة على الخدمات الظرورية والمنوه عنها انفاً لكون حجم سكان هذه الطبقة ونوعية السكان لايتحملان من هذه الخدمات اكثر من ذلك انظر الجدول (٢١) .

٥- الطبقة الثانية :-

تاتي هذه الطبقة بالمرتبة الثانية في سلم الطبقات الوظيفية ويقتصر نشاط هذه الطبقة على توفير نفس الخدمات بالطبقة الاولى ولكنها اكثر منها حيث تتوفر فيها خدمات تكفي لسكانها وسكان مستقرات الطبقة الاولى . ففي مجال التعلم ، فقد ظهرت المدارس الثانوية ومدارس خاصة بالبنات في بعض المستقرات ، اما الخدمات الصحية فلا تزال على مستوى مركز صحي اكبر في اغلب المستقرات الحضرية ، مع كادر طبي او تمريضي بسيط ، في حين تتمثل الخدمات التجارية بوجود عدد اكبر من محلات البيع بالمفرد واكثر تخصصاً . تتمثل الخدمات الادارية بوجود عدد من مراكز الشرطة لبعض المستقرات بحيث ان هذا المركز يقدم خدمات الى اكثر من مستقرة واحدة . اما الخدمات العامة تتمثل في عدد من خطوط الهاتف الداخلية لبعض المستقرات واحدة . اما الخدمات العامة تتمثل في عدد من خطوط الهاتف الداخلية لبعض المستقرات الحضرية وعلى مستوى محدود ، اما الخدمات الاخرى كالخدمات المالية والترفيهية فليس لها مساحة ضمن هذه الطبقة انظر جدول (٢٢) .

جدول رقم (٢١) مستقرات الطبقة الاولى وخدماتها الوظيفية .

مراكز المستقرات	عدد السكان	ابتدائية	متوسطة	ثانوية	مركز صحي	عيادة طبية	مستوصف صحي	طبيب	دكان مفرد	دكان جملة	مركز شرطة	مكتب بريد	خطوط داخلية	خطوط خارجية
بركة حاج سهيل	٢٩٠٠	١	١	–	١	–	١	١	–	–	–	–	–	–
العبارة	٢٩٦٢	٢	١	١	١	١	٢	–	١٠	–	١	–	–	–
السادة	٣٧٠٤	٢	٢	١	١	–	–	١	٧	–	–	–	–	–
نهر الشيخ	٢٦٢٠	٢	٢	–	–	–	–	–	٣	–	–	–	–	–
زاغنية الكبير	٤١٣٩	٢	٢	١	–	–	–	١	٩	–	١	–	–	–
حد مكسر	٤٩٣١	٢	٢	–	١	–	–	١	٧	–	–	–	–	–
دورة الكبيرة	٣٩٥٢	١	١	١	–	–	–	–	٤	–	–	–	–	–
المخيسة	٣٧٦٩	٢		–	–	–	–	–	٣	–	–			
ابو كرمة	٣٤٥١	١	٢	–	–	–	–	–	٦	–	–			
ذبابة	٣١٨٣	١	١	–	١	–	–	١			–			
الكبير	٢٦٥٠	٣	٢	–	–	–	–	–	٦	–	–			
منصورية الجبل	٣٥٦٤	٢		–	١	–	١	–	٨	–	–			
جديدة الانحوات	٢٩٧٥	٢	١	–	–	–	–	–	٤	–	–			
جبراني الجول	٤٩٥٠	٢	٢	–	–	–	–	–	٧	–	–			
الخويلص	٤٦١٠	٢	١	–	–	–	–	–	٩	–	–			
الحديد	٣٠٢٢	٢	١	١	١	–	١	–	١٠	–	–			
غرابات	٣٤٤٤	١	–	–	–	–	–	–	٧	–	–			
الهاشمية	٢٥٧٨	٢	١	–	١	–	١	–	١٠	–	–			
العثمانية	٢٨٠٠	١	–	–	–	–	–	–	٤	–	–			
محمد كاظم	٣٨٠٠		–	–	–	–	–	–	٣	–	–			
السندية	٤٠٩٥	١	١	–	–	–	–	–	٨	–	–			
الكعوين	٤٥٥٨	١	١	–	–	–	–	–	٧	–	–			
مجمع حمرين	٣١٠٠	٢	١	–	١	–	١	–	٩	–	–			
كهرنزنامدار	٤٣٠٠	٢	١	–	١	–	١	–	١٠	–	–			
شروين	٤٠٠٠	٢	١	–	١	–	١	–	١٠	–	–			

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على العمل الحقلي والدراسة الميدانية .

جدول رقم (٢٢) مستقرات الطبقة الثانية وخدماتها الوظيفية .

مركز المستقرات	عدد السكان	ابتدائية	متوسطة	ثانوية	مركز صحي	عيادة شعبية	طبيب	حانوت مفرد	حانوت جملة	سوق عام	مركز شرطة	مجلس بلدي	مكتب بريد	خطوط داخلية	خطوط خارجية
خرنابات	٥٧١٧	٢	١	١	١	–	١	٢٠	–	–	–	–	–	١	١٠
الهويدر	٦٨٠٢	٥	١	١	١	–	١	٢٠	–	–	–	–	–	١	١٥
زاغنية الصغيرة	٧٧٣٦	٥	١	–	–	–	–	١١	–	–	–	–	–	–	–
الزهيرات	٧٢٣٦	٣	١	١	١	–	١	٢٠	–	–	–	١	–	–	–
سعدية الشط	٧٦٢٨	٣	١	–	١	–	١	١٢	–	–	–	–	–	–	–
منصورية الشط	٥٨٣٨	٢	١	–	١	–	١	١٥	–	–	–	–	–	–	–
الحويش	٥٥٣٥	٢	١	١	١	–	١	١٦	–	–	–	–	–	–	–
جديدة الشط	٥٥٠٠	٤	٢	١	١	–	١	٢٠	–	–	–	–	–	–	–
الحسينية	٧٠٠٠	١	–	–	–	–	–	١٧	–	–	–	–	–	–	–
المعامل/١	٧٠٠٠	١	١	–	–	–	–	٢٠	–	–	–	–	–	–	–
المعامل/٢	٧٠٠٠	١	–	–	–	–	–	١٥	–	–	–	–	–	–	–
المعامل/٣	٦٩٠٠	١	–	–	–	–	–	١٤	–	–	–	–	–	–	–
المعامل/٤	٨٦٠٠	١	–	–	–	–	–	١٣	–	–	–	–	–	–	–
المعامل/٥	٦٧٥٠	١	–	–	–	–	–	١٢	–	–	–	–	–	–	–
المعامل/٦	٧١٠٠	١	–	–	–	–	–	١١	–	–	–	–	–	–	–
الزهراء/١	٥٧٠٠	١	–	–	–	–	–	١٠	–	–	–	–	–	–	–
الزهراء/٢	٦١٠٠	١	–	–	–	–	–	١٢	–	–	–	–	–	–	–
السعادة	٥٧٠٠	١	–	–	–	–	–	١٤	–	–	–	–	–	–	–
الكرامة	٦١٠٠	١	–	–	–	–	–	١٥	–	–	–	–	–	–	–

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على العمل الحقلي والدراسة الميدانية .

ويعود تفسير انخفاض مستوى الخدمات في هذه الطبقة والطبقة الاولى الى غياب الاقسام البلدية فيها على الرغم من بعضاً منها هو من المستقرات الحضرية القديمة ذات الطابع الحضري .

٦- **الطبقة الوظيفية الثالثة :-**

تمثل هذه الطبقة مراكز النواحي في المحافظة ، فهي ذات صفة ادارية اولاً وفيها دائرة بلدية مسؤولة عن تقديم الخدمات لسكانها ، ففي مجال الخدمات التعليمية ظهر ازدياد وتنوع في عدد المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية لكلا الجنسين ورياض الاطفال في بعض المستقرات ، اما الخدمات الصحية فقد حصل توسع وتخصص في هذه الطبقة يتمثل بوجود مركز صحي رئيس في كل منها مع عيادة شعبية في بعض المستقرات الحضرية وعدد من الاطباء واطباء الاسنان .

في حين ارتفع مستوى الخدمات التجارية ضمن هذه الطبقة متمثلاً بوجود سوق مختلط في كل مستقرة حضرية مع عدد من محلات البيع بالمفرد ، واحيانا سوق جملة متخصص لبيع الفواكه والخضر كما هو الحال في علوة (خان بني سعد النموذجية) كذلك ترتفع الخدمات الادارية في هذه الطبقة متمثلة في مجلس بلدي لكل منهما مع معاونية شرطة ومركز لها ومحكمة بداءة في بعض مستقراتها كبني سعد مثلا ، في حين تكون الخدمات العامة بمستوى مكتب بريد وبرق لكل منهما مع عدد من الخطوط الداخلية وعدد قليل من الخطوط الخارجية ، واخيراً لايوجد تمثيل للخدمات الاخرى كالمالية والترفيهية ضمن هذه الطبقة . انظر الجدول (٢٣) .

جدول رقم (٢٣) الطبقة الثالثة لمراكز المستقرات الحضرية .

مراكز المستقرات	مركز جلولاء	مركز بهرز	مركز بني سعد	مركز كنعان	مركز السعدية	مركز ابوصيدا	مركز الوجيهية	مركز هبهب	مركز مندلي	مركز قرتتبة	مركز المنصورية	مركز قزانية	مركز العظيم
عدد السكان	٣٠٢٧٣	٢١٠١٠	٢١١٣٩	١٢٤٢٩	١١١٣٦	٩١٢٧	٦٠٠٤	٩٤٨٨	٥٦٢١	٨٢٩٠	٧١٠٥	٤٠٣٦	٢٢٢٣
ابتدائية	١٣	٧	٣	٤	٧	٧	٣	٥	٦	٢	٣	٤	٢
متوسطة	٥	٣	٤	٣	٤	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	١
ثانوية	٢	١	١	١	١	٢	–	–	–	١	–	–	–
اعدادية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
رياض اطفال	٢	١	٣	–	–	١	١	١	–	–	١	–	–
مهنية	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
مستشفى عام	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
مركز صحي	٢	١	٢	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
عيادة شعبية	١	–	١	–	–	–	–	–	–	١	١	–	–
طبيب	٢٥	١	٦	٣	٣	٣	٣	٣	٥	٥	٣	٣	٥
طبيب اسنان	٣	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
صيدليلت	٢	١	٢	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
مختبر	١	–	–	–	–	-	–	-	–	-	–	–	–
سوق عام	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
حوانيت مفرد	٣٠	٣٠	٣٠	٢٥	٢٧	٢١	٢١	٢٤	٢٧	٢٣	٢٢	٢٥	٢٢
حوانيت جملة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
مجلس بلدي	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
مركز شرطة	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
محاكم بداءة	١	–	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
مكتب بريد	١	–	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
خطوط داخلية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
خطوط خارجية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
نوادي	١	–	٢	٢	١	–	–	–	–	–	–	–	١
محطات وقود	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على العمل الحقلي والدراسة الميدانية .

٧- **الطبقة الوظيفية الرابعة :-**

تمثل هذه الطبقة مراكز الاقضية وهي تحتوي على جميع الخدمات التي ظهرت في الطبقة الاولى والثانية والثالثة الاانها توسعت اكثر في هذه الطبقة من خلال اضافة خدمات اخرى على مستوى الكم والنوع لم تكن موجودة في الطبقات السابقة ، أي بمعنى ان هذه الطبقة مسؤولة عن توفير الخدمات لسكانها وسكان الطبقات الادنى منها ، ففي مجال التعليم ظهر توسع في عدد المدارس بمراحلها كافة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وتطوارت الى مدارس اعدادية لم تكن موجودة سابقا فضلا عن ظهور مدارس مهنية باختصاصات كافة الزراعية والتجارية والصناعية ، فضلا عن وجود رياض الاطفال ، كما حصل توسع في عدد المدارس الخاصة بالبنات للمراحل كافة . اما في المجال الصحي ايضاً فحصل هناك تطور يتمثل بظهور مستشفى عام في كل مستقرة وعيادة شعبية مع مركز صحي كبير لمختلف الاختصاصات ، ومختبر في بلدتي خانقين وبلدروز وعدد من الصيدليات وكادر طبي وصحي كبير لمختلف الاختصاصات. فهذه الطبقة ايضاً مسؤولة عن تمويل جميع المؤسسات الطبية بالطبقات الادنى منها بالمستلزمات الطبية والادوية والعقاقير وغيرها . اما في مجال التجارة اذ ارتفعت الخدمات التجارية في هذه الطبقة متمثلة بوجود سوق رئيس وسوق مختلط وسوق متخصص وعدد اكثر من محلات البيع بالمفرد والجملة . في حين كانت الخدمات الادارية بمجلس اداري محلي ومجالس بلدية ومديرية شرطة ومعاونية شرطة وعدد من مراكز الشرطة ودار العدالة ومكاتب محاماة . بينما كانت الخدمات العامة تتمثل بمديرية بريد وبرق وهاتف وعدد من الخطوط الداخلية والخارجية ، اما الخدمات المالية تتمثل بوجود مصرف في كل منهما واحياناً اكثر من مصرف كما هو الحال في بلدة الخالص ، اما مايخص الخدمات الترفيهية يوجد ناد في كل منهما واحياناً صالة عرض سينمائية . انظر الجدول (٢٤) .

جدول رقم (٢٤) الطبقة الرابعة لمراكز المستقرات الحضرية .

مراكز المستقرات	المقدادية	الخالص	خانقين	بلدروز	كفري
عدد السكان	٥٢٤٥٨	٤٠٠٠٠	٢٩٣٦٠	٣٥٥٩٤	٢٨٩٠
ابتدائية	١٧	١٣	١٨	١١	٢
متوسطة	٧	٥	٦	٥	٢
ثانوية	٣	٢	٣	٢	١
اعدادية	١	١	٢	١	–
مهنية	٢	٣	١	١	–
رياض اطفال	١	٢	١	–	–
مستشفى عام	١	١	١	١	–
مركز صحي	٥	١	٢	١	١
عيادة شعبية	١	١	١	١	١
صيدليلت	١٠	٥	١	٥	٢
اطباء	٥٠	٢٠	٢	٢	٣
مختبر	١	–	١	١	-
سوق عام	١	١	١	١	٢
سوق مخصص	١	١	١	١	-
حوانيت مفرد	٥٠	٥٤	٦	٥	١
حوانيت جملة	١٠	٨	١	٤	٢
مجلس اداري محلي	١	١	١	١	١
مديرية شرطة	١	١	١	١	١
معاونية شرطة	٢٣	٢	٢	٢	–
مركز شرطة	١	٣	٣	٣	١
دار عدالة	١	١	١	١	–
خدمات مالية	١	٢	١	–	–
مكتب بريد وبرق	–	–	١	١	١
خطوط داخلية	١	–	–	–	–
نوادي	–	١	١	–	–
سينما	–	–	١	–	–
خطوط خارجية	–	–	–	–	–

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على العمل الحقلي والدراسة الميدانية .

٨- الطبقة الوظيفية الخامسة :-

تتمثل هذه الطبقة في مركز محافظة ديالى بعقوبة فقط حيث تعد هذه الطبقة القائدة لكافة الطبقات الادنى منها فهي تحتوي على جميع الخدمات المتوافرة في الطبقات الادنى منها ولكن بشكل اوسع مضافاً اليها خدمات اضافية اخرى تكفي لسكانها وسكان الطبقات الاربع الادنى منها . فمهمة هذه الطبقة لاتنحصر فقط في توفير الخدمات لها وللطبقات التي سبقتها فحسب وانما هي المسؤولة في التخطيط والتنفيذ والمتابعة للخدمات كافة ووضع الية عمل لايصال هذه الخدمات الى سكان المحافظة ريفيا وحضرياً واستمرار ديمومتها وتهيأة الكوادر الوظيفية والفنية للنهوض بمستوى الخدمات المقدمة . وهي المسؤولة امام الجهات المركزية في العاصمة عن توفير الاحتياط من المستلزمات الطبية والتعليمية والمالية والتجارية والادارية ، والكوادر البشرية الفنية وغير الفنية حيث اصبحت هي المسؤولة عن تنقلات هذه الكوادر من هنا الى هناك ، اذ تعد هذه الطبقة بمثابة القائد او الموجة لجميع فعاليات الطبقات الادنى منها ، فهي المسؤولة عن تنفيذ سياسة الدولة في هذا المجال ، وعلية تكون هذه الطبقة راس الهرم . ففي المجال التعليمي فضلا عن المديرية العامة لتربية ديالى نجد هناك فرقاً كبيراً ما بين هذه الطبقة والطبقات الادنى اذ تظهر اعداد كبيرة من المدارس بمراحلها كافة الابتدائية والمتوسطة والثانوية والاعدادية والمهنية وفروعها كافة وتوسيع عدد المدارس الخاصة بالبنات بمراحلها الدراسية كافة فضلاً عن زيادة اعداد رياض الاطفال ، وظهرت في هذه الطبقة مؤسسات تعليمية اخرى لم تظهر في الطبقات السابقة كمعاهد اعداد المعلمين كما ظهرت جامعة ديالى التي تعد من الجامعات الحديثة وكلية اليرموك الجامعة الاهلية اما الخدمات الصحية فتتمثل ايضاً بوجود مستشفيات عامة ومتخصصة ومراكز صحية وعيادات شعبية ومركز للطب العدلي ومركز طب اسنان ومركز للتحليلات المرضية وكادر طبي كبير من الاطباء المتخصصين وغير المتخصصين وكادر وظيفي لادارة المؤسسات الصحية اما عن الخدمات التجارية فضلاً عن فروع وزارة التجارة وجهاتها التموينة للمحافظة فانها تتمثل بوجود سوق رئيس عام وكبير وشامل يتوسط مدينة بعقوبة واسواق اخرى متخصصة وعدد كبير من حوانيت البيع المفرد والبيع الجملة ، اما ما يتعلق بالخدمات الادارية فهي تتمثل بوجود مجلس محلي المحافظة ، وعدد من مديريات

الشرطة المتخصصة ومعاونياتها وعدد من مراكز الشرطة المرتبط بها، كما انها تتمثل بوجود دار للعدالة لمختلف المحاكم ، وعدد من رجال القانون ومكاتب للمحاماة ، اما الخدمات المالية فانها تتمثل بوجود عدة مصارف حكومية واهلية في هذه الطبقة، بينما ترتفع الخدمات العامة بمديرية بريد وبرق وهاتف محافظة ديالى ، ومديرية الاتصالات وماكتب للبريد والبرق والهاتف وعدد كبير من الخطوط الداخلية والخارجية ، ما يخص الخدمات الترفيهية فتحوي هذه الطبقة على اكثر من دار للسينما وعدد من الفنادق والمقاهي والكازينوهات والنوادي ، مكتب للخطوط الجوية. انظر جدول(٢٥).

جدول (٢٥) الطبقة الخامسة لمراكز المستقرات الحضرية .

مراكز المستقرات	مركز المحافظة		
عدد السكان	١٧٣٩٦٦		
ابتدائية	٦١	مديرية شرطة	١
متوسطة	٢٠	معاونية شرطة	٤
ثانوية	١٠	دار عدالة	١
اعدادية	٨	مكاتب محاماة	٢٠٠
مهنية	٥	مديرية بريد وبرق وهاتف	١
رياض اطفال	٦	مكتب بريد	١
معاهد اعداد معلمين	٤	مكتب اتصالات	١
جامعة	١	صندوق بريد	٥
مستشفى عام	٧	خطوط داخلية	١٠٠٠
مستشفى متخصص	٢	خطوط خارجية	٥٠
مركز صحي رئيسي	١٥	مصرف الرافدين	١
عيادة شعبية	١	مصرف الرشيد	١
طب عدلي	١	مصرف الالعقاري	١
طبيب عام	١٥٠	مصرف زراعي	١
طبيب متخصص	-	سينما	٢
طبيب اسنان	٢٥	فنادق	١٢
سوق عام	١	مقاهي	٢٠
سوق مخصص	٣	كازينوهات	٦
حوانيت مفرد	٥٠٠	نوادي	١
حوانيت جملة	٥	مكاتب خطوط جوية	٢
مجلس اداري	١	محطات وقود	٢
مجلس محافظة	١		

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على العمل الحقلي والدراسة الميدانية .

٩- خلاصة :-

اظهر البحث بأنه كلما ارتفع مستوى الطبقة الوظيفية قل عدد مراكزها ، اذ كان عدد المستقرات الحضرية كبيراً في الطبقة الاولى وانخفض الى مركز واحد يتمثل في

مدينة بعقوبة في الطبقة الخامسة ، فضلاً عن ذلك ، كلما ارتفع حجم الطبقات برزت خدمات اكثر تخصصاً مما هو علية في المستقرات الادنى ، وان العلاقة بين الحجم وعدد الوظائف تكون طردية أي بمعنى كلما زاد الحجم زادت معه الوظائف والعكس صحيح .

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن تطور مضمون عمل المنظومة الحضرية واليتها لمحافظة ديالى للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧ وتوصلت الى جملة من الاستنتاجات :-

١. تتباين منطقة الدراسة الى عدد من الخصائص الطبيعية والبشرية ، مما ترك اثاراً على كيفية توزيع المستقرات الحضرية وانماطها التوزيعية واحجامها واعدادها وتباعدها ووظائفها .

٢. اظهرت الدراسة ان سياسة الدولة في توزيع المشاريع الاقتصادية في المحافظة خلال فترة الازدهار ، أي النصف الثاني من عقد السبعينيات . كان له الاثر في نمو بعض المستقرات الحضرية وانتشارها ، بينما مثلت مشاريع مثل مشروع حمرين سببا في اختفاء مستقرات اخرى ، ونمو مراكز اخرى غيرها .

٣. كان لحرب الثماني سنوات اثراً في نمو بعض المستقرات كمدينة بعقوبة ، وبلدة بلدروز وبلدة المقدادية وبلدة الخالص وبهرز وبني سعد [*] . بسبب الهجرة القادمة اليها من المستقرات الحدودية ، في حين اسهمت الحرب المذكورة بتقليص بعض المستقرات الحضرية من خلال الهجرة الطاردة منها امثال مندلي وقزانية وخانقين ومناطقها .

٤. ان التوجه الثاني للمشكلة السكانية والاستيطانية يعود الى تشتيت سكان المناطق الحدودية والقريبة منها ويعود السبب في ذلك الى تناقص مياه الانهار المنحدرة من المرتفعات الايرانية كنهري حران في مندلي والوند في خانقين واتقطاعها .

٥. كان لحرب الثماني سنوات دور في اتساع شبكة طرق النقل مما عزز مواقع المستقرات الحضرية ومستقرات حضرية بعينها ، بوصف الطرق الجديدة المنشأة للاغراض العسكرية بالدرجة الاولى اكثر مما كان لاغراض اقتصادية مخططة .

---

[*] يعود نمو بني سعد اصلا الى سياسة الصناعة خارج بغداد اذ انها استفادت من قربها من بغداد وبعدها عن جبهات القتال .

٦- وجود تركز كبير للمستقرات الحضرية في الجزء الجنوبي الغربي من المحافظة ويرجع السبب الى عدة عوامل طبيعية واخرى بشرية عززتها ظروف الحرب . والقرب من بغداد القطب الاقتصادي في العراق .

٧- هناك فراغات واسعة في المحافظة لم تستغل وبخاصة في المناطق الحدودية ، ومنطقة العظيم وهي مناطق تنتظر التطور بعد انتهاء المواجهة العسكرية وانشاء سد العظيم ولكن لم تتطور بسبب فرض الحصار الاقتصادي على بلدنا وما ال الية هذا الحصار .

٨- بينت الدراسة ان نمط التوزيع السائد في المحافظة هو نمط التوزيع المتقارب والعشوائي الذي يميل الى نمط الخطي . وبمعنى اخر سيادة النمط الخطي على بقية الانماط الاخرى . وقد ساعدت المواقع النهرية وخطوط النقل على سيادة هذا النمط على غيره من الانماط التوزيعية الاخرى .

٩- اختفاء بعض الوحدات الادارية (مراكز نواح) في قضائي خانقين وكفري في تعداد ١٩٧٧ بعد ان كانت مؤشر في تعداد ١٩٧٨ بسبب الظروف التي اعقبت حرب ١٩٩١ .

١٠- تغير تسلسل احجام المستقرات الحضرية فبينما كانت خانقين تمثل المستقرة الثانية في المحافظة وجلولاء الثالثة والمقدادية المستقرة الرابعة والخالص المستقرة الخامسة في ١٩٧٧ . لتصبح خانقين المرتبة الخامسة وجلولاء المرتبة السادسة في ١٩٩٧ . هذا بينما تقدمت المقدادية والخالص لتمثلا المركزين الثاني والثالث على التوالي في التسلسل الحجمي لسنة ١٩٩٧ .

١١- لم تمثل الخدمات البلدية على اهميتها مؤثراً اساسياً رديفاً للاحجام السكانية في تميز المستقرات الحضرية عن المستقرات الريفية . فقد ظهر ان هناك مراكز ادارية تقل عن (١٠٠٠) نسمة تتوافر فيها هذه الخدمات في تعداد ١٩٧٧ مثل مراكز نواحي وميدان وقوروتو وسرقلعة ، العظيم والتي لايزيد عدد سكانها على ٢١٠،٥٤٠،١٤٣،٢٣٥ ،على التوالي بينما كانت الخدمات البلدية عن مستقرات مثل

الحويش جديدة الشط ، سعدية الشط و منصورية الشط ومنصورية الجبل وشروين وكهريزنامدار والمخيسة والهويدر، الزهيرات على الرغم من ان عدد سكانها يزيد عن (٢٥٧٧) نسمة (٣٣٩٤) نسمة (٢٩٢٠) نسمة (٢٨٤٠) نسمة (٢٨٩٨) نسمة (٢٩٧٦) نسمة (٢٥٤٨) نسمة، (٢٧٨٢) نسمة (٧٢٢١) ، نسمة (٥٢٥٠) نسمة (٥٠٦٧) على التوالي . وقد استمرت الحالة نفسها في تعداد ١٩٩٧ اذا قتصرت الخدمات البلدية على المستقرات الادارية فقط ، وغابت الخدمات البلدية عن المستقرلات التي تقع دونها، فقد ظهر ان هناك مستقرات ادارية تقل عن (٥٠٠٠) نسمة تتوافر فيها خدمات بلدية امثال قزانية والعظيم وهي لاتزيد في سكانها عن (٤٠٣٦) نسمة (٢٢٢٣) نسمة على التوالي في حين غابت الخدمات البلدية عن مستقرات مثل الحويش وجديدة الشط وسعدية الشط ومنصورية الشط وخرنابات والهويدر والزهيرات ، على الرغم من ان عدد سكانها يزيد عن (٥٥٣٥) نسمة، (٥٥٠٠) نسمة، (٧٦٢٨) نسمة، (٥٨٣٨) نسمة،(٢٧١٧) نسمة،(٦٨٠٢) نسمة،(٧٢٣٦) نسمة على التوالي فضلا عن عدد من المستقرات الحضرية الاخرى من الطبقة الاولى والثانية .

١٢- من الجدول (٤) يظهران عدد الفئات الحجمية في ١٩٧٧ كان خمس فئات، في حين اصبحت ست فئات في سنة ١٩٩٧ .

١٣- بينت الدراسة وجود ارتباك في تسلسل احجام مستقرات المنظومة الحضرية متمثلاً بوجود حالة تقلص وانكماش في المستقرات الوسطية للمنظومة الحضرية ، اذ اقتصرت المرتبة الثالثة على مستقرتي السعدية وكنعان فقط .

١٤- اظهرت الدراسة ان النمو والتركيز السكاني قد حصل في راس الهرم المتمثل بمدينة بعقوبة وقاعدة الهرم المتمثلة بالفئات الحجمية التي تقل عن (١٠٠٠) نسمة .

التوصيات

بعد اجراء هذه الدراسة والخروج منها بالاستنتاجات المارة الذكر . لابد من وضع بعض التوصيات التي من شانها الاسهام في تطوير المنظومة الحضرية في محافظة ديالى وكالاتي :-

١. توسيع رقعة الخدمات البلدية وجعلها لاتقتصر على المستقرات الحضرية ذات الصفة الادارية فحسب ، انما جعلها تشمل المستقرات الاخرى كافة .

٢- الاهتمام بالمناطق الخالية من السكان من خلال توزيع بعض المشاريع الاقتصادية عليها كي تسهم هذه امشاريع في عودة السكان اليها . على امل ان تصبح من المناطق المأهولة بالسكان امثال مندلي وقزانية والعظيم وخانقين .

٣- تنفيذ المخطط المرسوم من قبل وزارة التخطيط لاسكان اهالي مشروع حمرين على شكل مستقرات حضرية تحيط بحوض المشروع .

٤- تنفيذ ما تبقى من مشاريع الري والبزل التي لم يشملها التنفيذ بسبب الظروف التي سببت تعثرا في تنفيذها .

٥- الاهتمام بالمشاريع الزراعية التي اندثرت خلال هذه الظروف التي مربها العراق بسبب حرب الثماني سنوات والحصار الاقتصادي .

٦- الاهتمام بالطرق وصيانتها وتوسيعها ان امكن لانها الشرايين التي تربط اجزاء المحافظة ببعضها وبماحولها وخصوصاً الطرق الزراعية والصناعية التي تفتقر اليها المحافظة وكذلك اعادة النظر في انشاء خط سكك حديد مزدوج من النوع القياسي من بغداد الى كركوك عبر محافظة ديالى والذي قد خطط له منذ منتصف السبيعينيات .

٧- كشفت الدراسةان هناك مستقرات بشرية غير مشمولة بخدمات الكهرباء والماء توصي الدراسة بضرورة ايصال مثل هذه الخدمات الى ابعد نقطة في المحافظة .

٨- استحداث بعض الوحدات الادارية للمستقرات التي تستحق ذلك.

٩- التوسع في الخدمات الصحية وامتدادها الى المستقرات الحضرية والريفية وجعلها لاتقتصر على مدينة بعقوبة والبلدات الاخرى ومراكز النواحي .

١٠- التوسع في الخدمات التعليمية وامتدادها الى المستقرات الحضرية والريفية .

١١- ايجاد فرص عمل في الفئات الوسطية المتمثلة في كنعان والسعدية من اجل زيادة حجمها السكاني وادائها الوظيفي .

المصادر

الكتب

١. بريز ، جير الدم وليم ، مجتمع المدينة في البلاد النامية ، ترجمة محمود الموصلي القاهرة ١٩٧٢

٢. بريز ، جير الدم وليم ، المدينة ونموها بتاثير الهجرة الريفية ، ترجمة مظفر الجابري ، بغداد ١٩٧٠.

٣. تومسون ، وارين – سيبون ، مشكلات السكان ، ترجمة راشد البراوي ، مكتبة الانكلوفرنكلين ، القاهرة ١٩٦٩ .

٤. الجنابي ، صلاح حميد ، جغرافية الحضر ، اسس وتطبيقات ، جامعة الموصل ١٩٨٧.

٥. حمدان، جمال، جغرافية المدن مطبعة البيان العربي، القاهرة(بدون تاريخ) .

٦. خصباك ، شاكر ، العراق الشمالي – دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية الطبعة الاولى – بغداد ١٩٧٣ .

٧. حسين عبد الرزاق عباس ، جغرافية المدن ، مطبعة العاني ، مكتب بغداد ١٩٧٣ .

٨. الخياط ، حسن ، الحضرية والتحضر في العراق ، التحضر في الوطن العربي الجزء الاول ، المجلد الثاني ، بغداد ١٩٧٨ .

٩. روبرت مالك ادمر ، اطراف بغداد – تاريخ الاستيطان في سهول ديالى ترجمة صالح العلي ، علي المياح عامر سليمان ، مطبعة بغداد ١٩٨٤ .

١٠. السعدي ، رياض ابراهيم ،الهجرة من الريف الى الحضر ، المؤتمر الخامس لمنظمة المدن العربية ، الرباط ١٩٧٧ .

١١. السعيد صبحي قاسم ، نمط التوزيع السكاني والتراكيب الوظيفي لمراكز الاستيطان في منطقة نجد ، جامعة الملك سعود ، الرياض ١٩٨٦ .

١٢. عبد الباقي ، زيدان ، علم الاجتماع الحضاري القاهرة ١٩٧٢ .

١٣. عبد الباقي ، زيدان ، علم الاجتماع الحضاري والمدن المصرية ، القاهرة ١٩٧٤

١٤. عبد السادة ، عبد الكريم ، التصنيع واثره في حضر التغير الاجتماعي ، بغداد ١٩٧٧ .

١٥. عبد الاله ، ابو عياش ، ازمة المدينة العربية ، الطبعة الاولى ، الكويت ١٩٧٨ .

١٦. عبد العزيز ، كامل توزيع المراكز الحضرية في السودان ، كتاب المؤتمر الجغرافي العربي الاول ، المجلد الثاني الحلقة الدراسية (٨) القاهرة ١٩٦٥

١٧. القطب ، اسحاق يعقوب ، اتجاهات التحضر في الوطن العربي – الكويت ١٩٧٨

١٨. القطب ، اسحاق يعقوب ، الاتجاهات المعاصرة في الدراسة الحضرية – الكويت ١٩٨٠

١٩. كمال ، احمد ، دراسات في علم الاجتماع – مصر ١٩٧٤

٢٠. هستد ، كوردن ، الاسس الطبيعية لجغرافية العراق – تعريب جاسم محمد الخلف – الطبعة الاولى ، بغداد ١٩٤٨

٢١. الهيتي ، صبري فارس وصالح فليح ، جغرافية المدن ، جامعة بغداد سنة ٢٠٠٠ طبعة ثانية .

٢٢. الهيتي ، صبري فارس ، مراكز الخدمات في محافظة بابل واربيل ، دار المنار ١٩٧٣ بغداد.

الدوريات :-

١. الاشعب ، خالص ، مراتب المدن في اليمن ، مجلة البحوث والدراسات العربية – العدد (١٢)١٩٨٣ .

٢. البرازي ، نوري خليل ،التربة واثرها في التطور الزراعي في سهل العراق الرسوبي ، مجلة الجمعية الجغرافية – العراقية المجلد الاول ، العدد (١) اب ١٩٦٢.

٣. الخياط ، حسن ، الاقاليم الوظيفية لمدينة بغداد الكبرى، مجلة الاستاذ ، المجلد (١٣) بغداد ١٩٦٥ .

٤. الخياط ، حسن ، مدن العراق وليبيا ، دراسة جغرافية مقارنة لاحجامها وتباعدها ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (٧) ، ١٩٧١ .

٥. طاهر ، صبيح يوسف ، تحليل جغرافي لاحجام ومراتب المدن في اقليم الموصل ، مجلة اداب المستنصرية ، العدد (١٠) بغداد ١٩٨٤ .

الرسائل والاطاريح :-

١. الاشعب ، خالص حسين ، الحمضيات في لواء ديالى – رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد ١٩٧٦.

٢. باخي ، جمعة علي داي ، مستقبل تطور الصناعات الغذائية في اقليم ديالى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي – جامعة بغداد ،١٩٨٠.

٣. حسن ، محمد حسن ، مدينة المقدادية ، وظائفها وعلاقتها الاقليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ١٩٨٨ .

٤. الساعدي ، حميد علوان ، مشاريع الري والبزل في محافظة ديالى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاداب جامعة بغداد ١٩٨٦ .

٥. السعدي ، رياض ابراهيم ، ناحية هبهب ، لواء ديالى ، دراسة في الجغرافية الزراعية واستثمار الارض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة عين شمس ١٩٧٠ .

٦. الصالحي ، اكرم زينل ، سكان ديالى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاداب جامعة بغداد ، ١٩٦٦ .

٧. طاهر، صبيح يوسف ، مراكز الخدمات في محافظات ديالى ، واسط ، ميسان ، القادسية ، دراسة جغرافية لمواقعها واحجامها ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٨. طاهر، صبيح يوسف ، المناطق التجارية في الموصل ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة الموصل سنة ١٩٨٤ .

٩. العسكر ، حسن جبار رحيم ، المؤشرات التخطيطية المعتمدة في معايير انتقال الصناعة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ١٩٩٠ .

١٠- الكرادي ، خضير عباس ، التحليل المكاني لتباين شبكة الطرق المعبدة في محافظة دياى ، اطروحة دكتواره ، غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد – جامعة بغداد ١٩٨٦ .
١١- الكرادي ، خضير عباس، التوزيع المكاني للصناعة في محاافظة ديالى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد – جامعة بغداد ١٩٨٨.

١٢-المشهداني ، لطيف ماجد ابراهيم ، اثر الماء على التحضر في الريف – منطقة الدراسة ريف قضاء الخالص ، رساة ماجستير ، غير منشورة ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد .١٩٨٥
١٣- مرزا محمد علي ، الاقاليم الوظيفية وتاثير العلاقات الاقليمية في الاتجاهات المكانية للنمو في مدينة بعقوبة ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .١٩٧٧
١٤-معروف ، فلاح جمال ، بغداد رئيسة مدن العراق ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .١٩٧٦
١٥- الهيتي ، محمد يوسف حاجم ، مدينة بعقوبة ، دراسة لتركيبها الداخلي – الوظيفي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية – ابن شد ، جامعة بغداد ١٩٨٩ .
١٦- الحكيم ،انتصار نوري، مركز الخدمات في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير غير منشورة مركز التخطيط الحضري والاقليمي ،جامعة بغداد ١٩٨٩.
١٧- العزاوي ، رعد سبهان حمود ، التحليل المكاني لانماط التغير الزراعي واثاره البيئية في محافظة دياى ١٩٧٧-١٩٩٥ ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ٢٠٠٠.
١٨- موسى ماهر يعقوب ، جوانب من النظام الحضري في محافظة ذي قار ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة البصرة ١٩٨٩.

المنشورات والتقارير الحكومية :-

١. المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديريةالنفوس العامة ، احصاء السكان لسنة ١٩٤٧، بغداد ١٩٥٤.

٢. الجمهورية العراقية، وزارة الداخية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الاحصائية تسجيل عام ١٩٥٧ ، لواء ديالى، مطبعة المعارف، بغداد.

٣. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ لمحافظة ديالى.

٤. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٨٧المحافظة ديالى .

٥. جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز الركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ لمحافظة ديالى.

٦. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة ١٩٧٧، بغداد .

٧. جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة ١٩٩٧، بغداد.

٨. الجمهورية العراقية، هيئة التخطيط الاقليمي، تقييم تجربة اعادة الاسكان في احواض السدود ، دراسة حالة اعادة اسكان اهالي سد حمرين، دراسة غير منشورة، مطبوع بالرونيو، بغداد ١٩٨٦.

٩. وزارة الري ، الهيئة العامة للمساحة / القسم الفني.

أ- خارطة الوحدات الادارية للعراق، مقياس ١/١٠٠٠٠٠٠ بغداد ، ١٩٩٩.

ب- خارطة محافظة ديالى الادارية مقياس ١/٥٠٠٠٠٠ بغداد ١٩٩٥.

ج- خارطة محافظة ديالى الكنتورية مقياس ١/٥٠٠٠٠٠ بغداد ١٩٩٥.

د- خارطة ترب محافظة ديالى مقياس ١/٥٠٠٠٠٠ بغداد ١٩٩٠.

هـ- خارطة طوبوغرافية محافظة ديالى مقياس ١/١٠٠٠٠٠٠ بغداد ١٩٩٠.

١٠- وزارة النقل والمواصلات ، الهئية العامة للانواء الجوية .

أ- خارطة خطوط المطر المتساوية في محافظة ديالى مقياس ١/٥٠٠٠٠٠ بغداد ١٩٩٥.

ب- خارطة اتجاه الرياح السائدة في العراق، مقياس ١/٥٠٠٠٠٠٠ بغداد ١٩٩٥.

١١- مديرية طرق وجسور ديالى .

أ- خارطة طرق وجسور ديالى، مقياس ١/٢٠٠٠٠٠ لعام ٢٠٠٠ .

١٢- مديرية تربية محافظة ديالى، بيانات غير منشورة .

١٣- دائرة صحة محافظة ديالى، بيانات غير منشورة .

١٤- دائرة الاتصالات والبريد، بيانات غير منشورة .

١٥- دائرة اسالة ماء ديالى ، بيانات غير منشورة.

١٦- دائرة احصاء ديالى، بيانات النتائج الاولية لعملية الحصر والترقيم لتعداد ١٩٩٧، بيانات غير منشورة .

المقابلات :

١. مقابلة مع الدكتور ابراهيم جواد كاظم مدير احصاء ديالى سابقاً بتاريخ ٢٠٠٥/٥/١.

٢. مقابلة مع السيد مدير ري محافظة ديالى بتاريخ ٢٠٠٥/٥/١٠ .

٣. مقبلة مع السيد مدير زراعة محافظة ديالى بتاريخ ٢٠٠٥/٥/٢٨.

٤. مقابلة مع السيد مدير التخطيط والمتابعة في مديرية زراعة ديالى بتاريخ ٢٠٠٥/٦/١٠.

٥. مقابلة مع السيد مدير التخطيط والمتابعة في دائرة كهرباء ديالى بتاريخ ٢٠٠٥/٦/٢٠.

٦. مقابلة مع السيد رئيس بلديات ديالى بتاريخ ٢٠٠٦/٢/١.

المصادر الاجنبية

1- Peter Haggeit , Locational Analysis in Human Geography, Great Britain, 1968.

2- Brian J.1. Berry Alien Pred ,central Place Studies, A B ibiography of theory and application Regional Science Research Institute 1961.

3- H. E - Bracey " A Rural Component of Centrality Applied to Six Southern Countries of the United King dom , Eco- Geog - Vol-32,1956 .

4- E-Brush "The Hierearchy of Central Places In South Western Wisconsin Geo-Rev Vol. 43-no-3(1953).

5- George Kingsley Ziph. human Behavior and the Principle of Least Effort Cambrige mass-Addison Wesley Frees Ine-(1949).

6- B.Berry And W. Carrison , Alterrute Explanations of Urban Rank Size Relations hips (reading in urban Geo. , Mayer kohne. The University of Chicago Preso. 1965.

7- Charles t. Stwart, " the Size and Spacing of Cities Geog. Rev - Vol-(1958)

University of Baghdad
College of Education/ Ibn Rushed
Geography Department

Development Of Urban Network In Diala Governorate 1977-1997

A Thesis Presented By

NAEF SAEED NAEF JUATA

TO THE COUNCIL OF COLLEGE OF
EDUCATION- IBN RUSHED, IN PARTIAL FULFILMENT
OF THE REQUIREMENTS OF MASTER DEGREE IN
HUMAN GEOGRAPHY

SUPERVISED BY

PROF.DR. FALAH JAMAL ALAZAWEEY

2006 **1427**

Abstract

The research aimed to study the urban development in diala governorate for the period from 1977-1997 because of being an area of turmoil and full of incidents and change that portrayed new appearance to the urban settlements though the period was old , but it was a fertile subject worth of studying therefore , the research has approached a collection of facts which distinguished the urban network and its constituents in the study area through the said period which was full of contradictory incidents of Iraqi political , economic and social history ; of the economic boom and political stability that followed the oil nationalization to a fierce destructive war that eat a lot of the flourishing period achievements . Then came the period of the economic blockade to change the government economical strategy and the absence of the five years plans and restricted on the poor economic programs in preparation and execution , and for that reason this study was chosen .

1- The message came in five chapter : the first chapter was for studying the natural and human factors at diala governorate . the second chapter included the study to the state of the urban growth and the spatial distribution of the urban settlements . its kind and its distribution procedures , the third dealt with the volumes and numbers of the urban domiciles . the forth chapter was concerned about the volume the spacing supported by the nearest neighbor technology , whereas the fifth chapter and the last was specialized in the functional classea of the governorate as the message ended to a

collection of conclusions and recommend recommendations .

2- The research has arrived to the existence of confusion in the urban system for the year 1997 because of the eight years war and the harsh economic blockade represented in the coming out of the city of Baguba as a prevailing city to swallow the district of Buhruz or Ashnona , its neighboring town to become a large city , whereas the policy of spreading the industrial projects Baghdad outside was behind the rise of khan bani saad district , although most of the industrial projects in the area were just recommendations in the diala governorate development plans and most of them are hopeless , but in general there was a great demographic centralization because of the existence of public industrial locations which helped to draw the population randomly which had increased the volume of the area such as the brick factories and fodder factories and else , so that Baladruz the small and stable settlement was established in 1957 to become a town and the centre of a large constituency immediately after the hung flowage of immigrants from the border area which made the centers of Almugdadia and Alkhalis a settlement to a lot of those immigrants , whereas important borer settlements such as Mendli shrinked and deteriorated to become just a small stable urban settlement and loose its position as a center and become just a modest district after being an important constituency centre . the same could be said about Qazania and Khanaqin . the border gate town and the famous historical town and the

largest city in the governorate in 1947 , to descend to the fifth stage in 1997 and in addition to that disappearance of a number of the administrative unit in 1997 after they were marked in 1977 such as the districts of Medan and Qarato in the constituency of Khanaqin and the districts of Jabara Sarqalaa , Koks and the constituency centre of Kifri for reasons the country had experienced .

3- The study showed also shrinkage and contract in the number of medium volume settlements and confusion in its size set up which almost was set according to its function .

4- The study showed too the monopoly of the linear system more than any system in the urban net work of the governorate .

5- The research revealed as well the systematic . defect of not the covering the urban settlement that lack the administrative property related to the municipal services and being restricted on the settlement of administrative character .

In order to support the study conclusions the technique of the nearest neighbor has been adopted as a substitute to other means in revealing the urban net work in the governorate which confirmed the study hypothesis .